من تراث اليمن

(١)

تاريخ الأئمة الزيدية في اليمن
حتى العصر الحديث

بقلم

محمد بن محمد بن يحيى زبارة

تقديم وعرض

الدكتور محمد زينهم محمد عزب

الناشر

مكتبة الثقافة الدينية

٥٢٦ش بور سعيد - القاهرة

ت: ٥٩٢٢٦٢٠ - فاكس: ٥٩٣٦٢٧٧

تاريخ الأئمة الزيدية في اليمن

حتى العصر الحديث

٤٥٣٧٧

الناشر

مكتبة الثقافة الدينية

٥٣٦ شارع بورسعيد / القاهرة ت : ٥٩٢٢٦٢٠ ـ ٥٩٣٨٤١١ فاكس : ٥٩٣٦٢٧٧

ص.ب ٢١ توزيع الظاهر ـ القاهرة

E-mail : alsakafa-alDinaya@hotmail.com

رقم الإيداع	٩٨ / ١٥٣٠٦
الترقيم الدولي	977-5250-39-0

وبه نستعين

الحمـد لله رب العالمين والصـلاة والسلام على أفـضل خلق الله الصادق الأمين محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن تبع الهدى وبعد.

أصل هذه الفرقة ترجع إلى زيد بن على، ومن أحـفاده القاسم الرسى بن إبراهيم طباطبا الذى فـر إلى السند ومات هناك سنة ٢٤٥هـ/ ٨٥٩م فذهب ابنه الحسن إلى اليـمن ومن نسله الأئمة الزيديون الذين دعـوا لأنفسهم «بصـعدة» شمال اليمن، وأقاموا للزيدية دولـة استمرت حتى الآن، وأول من خرج منهم داعياً لنفسه بصعدة يحـى بن الحسين بن القاسم الرسى وتسمى بالهادى ويويع بها سنة ٢٨٨هـ/ ٩٠٠م، وهكذا بدأت الدعوة الزيدية باليـمن فى القرن الثالث الهجـرى/ العاشر الميـلادى، واختار أئمة المـذهب الزيدى اليمن بالذات هربًا من الاضطهاد السياسى فأصبح المعقل الحـصين لهم وذلك لطبيعته الجبلية من ناحية ولبـعده عن العاصمة الإسلامـية «فى بغداد» من ناحية ثانية، لـقد ساعد هذا المـذهب على خلق وحـدة بشـرية متـرابطة فى تاريخ اليـمن منذ ظهـور المذاهب هناك، فقد قامت بعض الدول القوية على أساسه واستطاعت أن تمد نفوذها على مناطق واسعة فى جنوب الجزيرة العـربية وأن تنشر العدل والسلام هناك وظهرت أهمية المذهب فى فترة الاحـتلال العثمانى الأول والثانى إذ كان هو التنظيم الـسياسى الوحيـد الذى اصطدم به العثـمانيون فى اليـمن، ويمكن اعتباره العـصبية التى قال عنها ابن خـلدون فى مقدمته المشهـورة إنها ضرورية لقيـام الدول وربط بين قوة الدول وقـوة هذه العصـبية ولكن يـجب القول إن

العصبية الزيدية لم تكن دائمًا عاملاً إيجابيًا في قيام تنظيم سياسى فى اليمن فحسب، بل كانت أيضًا عاملاً سلبيًا، إذ كانت أحيانا عامل هدم واضطراب، وهذا ما دفع هانز هلفرتز إلى القول «إن أهم أسباب اضطرابات اليمن أيام الحكم العثمانى هو تعليق اليمنيين بفكرة الإمامة، فالمذهب يبيح بطبيعته فرصة التنازع بين أبناء بيت «على» على الإمامة فيظهر العديد من الأدعياء وتزيد الفوضى والاضطراب طالما كانت السلطة العليا ضعيفة».

ولكى نتحدث عن الزيدية ودورها الكبير بشىء من الدقة والعمق يجب أولاً أن نعرض لمبادئها وأصولها، هى إحدى فرق الشيعة، وتنسب لزيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب وتتفق مع باقى الفرق الشيعية فى بعض الأمور وتختلف فى البعض الآخر، حقيقة لقد حصر أتباعها الإمامة فى أولاد فاطمة لكنهم لم يقصروها على فرع معين بل أجازوا لكل فاطمى عالم زاهد شجاع سخى خرج بالإمامة أن يكون إمامًا واجب الطاعة سواء كان من أولاد الحسن أو من أولاد الحسين أى إنهم يرفضون فكرة أن لا إمام بعد الإمام الثانى عشر.

كما أجازوا خروج إمامين فى قطرين يستجمعان هذه الخصال، ويكون كل واحد منهما واجب الطاعة، بل أجازوا أمرًا هامًا جدًا، وهو أن الإمام ليس من الضرورى أن يكون أفضل الموجودين، «بل يجوز أن يكون المفضول إمامًا والأفضل قائمًا، فيرجع إليه فى الأحكام، ويحكم بحكمه فى القضايا» والزيدية ثلاث فرق تقريبًا وهى: الجارودية والسليمانية والبترية ولا داعى للدخول فى تفصيلات كثيرة عن هذه الفرق أو نذكر الاختلافات الطفيفة بينها ولكن يمكن مثلاً أننا نعرض لرأى السليمانية فى الإمامة، فهو يوضح المفهوم السياسى عندهم فهم يقولون: «إن الإمامة شورى فيما بين الخلق، ويصح أن تنعقد بعقد رجلين من خيار المسلمين وأنها تصح فى المفضول مع وجود الأفضل» لذلك فهم من وجهة النظر الشيعية البحتة يعتبرون خارجين أو

متحـررين، فهم مثلاً «أثبتوا إمـامة أبى بكر وعمر» وأن الأمة اختـارتهما وهذا حق اجتهـادى وقد تكون الأمة أخطأت فى اجتـهادها ولكن لا يبلغ هذا الخطأ درجة الفـسق ويقولون كذلك وحتى يكون للمـسلمين جماعـة ولا يكون الأمر فوضى بين العامة فلا يشترط أن يكـون الإمام أفضل الأئمة علمًا وأقدمهم رأيًا وحكمة، إذ الحـاجة تسد بقيام الـمفضول مع وجود الفـاضل والأفضل وهذا يعتبر تقاربًا شديدًا بينهم وبين السنة.

وهذه هى أهم مـلامح الزيدية بوجـه عام ويمكن أن نـستـخلص من ذلك حقيقتين هامتين هما:

أولا: أن شـروط الإمامـة عندهم هى أربعـة عـشر وهى أن يكون الإمـام مكلفًا ذكرًا مجتـهدًا علويًا فاطميًا عدلاً سخيًـا ورعًا سليم العقل سليم الحواس سليم الأطراف صاحب رأى وتدبير مقدامًا فارسًا.

ثانيا: أن الزيدية أكثـر الفرق الشيعـية تحررًا وأقربهـا إلى السنة دون جدال ويلاحظ أننا نرى أن للزيديين سلالة متصلة بل هى متقطعة وإن كانت محدودة فى بيت معيـن، فهم بحق يؤمنون بما نستطيع أن نسـميه «الانتخـاب الطبيعى» للحاكم وإن كانوا يحصرونه داخل نطاق محدود.

ولكن هذه المبادئ نفسها تسمح بوجود ثغرة فى بنائهم السياسى وأصبحت موضع تأويلات وتفسيرات كـثيرة لخدمة أطماع شخصية، فقد كان القصد من الشرط الأخيـر للإمامة ـ مقدامًـا فارسًا ـ هو إتاحة الفرصـة دائمًا للأصلح من بين هؤلاء الأفراد أن يتـولى إمامة الزيديين ولكن هذا الـشرط نفسه كـان عونًا لبعض الطـامعين منهم فى الخـروج على الإمام القـائم بالأمر، وهذا مـا جعل أمين الريحانى يقول من غير فهم لحقيـقة المذهب «فهم يجعلون الإمامة غنيمة لمن يأخذها بالسيف» وقـد أدى هذا المبدأ بدون شك إلى قيام كثـير من الفتن والاضطرابات منذ دخـول المذهب الزيدى إلى اليمن، وهـذا ما دفع هانز إلى

قوله الذى سبق أن أشرنا إليه، إذ كلما تضعف السلطة العليا تتعدد الإمامات وتنقسم الدولة على نفسها.

لهذا حرصت كل الحرص على الاهتمام بالدراسات اليمنية وأثناء وجودى فى دار الكتب المصرية وجدت كتابًا مفيدًا وهو «أتحاف المهتدين بذكر الأئمة المجددين ومن قام باليمن الميمون» للمؤرخ والباحث محمد بن محمد بن يحيى زبارة من رواد الفكر والتاريخ فى القرن التاسع عشر حيث يوضح لنا الكتاب ظهور الأئمة منذ القرن الثانى الهجرى حتى القرن الثالث عشر الهجرى بشىء مستفيض مع عرض لرواد هذا المذهب على مر العصور، فلهذا أقدم هذا العمل للمكتبة العربية الفقيرة بهذه المصنفات، وأرجو من الله عز وجل أن يوفقنى فى هذا العمل

والله خير معين

الدكتور محمد زينهم محمد عزب

بسم الله الرحمن الرحيم (*)

واعلم أن المجدد إنما هو بغلبة الظن بقرائن أحواله والانتفاع بعلمه وقال غيره إن الله يقيض شخصاً بأن يجعل له ملكة يذب بها الباطل وينصر الحق وآخر المجددين الإمام المهدى المنتظر وعيسى عليهما السلام وأن يكون المجدد رجلاً مشهوراً معروفاً أو رجالاً فى كل مائة وإنما كان التجديد على رأس كل مائة سنة لانحرام علماء المائة غالباً واندراس السنن وظهور البدع فيحتاج حينئذ إلى تجديد الدين.

وقال بعض العلماء بل المراد أن الله يبعث من يجدد أحكام هذا الدين بسيفه على رأس مائة سنة، قال الشيخ محمد الحفنى[1] الشافعى فى حاشيته على الجامع الصغير للسيوطى[2] ما لفظه أى أول كل مائة سنة من الهجرة خلافاً لمن قال من الولادة فإذا فرغت المائة كان فى أول المائة الثانية من يجدد أمر الدين لكن لا بد أن يكون المنصف بذلك تقياً وهو معنى ما ورد فى الحديث والمجدد منا آل البيت إلى آخر كلام الحفنى.

فالمجدد للقرن الأول من أهل البيت النبوى هو الإمام زيد بن[3] على بن الحسين بن على بن أبى طالب، مولده فى سنة ٧٥هـ ودعوته وبيعته فى سنة ١٢١هـ واستشهاده فى الكوفة فى صفر سنة١٢٢هـ وقد جدد فى قرنه بالعلم

(*) إضافة من عندنا

(١) طبع هذا الكتاب سنة ١٩٢٨م ـ بالقاهرة بمطبعة الوهبية.

(٢) صاحب ٩٠٠ مصنف فى مختلف العلوم من «حديث وتفسير وتاريخ وطب وكيمياء».

(٣) انظر ترجمته فى هذا الكتاب.

صنوه الإمام الباقر محمد بن علي[1] مولده في سنة ٦ أو ٧ وخمسين ووفاته في سنة ١١٤هـ كما قيل وقبره بالمدينة، وجدد بالسيف من بعدهما الإمام محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب[2] مولده في سنة ١٧٣هـ وقيامه في جمادى الأولى سنة ١٩٩هـ ووفاته بالكوفة في غرة رجب سنة ١٩٩هـ.

والمجدد للقرن الثاني بالعلم صنوه نجم آل الرسول القاسم الرسي بن إبراهيم مولده سنة ١٦٩هـ ودعوته الأولى بمصر سنة ١٩٩هـ وبيعته الثانية في الكوفة في سنة ٢٢٠هـ وموته بجبل الرس في سنة ٢٤٦هـ.

والمجدد الثالث بعلمه وسيفه في بلاد الجبل والديلم الإمام الناصر للدين الحسن الأطروش بن علي بن الحسن بن علي بن عمر الأشرف بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب مولده بالمدينة النبوية في سنة ٢٣٠هـ ودعوته بالجبل في سنة ٢٨٤هـ ووفاته في شعبان سنة ٣٠٤هـ ومشهده بآمل، وجدد للقرن المذكور بالعلم والسيف في البلاد اليمنية الإمام الناصر للدين أحمد بن يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم الرسي[3] دعوته في المحرم أو صفر سنة ٣٠١هـ بصعدة ووفاته فيها في سنة ٣٢٥هـ.

والمجدد للقرن الرابع بالعلم والسيف في البلاد اليمنية الإمام الداعي إلى الله يوسف بن يحيى بن أحمد بن يحيى بن الحسين بن القاسم[4] دعوته في ريدة[5] في سنة ٣٦٨هـ ووفاته في صفر سنة ٤٠٣هـ وقبره بصعدة.

وجدد في قرنه أيضًا بالعلم والسيف ببلاد الديلم الإمام المؤيد بالله أحمد

---

(١) انظر ترجمته في هذا الكتاب.

(٢) له ترجمة وافية في هذا الكتاب.

(٣) له ترجمة وافية في وفيات الأعيان لابن خلكان

(٤) ذكره عمارة اليمني في كتابه.

(٥) بفتح أوله وسكون ثانيه ودال مهملة، مدينة باليمن على مسيرة يوم من صنعاء.
انظر: معجم البلدان ٣/ ١١٢.

ابن الحسين بن هارون بن الحسين بن محمد بن هارون بن محمد بن هارون ابن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب مولده فى سنة ٣٣٣هـ دعوته الأولى فى سنة ٣٨٠هـ ووفاته فى سنة ٤١١هـ وقبره بلنجا.

وجدد فى قرنه أيضًا صنوه الإمام الناطق بالحق الظافر بتأييد الله أبو طالب الكبير يحيى بن الحسين بن هارون مولده فى سنة ٣٤٠هـ ودعوته فى الديلم فى ذى الحجة سنة ٤١١هـ ووفاته سنة ٤٢٤هـ.

وجدد من بعده بالعلم فى بلاد جرجان والرى الإمام المرشد بالله يحيى بن الحسين بن إسماعيل بن زيد بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن محمد بن الحسن بن عبد الرحمن الجرجانى مولده فى سنة ٤١٢هـ ودعوته فى سنة ٤٩١هـ ووفاته على الصحيح فى سنة ٤٩٩هـ.

والمجدد للقرن الخامس بالعلم والسيف فى الديلم الإمام الناطق بالحق أبو طالب الصغير يحيى بن أحمد بن أبى القاسم ابن المؤيد بالله أحمد بن الحسين ابن هارون دعوته فى سنة ٥٠٢هـ ووفاته فى سنة ٥٢٠هـ.

وجدد بعده بالعلم والسيف فى البلاد اليمنية الإمام المتوكل على الله أحمد ابن سليمان بن محمد بن المطهر بن على بن الناصر أحمد بن الإمام الهادى يحيى بن الحسين مولده فى سنة ٥٠٠هـ ودعوته باليمن فى سنة ٥٣٢هـ ووفاته بهجرة حيدان من بلاد شام اليمن بجهات صعدة فى ٥٦٦هـ.

والمجدد للقرن السادس بالعلم والسيف فى البلاد اليمنية الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة بن سليمان بن حمزة بن على بن حمزة بن الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسين بن القاسم الرسى، مولده فى سنة ٥٦١هـ ودعوته الأولى فى سنة ٥٨٣هـ ودعوته الثانية فى سنة ٥٩٣هـ ووفاته فى المحرم سنة ٦١٤هـ ومشهده بحصن ظفار.

والمجدد للقرن السابع بالعلم والسيف فى البلاد اليمنية الإمام المهدى

لدين الله محمد بن المطهر بن يحيى بن المرتضى بن المطهر بن القاسم بن المطهر بن محمد بن على بن أحمد ابن الإمام الهادى إلى الحق يحيى بن الحسين، مولده فى سنة ٦٦٠هـ ودعوته فى سنة ٧٠١هـ ووفاته فى سنة ٧٢٩هـ وقبره بموسجة جامع صنعاء اليمن.

والمجدد للقرن الثامن بالعلم فى البلاد اليمنية الإمام المهدى لدين الله أحمد بن يحيى بن المرتضى بن المفضل بن منصور بن مفضل الكبير بن الحجاج بن على بن يحيى بن القاسم بن يوسف بن يحيى بن أحمد بن الهادى يحيى بن الحسين، مولده فى سنة ٧٧٥هـ ودعوته فى سنة ٧٩٣هـ ووفاته فى سنة ٨٤٠هـ ومشهده مشهور بحصن ظفير حجة.

وجدد فى قرنه أيضًا بالسيف فى البلاد اليمنية الإمام المنصور بالله على بن صلاح الدين محمد بن على بن محمد بن على بن يحيى بن منصور بن مفضل ابن الحجاج بن على بن يحيى بن القاسم بن يوسف بن يحيى بن أحمد بن الهادى يحيى بن الحسين مولده فى سنة ٧٧٥هـ ودعوته فى سنة ٧٩٣هـ ووفاته فى سنة ٨٤٠هـ وقبره بصنعاء اليمن.

والمجدد للقرن التاسع بالعلم والسيف فى البلاد اليمنية الإمام المتوكل على الله يحيى شرف الدين بن شمس الدين بن الإمام المهدى أحمد بن يحيى ابن المرتضى مولده فى سنة ٨٧٧هـ ودعوته فى سنة ٩١٢هـ ووفاته فى سنة ٩٦٥هـ ومشهده بحصن ظفيرة حجة مشهور.

والمجدد للقرن العاشر بالعلم والسيف فى البلاد اليمنية الإمام المنصور بالله القاسم بن محمد بن على بن محمد بن على بن الرشيد بن أحمد بن الحسين بن على بن يحيى بن محمد بن يوسف بن القاسم بن يوسف بن يحيى ابن أحمد بن يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم ابن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب مولده فى سنة ٩٦٧هـ ودعوته فى سنة ١٠٠٦هـ ووفاته فى سنة ١٠٢٩هـ ومشهده مشهور مزور فى مدينة شهارة.

والمجـدد للقرن الحادى عشـر بالعلم فى البلاد اليمنيـة الإمام الداعى إلى الله يوسف بن المتـوكل على الله إسماعيـل بن القاسم بن محمـد، مولده فى سنة ١٠٦٨هـ ودعـوته الأولى فى سنـة ١٠٩٧هـ ووفـاته فـى سنة ١١٤٠هـ وقبره بمدينة عمران.

وجدد أيضًا فى قرنه بالسيف فى البلاد اليمنية الإمام الناصر الهادى المهدى صاحب المـواهب محـمد بن أحمـد بن الحسن بن الإمام الـقاسم بن محـمد مولده فـى سنة ١٠٤٧هـ ودعوته فى سنة ١٠٩٧هـ ووفـاته فى سنة ١١٣٠هـ وقبره بالمواهب حول ذمار مشهور.

المجدد للـقرن الثانى عشر بالسـيف فى البلاد اليمنية الإمـام المنصور بالله على بن العبـاس بن الحسين بن القاسـم بن الحسين بن أحمـد بن الحسن بن الإمـام القـاسم مـولد فى سنة ١١٥١هـ ودعـوته سـنة ١١٨٩هـ ووفـاته سنة ١٢٢٤هـ وقبره بصنعاء.

وجدد أيضًا فى قرنه بالعلم فى البلاد اليمنية السيد الإمام المتوكل على الله إسمـاعيل بن أحمد بن عـبد الله الكبسى المـغلس دعوته فى ظفير حـجة سنة ١٢٢١هـ وموته بذمار سنة ١٢٤٨هـ وقيل فى سنة ١٢٥٠هـ .

والمجدد للقـرن الثالث عشر بالعلم والسـيف فى البلاد اليمنية إمـامنا أمير المؤمنين الـمنصور بالله محـمد بن يحيى بن مـحمد بـن يحيى بن محـمد بن إسماعـيل بن محمد بن الحـسين بن القاسم بن محمـد، مولده سنة ١٢٥٥هـ ودعوته بصعدة سنة ١٣٠٧هـ، ووفاته فى سنة ١٣٢٢هـ ومشهده بهجرة حوث من بلاد حاشد وستأتى تراجمهم جميعًا.

كلـهم سـادة غـيـوث لـيـوث
عـلمـاء أئمـة حـنـفـاء
قـرناء الـكتـاب حـقًـا فـمن ذا
غـيـرهـم قـيل هم لـه قـرناء

وهمـــو أنجم الهـــدى فـــيـــهم لا

بســـــوا هم فى ديـنتا الاقـــــتـــــداء

هل أتـــى فى ســـواكـــمـــو آل طـاها

هل أتـــى لا و من لـــه النـعـــــمـــــاء

ســـــدتم النـــاس بالتـــقى وســـواكم

ســـودته البـــيـــضـــاء والصـــفـــراء

ولله القائل:

همـــو أهل مـيـراث الـنبى إذا اعـتـزوا

وهم خـــيـــر قـادات وخـــيـــر حـــمـاة

وإن فـــخـروا يومًـــا أتوا بمـــحـمـــد

وجـبـــريل والفـرقـــان ذى الـــورات

وقال المولى عـلى بن محمد بن زيد بن على بن الحـسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام وهو الأفوه الحماتى

لقـد فـــاخـرتنا مـن قـريش عـصـــابة

بمط خـــدود وامـــتـــداد الأصـــابع

فلمـــا تـنازعنا المـــقـــال قـــضـى لنا

عليـــهم بمـــا نهـسوى نداء الصـــوامع

بان رســـول الله أحـــمـــد جـــدنا

ونحـن بنوه كـــالنـجـــوم الطـوالع

قال سامحه الله تعالى:

وفـــيـــهـــمـــو خـــلافـــة الـنبـــوه

والعـلم بالـنقـل الشـــديد القـــوه

مـــا زال منـهم فى القـــرون الـغـــابره

أئمـــــة الـحق الـقـــــويم ظـاهره

أخـرج الملا وغـيـره أنه قال رسـول الله ﷺ «في كل خلف من أمـتى عدول من أهل بيـتى ينفون عن هذا الدين تحـريف الغالين وانتحـال المبطلين وتأويل الجـاهلين ألا وإن أئمتكم وفـدكم إلى الله»[1] الحديـث، وقال ﷺ «أهل بيتى كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم»[2] وأخرج الإمام أحمد بن حنبل فى المناقب وغيـره أنه قال رسول الله ﷺ «قدمـوا قريشًا ولا تقدمـوها وتعلموا منها ولاتعلموها»[3] وقال ﷺ «اللهم اجـعل العلم فى عقـبى وعقب عـقبى وزرعى وزرع زرعى»[4] وأخرج ابـن ماجه عن أبـى هريرة قال قـال رسول الله ﷺ «لا تزال طائفـة من أمتى قـوامة على أمـر الله لا يضرها من خـالفـها» وأخرج الحـاكم عن عمر قـال قال رسول الله ﷺ «لا تزال طائفـة من أمتى ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة» وأخرج الإمام أبو طالب عليه السلام عن جابر بن سمرة قال قال رسـول الله ﷺ «لا يزال هذا الدين قائمًا تقاتل عليه عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة».

قال سامحه الله تعالى:

دولتـــهم هـى الأمـــان فـى اليـــمن
لأهله مـن كل شـــــرك وفـــــتـن
وعـــدلهـم قـد عـــصـم الأنامـــا
وسيفهم قـــد قـــصم الطغـــامـــا
ولا يزال مـنهـــمـــــو خليـــفـــه
يحـــرز كـل خـــصلة شـــريفـــه
وينـعش الأحـكام لـلشـــــريعـــــه
مـــا بـقى اثنان علـى البـــقـيـــعـــه

---

(١) ورد فى مفتاح كنوز الـسنة
(٢) ورد فى صحيح البخارى وسنن أبى داود والترمذى.
(٣) ورد فى المسند.
(٤) ورد فى صحيح مسلم وسنن الدارقطنى والبيهقى.

وسل صـــحيح الحـــافظ البـــخارى

وشـــرحـه الشـــهيـــر فـتح البـــارى

أخرج البخارى فى كتاب الأحكام من صحيحه عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ «لا يزل هذا الأمـر فى قريش مـا بقى منهم اثنان» قال الحـافظ ابن حجر العسقلانى الشافعى رحـمه الله فى أثناء شرحه لهذا الحديث الصحيح أنه قد بقى الأمـر فى قريش فى قطر من الأقطار ببقاء طائفـة من أولاد الحسن بن على بن أبى طالب عليهم السلام فى جـهات صعدة وما إليها مـن البلاد اليمنية مملكة لتلك البلاد من أواخر المائة الثالثـة من الهجرة النبوية إلى آخر ما ذكره ابن حجر فى فتح البارى من الكلام الـشافى فى شرح هذا الحديث الذى أعوز غيره من الشراح شرحه حتى نور الله ابن حـجر العـسقلانى إلى شرحه بما أزاح كل إشكال والتبـاس وسلم له كل عالم مـحقق، مدقـق من خير أمـة أخرجت للناس ووفاة الحافظ ابن حجر رحمـه الله فى ذى الحجة سنة ٨٥٢ من الهجرة النبوية (ثم ما زالـت هذه الطائفة القرشية الهـاشمية الناجيـة) والسلالة الطاهرة من العـترة النبـوية الهـادية قائـمة بهـذه الأقطار التى هى منزوا الدين فى آخـر القرون والسنين كـما قال الحافظ ابن حجر العـسقلانى فى شـرح قوله ﷺ «الإيمان يمان ما معناه يتغيّر الزمان حتى تعبد الأوثان فلا يبقى إيمان إلا باليمن وهو كذلـك فإنها قـد غربت نجـوم الإيمان بهـذا الزمان فى كـثيـر من الأقطار والبلدان وهذه الطائفة المحـمدية والفرقة الناجية الأحمـدية ارتفعت بحمد الله سبحانـه سماؤها بهذه القرون والأعصـار وزاد تعظيمها باليمن الميـمون وسائر الأقطار على أنه ما دخل داخـلهم فى هذا الباب ولا انتصب متـصبهم لإمـامة ولا احتساب إلا بإلزام العلماء الأعلام وقولهم له تحتم عليك وجوب القيام من رب الأنام لحفظ وحـماية بيضـة الإسلام وأحيا شـريعة جدك سـيد الأنام ولذا تراهم قائمًـا فى إثر قائم ومقـاومًا للملوك بعد مـقاوم ولو كان دخـولهم للأمر بالسياسة وقيامهم لمجرد الملك والرياسة لكانت أعمالهم وأحوالهم كغيرهم من

الملوك الذين تصرمت أعمارهم وانقضت أيامهم وزالت ممالكهم وخفيت بين معظم الناس أنسابهم ولكنهم بخلاف أولئك الملوك كما يعرف ذلك من صفاله الماء الزلال وزال عنه الإغما فعرف الآل أئمة الآل

هم أولوا الأمـــر والرجـوع إليـــهم
واجب أن تـنازع الخـــصـــمـــاء
وسـفـــين النجـــاة أمـا طـغى طو
فـــان غى وعـــز مـنه الـنجـــاء
كـيف نخـشى الـضـلال والآل فـينا
قـــرنـاء الكتـــاب والخلـفـــاء
وصـلوا عـلى الـرســـول بلا ذكـ
ـر لـهم قـــال دعـــوة بتـــراء

قال سامحه الله تعالى:

وأوجب الـشـــرع لهـــذى الأمـــه
إجـــابـة الداعـى من الأئـمـــه
فكم وكـم مـثل حـديث الواعـيـه
أدلة شـافـــيـــةً وكـافـيـه

قال الله تعالى ﴿يأيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم﴾[1] وقال تعالى ﴿يأيها الذين آمنوا كونوا أنصار الله كما قال عيسى ابن مريم للحواريين من أنصارى إلى الله قال الحواريون نحن أنصار الله﴾[2] وقال تعالى ﴿يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين﴾[3] وقال تعالى ﴿يأيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولاتموتن إلا وأنتم مسلمون * واعتصموا بحبل الله جميعًا ولا تفرقوا﴾[4] وقال الله تعالى ﴿يأيها الذين آمنوا استجيبوا لله

---

(١) سورة النساء الآية ٥٩.
(٢) سورة الصف الآية ١٤.
(٣) سورة التوبة الآية ١١٩.
(٤) سورة آل عمران الآيات ١٠١، ١٠٣.

وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم﴾[1] وقال الله تعالى ﴿يا قومنا أجيبوا داعى الله وآمنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب أليم * ومن لا يجب داعى الله فليس بمعجز فى الأرض وليس له من دونه أولياء﴾[2] وقال رسول الله ﷺ «من سمع واعيتنا أهل البيت ولم يجبها كبه الله على منخريه فى النار»[3].

قال سامحه الله تعالى:

وواجب على ذوى الإيمان
معرفة الإمام فى الزمان
ومن أبى ذاك من الطغام
مات ممات عابد الأصنام

قال رسول الله ﷺ من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية»[4].

قال سامحه الله تعالى:

ويعرف المؤمن من يحبهم
فى الله دينًا والذى يعيبهم
فكم أتى كمن أحب لله
وأبغض الضال العدو لله

أخرج أبو داود وغيره عن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ «من أحب لله وأبغض لله وأعطى لله ومنع لله فقد استكمل الإيمان» وأخرج الطبرانى عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ «أوثق عرا الإيمان الموالاة فى الله والمعاداة فى الله والحب فى الله والبغض فى الله عز وجل» وقال السيوطى فى الجامع الصغير أخرج أبو نعيم فى الحلية والطبرانى فى الكبير عن ابن مسعود

---

(١) سورة الأنفال الآية ٢٤.
(٢) سورة الاحقاف الآية ٣١ ـ ٣٢.
(٣) ورد فى صحيح البخارى.
(٤) ورد فى مفتاح كنوز السنة.

قال: قال رسول الله ﷺ «أوحى الله إلى نبى من الأنبياء أن قل لفلان العابد ما زهدك فى الدنيا فتعجلت به راحة نفسك وأما انقطاعك إلى فتعززت بى فماذا عملت فما لى عليك قال يا رب وما ذ الك على قال هل عاديت فى عدوًا أو هل واليت فى وليًا».

قال سامحه الله تعالى:

ومن بغى وناصب الأئمه

وحارب الآل هداة الأمه

محاربًا لله فى البلاد

وساعيًا فى الارض بالفساد

فحده القتل بحكم مرضى

أو خلفه أو نفيه فى الأرض

وباء بالخسران والوبال

والخزى والعذاب فى المآل

كما أتى فى محكم القرآن

وعن نبى جاء بالفرقان

قال الزمخشرى فى أثناء تفسيره لقوله تعالى فى سورة المائدة ﴿إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الأرض فسادًا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم خزى فى الدنيا ولهم فى الآخرة عذاب عظيم﴾ الآية ومحاربة المسلمين فى حكم محاربة الرسول وقيل هذا حكم كل قاطع طريق كافرًا كان أو مسلمًا، وعن جماعة منهم الحسن والنخعى أن الإمام مخير بين هذه العقوبات فى كل قاطع طريق من غير تفصيل إلى آخر ما فى الكشاف وقال رسول الله ﷺ «من أراد أن يفرق أمر هذه الأمة وهو جمع فاضربوا رأسه بالسيف».

وأخرج الطبرانى فى ذخائره والسمهودى فى جواهره أنه قال رسول الله

ﷺ «حرمت الجنة على من ظلم أهل بيتى وقاتلهم والمعين عليهم ومن سبهم أولئك لا خلاق لهم فى الآخرة ولا يكلمهم الله ولهم عذاب أليم» وقال رسول الله ﷺ «اشتد غضب الله على من آذانى فى عترتى» أخرجه الديلمى وقال ﷺ «من آذانى فى عترتى فعليه لعنة الله» أخرجه الحاكم وقال ﷺ من آذانى فى عترتى فقد آذا الله ومن أعان على آذاهم وركن إلى أعدائهم فقد أذن بحرب من الله ورسوله ولا نصيب له فى شفاعة رسول الله» وقال ﷺ «من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يهوديّا قيل وإن صلى وصام وزعم أنه مسلم قال وإن صلى وصام وزعم أنه مسلم».

قال سامحه الله تعالى:

وقد روى الحفاظ للتنزيل
وضابطوا الألفاظ للتأويل
والراسخون فى فنون العلم
والخائظون منه كل يم
والجامعون فيه للصحاح
ومن لها كانوا من الشراح
دلائلاً عظيمة صحيحه
معزية سليمة فصيحه
تقضى بفضل قطرنا اليمانى
على الدنا بعيدها والدانى
وبعضها تقضى بفضل أهله
ومن هم من حزبه وجيله
كقول من لخلقه براه
فى وحيه فسوف يأتى الله

هم أحـــبـــوا فى الدنـا خـــالقـــهم

بهـــذه الآية فـــاعـــرف حـــقـــهم

وهم بهـــا أيضـــاً بلا اشـــتـــبـــاه

يجـــــاهدون فى ســـــبـــــيل الله

أعـــــزة علـى العـــــصـــــاة لله

ولا يخـــــنـافـــون المـــــلام فى الله

فـــهـذه خـــصـــوا بهـــا فى المـــائده

ويا لـهـــــا من منـحـــــة وفـــــائده

قال جـار الله رحمـه الله فى الكشاف عند تفـسيـره لقوله تعـالى فى سورة المائدة ﴿يأيها الذيـن آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسـوف يأتى الله بقوم يحـبهم ويحـبونه أذلة علـى المؤمنين أعـزة على الكافـرين يجـاهدون فى سبـيل الله ولا يخـافون لومـة لائم ذلك فضل الله يـؤتيه من يشـاء والله واسع عليم﴾ لما نزلت ﴿فـــوف يأتى الله بقوم﴾ أشار رسول الله ﷺ إلى أبى موسى الأشعرى فقال قوم هذا وهو من زبيد من اليمن قطعًا وقال غـير واحد من المفسرين أنها نزلت فى أهل اليمن وأطلقوا.

قال سامحه الله تعالى:

والـنـاس هـــم فى ورايـــت النـاســـــــا

فى ســـورة الـنصـــر فكن نـبـــراســـا

وخص هذا الـقطر خـــيـــر الأنبـــيـــا

المـصـطفى الطهـــر إمـام الأصـفـــيـا

بالـفـــقـــه والحكـمـــة والإيمـــان

وقـــــال منـه نفـس الرحـــــمـــــان

وقـــال قـــــد أتاكـم أهل اليـــمن

أرق منـكم قـــــال ســـــرّاً وعـلن

والله أكـــبـــــر جـــاء نـصـــر الله

والفـــتـح إذا جـــاءوا رســـول الله

وإنـهـــــا نقـــــيـــــة قلـوبهـم

حـــــــــسـنة طـاءتهـم وتـوبـهـم

قال فى الكشـاف فى تفسيـر قوله تعالى فى سـورة النصر ﴿ورأيت الناس يدخلون فى دين الله أفـواجا﴾ أراد بالناس أهل اليـمن قال أبو هريرة لمـا نزلت قال رسـول الله ﷺ «الله أكبـر جاء نصر الله والفـتح وجاء أهل اليـمن قوم رقيـقة قلوبهم الإيمـان يمان والفقـه يمان والحكمـة يمانية» وقـال رسول الله ﷺ «أجد نفـير ربكم من قبل اليمـن» وفى صحيح البخـارى فى باب قدوم الأشعريين عن ابن مسعود أن النبى ﷺ قال «الإيمان هنا هنا وأشار بيده إلى اليمن» الحديث.

وفيـه عن أبى هريرة أن النبى ﷺ قال «أتاكم أهل اليمن هم أرق أفـئدة وألين قلوبًا الإيمان يمان والحكمة يمانية» الحديث وفيه عن أبى هريرة أيضًا أن النبى ﷺ قـال «أتاكم أهل اليـمن أضـعف قلوبًا وأرق أفـئـدة الفقـه يمـان والحكمة يمانية».

وقـال الحـافظ ابن حجـر: العـسـقلانـى رحمـه الله فى اثنى شـرح هذه الأحاديث فى فتح البارى أورد البخارى هذه الأحاديث فى الأشعريين لأنهم من اليمن قطعًا وكأنه أشار إلى حـديث ابن عباس بينا رسول الله ﷺ بالمدينة إذ قال «الله أكبر جاء نصر الله والفتح وجـاء أهل اليمن نقية قلوبهم حسنة طاعتهم الإيمان يمان والفقه يمان والحكمة يمانية إلى آخر ما فى فتح البارى.

قال سامحه الله تعالى:

كـــذا اتى هم خـــيـــر اهل الارض

ونحـــوه بـمـــثل هذا يـقـــضى

قـال الحافظ ابن حـجر فـى فتح البـارى وعن جبـيـر بن مطعم عن النبى

ﷺ أنه قال «يطلع عليكم أهل اليمن فأنهم السحاب هم خير أهل الأرض». الحديث أخرجه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبرانى.

وفى الطبرانى من حديث عمرو بن عيينة «أن النبى ﷺ قال لعيينة بن حصن أى الرجال خير؟ قال رجال أهل نجد قال: كذبت بل هم أهل اليمن الإيمان يمان. . .» الحديث، وأخرجه أيضًا من حديث معاذ بن جبل.

قال سامحه الله تعالى:

وكم وكم فى اليمن الميمون

وأهله من خير مصون

أخرج الطبرانى فى الكبير عن ابن عمر أنه قال رسول الله ﷺ أول من أشفع له يوم القيامه من أمتى أهل بيتى ثم الأقرب فالأقرب من قريش ثم الأنصار ثم من آمن بى واتبعنى من اليمن ثم من سائر العرب ثم من سائر العجم الأعاجم ومن أشفع له أولاً أفضل، وأخرج الشيخ الحافظ أبو الحسن على بن محمد بن الحسن الخزرجى الشافعى الزبيدى فى الجزء الرابع من كتابه المسجد المسبوك المعروف بتاريخ الخزرجى عن أبى ذر الغفارى قال: قال رسول الله ﷺ «إذا هاجت الفتن فعليكم باليمن فإنها مباركة» وعن جابر بن عبد الله الأنصارى قال: قال رسول الله ﷺ «يرجع ثلثا بركة الدنيا إلى اليمن من كان هاربًا من الفتنة فإليها يهرب فإن العزلة فيها رضا الله الأكبر» وعن أبى سعيد الخدرى قال: قال رسول الله ﷺ «عليكم باليمن إذا هاجت الفتن فإن قومه رحماء وأرضه بركة وللعبادة فيه أجر كبير».

قال سامحه الله تعالى:

وكيف لا والبيت من قطر اليمن

إذ حده من مكة إلى عدن

وكيف والمختار من تهامه

وهو إمام الرسل فى القيامه

والأوس والخـــزرج من أهــل اليـــمن

وغـيـــرهم مـمن لــه الفـعل الحـــسن

قال الشـيخ العالم المـؤرخ الطيب بن عبد الله بن عـمر مـحزمة الشـافعى الحاكم ببندر عدن فى أثناء القرن العاشر من الهـجرة النبوية فى كتابه النسبة إلى المواضع والبلـدان (يمن) بفتح الياء المـثناة التحـتانية ثم مـيم ثم نون الإقليم المعروف يقال فى النسبة إليه يمنى ويمان بالتخفيف من غير ياء لأن الالف بدل منها ولا يجـمع بين البدل والمـبدل منه * وقال سيبويه يمانى باليـاء المشددة وقوم يمنيون ويمانون ويمانيون واليمن يشتمل على تهامة وعلى نجد وقالوا حد اليـمن فى العرض فـيمـا يلى مكة المـوضع المعـروف بلجة الملك إلى عـدن والطول من زجاو حكم إلى مفاوز حضرمـوت وعمان وشراح الحديث يذكرون البحـرين من اليمن فعلى هذا حـد اليمن من أقصى البـحرين وعمـان إلى بحر الحبشـة فيدخل فيـه الشجر وظفار الحـيوطى، ويقال إن اليمن مـا على يمين الكعبة أو ما على يمين القبلة ببلاد الغور * وقال المـسعودى فى مروج الذهب واليمن طويل عريض حـده مما يلى مكة الموضع المعـروف بلجة الملك سبع مراحل إلى صنـعاء ومن صنعاء إلى عـمان وهو آخـر عمل اليمـن تسع مراحل والمرحلة من خمسة فراسخ إلى ستـة والحد الثانى من حكم ووحاء إلى مفاوز حضرموت وعمان عشرون مرحلة ويلى الوجه الثالث بحر اليمن على ما ذكرناه أنه بحـر القلزم والصين والهند فـجمـيع ذلك عشـرون مرحلة فى ست عـشرة مرحلة إلى آخـر ما ذكره وفى جـزيرة العرب للحـسن بن أحمد بن يعـقوب بن يوسف بن داود الهمدانى وفى غيرها (ما خلاصته) أن السبعة المخاليف ممالك أقيال حمير العظام عرضها من فـرضة عدن إلى المدينة النبوية وطولها من البحر الغربى القلـزم إلى البحر الشـرقى بحر فارس وأن المـسافة لـلطول إلى خمس وعشرين مـرحلة والعرض إلى اثنتين وأربعـين مرحلة كل مرحلة ستـة فراسخ وأن السبعة المـخاليف هى (الأول) مخلاف المعافر من فـرضة عدن إلى العين

ومن مدنه وبلاده فرضة عدن والمخا وحيس وموزع وشرعب وتعز والحجريه وذبحان والجند والعدين (الثانى) مخلاف جعفر المسما بالمخلاف الأخضر ومن مدنه وبلاده قعطبة وصهبان ونجد الجماعى وذى السفال وجبلة واب وحبيش وظلمة والمخادر (الثالث) مخلاف تهامة المسما السليمانى ومن مدنه وبلاده زبيد وبيت الفقيه والحديدة واللحيه وجيزان وأبو عريش وصبيا (الرابع) مخلاف عبس ومن مدنه وبلاده وصاب الأسفل ووصاب الأعلى وعتمة وريمة وحراز وحفاش (الخامس) مخلاف يحصب وهو المتوسط فيما بين جميع المخاليف والذى كان يسكنه أقيال حمير ومن مدنه وبلاده يريم وخبان ورداع وذمار ومغرب عنس وأنس وخولان وصنعاء والحيمة وكوكبان وعمران وحجة والسودة وشهارة وصعدة والقبائل حى حاشد وبكيل الجامع لهم همدان بن زيد فيما بين صعدة وصنعاء (السادس) مخلاف قحطان ومن مدنه وبلاده تبالة والطائف وجدة ومكة والمدينة وبدر وينبع(السابع) المخلاف الشرقى من حضرموت فى الجنوب إلى مسكت ومن مدنه وبلاده الشجر والمكلا وعمان وظفار والبحرين ورأس الحيمة والحسا والقطيف ونجد وقال الهمدانى أيضًا فى جزيرة العرب ما لفظه (ومدينة صنعاء) اليمن هى أم اليمن وقطبها لأنها فى الوسط منها ما بينها وبين عدن كما بينها وبين حد اليمن من أرض نجد وحجاز وكان اسمها فى الجاهلية أزال ويسميها أهل الشام صنعاء القصبة وينسب إلى صنعاء صنعانى مثل بهرا وبهرانى وصنعاء اليمن أقدم مدن الأرض لأن سام بن نوح الذى أسسها ولم يزل بها عالم وفقيه وحكيم وزاهد ومن يحب الله عز وجل المحبة المفرطة ويخشاه الخشية اليقظا على نحو ما ذكره بطليموس فى طبايع أهل هذا الصقع وهم مع ذلك أهل تميز لعارض الأمور وخدمة السلطان بأهبة وتملك وتنعم فى المنازل ولهم صنايع فى الأطعمة التى لا يلحق بها أطعمة بلد ولهم خط المصاحف الصنعانى المكسر والتحسين الذى لا يلحق به ولهم حقايق الشكل ذكرهم بذلك الخليل ولهم شروط دون غيرهم ولا يكون

لفـقيـه من أهل الأمصـار شرط إلا ولهم أبلـغ منه وأعذب لفظًا وأوقع مـعنى وأقرب اختصـارًا ومنهم الخطباء كمطرف بن مازن وإبراهيم بن محـمد بن يعفر وفيها العلمـاء كوهب بن منبه وأخويه همام ومعقل وعبـد الرزاق وعبد الرحمن ابن داود وابن السرور وهشام بن يوسف إلى آخر كلام الهمدانى. وقال مخرمة الشافـعى فى ثبته إن صنعـاء اليمن أول بلدة بنيت بعـد طوفان نوح وأن دورها بلغت إلى مائة ألف وعشـرين ألف دار ومساجدها إلى ثلاثة عشر ألـف مسجد وحمامـاتها كذلك وأن عدد مسـاكن القطيع سبعون ألف مسكـن والقطيع ربعها وأن ذرع جامع صنعاء بالذراع المعتدل طولاً مائة وثمانية وستون ذراعًا وعرضه مائة وخمسة وأربعـون ذراعًا وفى قرة العيون فى أخبار اليمن المـيمون للحافظ عبد الرحمن بن الربيع الشافعى أن صنعاء اليمن أحد جنان الأرض وذكر الشيخ أحمـد بن عبـد الله الرازى فى تاريخ صنعـاء اليمن أنه قـال النبى ﷺ ثلاث جنان فى الدنيا مرو من خراسان ودمـشق من الشام وصنعاء من اليمن وقال فى أنباء الزمن فى تـاريخ اليمن إن دور صنعاء بلغت فى أيـام الرشيد العـباسى إلى زهاء مائة ألـف وعشرين ألف دار ومـساجـدها إلى عشرة آلاف مـسجـد، منها مسجـد الأخضر القريب من باب شعوب ومـسجد الأمير مـعاد ثم تلاشت بعد ذلك بسبب ظهور القـرامطة فى اليمن وتتابع الفتن واختـلاف الأيدى عليها فى كل زمن حتى لم يبق فيها فى سنة ٨٠٤هـ ثمان أربعـمائة من الهجرة أيام أحمد ابن قيـس الضـحاك سوى ألف دار وأربعين دارًا، ومن المـساجد العامـرة مائة وستة مـساجد واثنى عشر حماماً ثم عمرت بعض العمارة فى أيام على بن محمد الصليحى الناجم فى سنة ٤٣٩هـ ونقصت فيما بعد وما زالت أحوالها مضطربة حتى كـان بعد الألف من الهجرة النبـوية استقـرار الدولة القاسمية المنصورية خلد الله دوامها وانفـذ على الحق احكامها أمين وسيأتى مـزيد إيضاح فى شأن جامع صنعاء وغيره عـند ذكر إكمال العمارة للبير التى أمر بحـفرها لهذا الجامع المـقـدس بصنعا الـيمن مـولانا إمـام الزمن عليـه الـسلام فى سنة ١٣٣٩ من الهجرة.

قال سامحه الله تعالى:

لذا تصـــدا أحـــقـــر العـــبـــاد
وطالـب الغـفـــران فى الـمـعـــاد
فى نـظمـــه بهـــذه الخـــلاصـــه
مـجـمـوعـهـا أبياتها خـصـاصـه
٧٨٦هـ

لذكـــر من قـــد قـــام فى كل مـــئـــة
مـــجـــدداً بعـلمـــه أو فى فـئـــة
ومن دعـــا أو قـــام فى قطر الـيـــمن
بالامـــر مـن عـــتـــرة طه المـــؤتمن
إلى انتـــهى عـــام حـــوى كل الـمنن
له أتى الـتـــاريخ خـــيـــرات الـيـــمن
مـــبـــتـــديًا بـذكـــر مسولانـا الولى
الـــــــــابـق الأواه زيـد بن عـلـى
وخـــاتمـــا بذكـر شـــمس الـعـصـــر
يحـــيى حـــبـــاه الله يـمن النصـــر
ومـــــتع الخـلق بطـول عـــمـــره
وبـدوام نهـــــيـــــه وامـــــره
ومـــثـــبـــتًـــا من بعـــد ذكـــر الآل
(مـسك خـتـام) العـالم المـفـضـال
ليـــعـــرف المـــؤمن من يعـــادى
مـــــمن طـغى فى هـذه البـــــلاد
وحـــارب العـــتـــرة أو شـــردهم
وكـــان حـــربًا للـرســـول جـــدهم

صلى عليـــــه ربنـا وسلمـــــا

وآله الأطـهـــار مـــا غـــيث همـــا

قد تصدا أحقر الورى سامحه الله تعالى وعفى عنه إلى جمع وتحصيل هذه الأرجوزة المشتملة على ذكر من قام مجدداً لاحكام هذا الدين المبين من عترة سيد المرسلين فى كل مائة سنة وعلى ذكر من قام داعيًا إلى الله أو محتسبًا من العترة النبوية بالبلاد اليمنيـة وإلى انتهى عام ١٣٤٢ هـ اثنتين وأربعين وثلاثمائة ألف المـؤرخ. (خـيرات اليـمن) وتقـيـيـد مـا سـبق ذكره قـريبًـا من الدلائل والأحاديث التى هى قطرة من مطرة مما ورد فى فضـائل العترة النبوية المطهرة وقليل من كثـير ممـا ورد فى اليمن الميمـون واهله لأن المراد هو الاختـصار والاقتصار على ذكر البعض والنزر اليـسير من الفضائل التى قد طارت كل مطار ومـلات النواحى والأقـطار وفى الأمـهـات الست والمـسنـدات وسـائر كـتب المحدثين المـسموعة فى مـدارس المسلمين وفى مسند الإمـام أحمد بن حنبل وزوايد ولده وفى الجـامع الكبير للإمـام السيـوطى والنبلاء للحافـظ الذهبى ما يشـفى ويكفى فى ذلك ومن المؤلفـات الخاصـة بفضـائل أهل البيت عليـهم السلام كتاب إحـياء الميت فى فضائل أهل البيت للسيـوطى الشافعى والمناقب لابن المغـازلى الشافعى والـمناقب للكنجى البغدادى وذخـاير العقـبى للطبرى ودرر السمطين للسخاوندى وجواهر العقـدين للسمهودى والفصول للخوارزمى والعمـدة للبطريق والسفينة وجلا الأبصـار وتنبيه الغافـلين عن مناقب الطالبين وغيـرها للحاكم الجشـمى وشواهد التنزيل للحاكم الحـسكانى وغير ذلك مـما يطول تعـداده. وقد جـمع بعض العلماء معظم ما ورد فى العـترة النبـوية من القـرآن وبعض ما ورد فـيهـم من السنة فى بعض المـؤلفات فى ذلك وليـست الشيعة منفـردة بذلك أو مختصة بسلوك هذه المسـالك بل اكابر العلماء الاعلام من فرق أهل الإسلام دأبهم ينوهـون بفضائل أهل البيت ويرفعـون مقام الحى منهم والميت وكل واحد من أكابر العلماء المحدثين يعرف ما لأهل البيت من

القضل المبين. (ثم قد كان) تحرير هذا التعليق على جميع أبيات الأرجوزة وإثبات القصيدة الفريدة التى حبرها القاضى العلامة الحسين بن أحمد العرشى رحمه الله الموسومة (بمسك الختام) المشتملة على ذكر من قام معاصراً ومناصبًا للعترة النبوية من ملوك الإسلام بهذه الأقطار بالنظر إلى ما يجب من موالاة أولياء الله تعالى ومعاداة أعدائه إذ بالجهل بذلك قد يوالى الإنسان من تجب عليه معاداته ويعادى من تلزمه موالاته. (وقد أشتملت) جميع الأبيات لهذه الأرجوزة على ذكر (مائة وعشرين) إمامًا داعيًا ومحتسبًا قائمًا من العترة النبوية عليهم السلام عدا من كان أستطراد ذكرهم فى التعليق البسيط الذى على جميع ابياتها والله ولى التوفيق والهداية إلى أقوم طريق ﷺ الطاهرين آمين.

قال سامحه الله تعالى:

أول من جدد شرع المصطفى
من آله الغر الهداة الحنفا
إمام أهل البيت زيد بن على
خير الهداة ابن الحسين بن على
قاموس علم العترة المطهره
القادة الغر الكرام البرره
ومن أتى فيه عن المختار
كما روى الأطهار فى الأسفار
والحافظ العلامة السيوطى
فى بحر علم السنة المحيط
وغيره من علماء الأمه
وحافظوا الآثار والأئمه
بانه حبيب طه الهادى
وخير من يمشى على الرشادى

ومـــرشـــد الـخلق إلـى الإيمـــان
. والقـــا آثم المـصلوب فـى كـوفـان
وانه يـأتى إلـى القـــيـــامـــه
مـحـجـلاً فـيـمن مـضى امـامـه
وغـيـر هذا من حـديث صـحـحـوا
اسنـاده ومـــتـنه ونـقـــحـــوا
مـــولـده تاريـخـــه زيد نـجـــا
كـمـا روى أسـلافنا ذووا الـحـجـا
وغـيـــرهم ارخـــه زيد نـحـــا
طريـقـة الرسـل الهـداة الصلحـا
وواحـد الـعـشـريـن من بعـد المـائة
بيـعـتـه بلا مـراء فى فـنـه
ثم أنتـضى من يعـدها الحـسـامـا
وقـاتل الفـجـار والطغـامـا
تقـول مـا أحس زيداً إذ خـطا
ومـا أحـد سـيـفـه حـيـن سطا
ونازل الـفـجـار بالـبـحـيـره
والكوفـة المـعـروفـة الشـهـيـره
مـشـاله يـذهب زيـد ويجـى
ويـسـتـجـيـش تارة ويلـتـجـى
حـتى أتاه مـن لعـين القـوم
واخـبـث الأرجـاس أهل الـلوم
فى مـعـرك سـهم إلى جـبـينه
فـمـات مـسـعـوداً بـه من حـينه

في صـــفـــر فـى ثانى العـــشـــرينا

ومـــئـــة مـــضـت من السنينا

مـــقـــتـله تاريـخـــه زيـد ســـمـــا

فنال كـل الخـــيـــر من رب الســـمـــا

وعـــمـــره قـــد قـــيل زيد طـيب

وقـيل مـجـسـد عـــمـر هـذا الأنجب

صلـى عليـــــه الله من مـــــجـــدد

بعلـمـــه وســـيـــفـــه المـــجـــرد

هو مـولانا أمـير المـؤمنين المـجـدد للدين المـبيـن والوارث لعلوم آبائه الأكرمين والناعش بعلمـه وسيفه ولسانه وجهـاده واجتهاده لمعالم شـريعة جده سيد المرسلين الإمـام الشهيد السعيـد زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليـهم الـسلام مولـده كما فى الافـادة بتاريخ الأئمـة السادة وكـما روى الإمـام المرشـد بالله ووالده الإمام المـوفق بالله وغـيرهم فى سنة ٧٥ خـمس وسبعين من الهجرة النبوية وتاريخها (زيد نجا) كما فى الأرجوزة. وقال الحافظ ابن حجـر: ان ولادته فى سنة ٨٠ وتاريخه (زيد نجـا) كذلك وبيعـته فى سنة ١٢١هـ إحدى وعـشرين ومائـة ومقتله فى صـفر سنة ١٢٢هـ اثنين وعـشرين ومائة وتاريخها (زيد سما) كما سبق وعمره على القول الأول إلى اثنين وأربعين سنة وهو (زيد طيب) وعلى القول الـثانى إلى سبع وأربعين سنة وهو (مـجد) كما فى الأرجوزة.

وقال سيدى المـولى العلامة صارم الدين إبراهيم بن محـمد الوزير رحمه الله تعالى عند ذكـر الإمام زيد بن على وولده الإمام يحـيى عليهمـا السلام فى البسامة:

وفى هـشـــــام وفى زيـد أتت جـللاً

ومن كـــزيد وزيد خـــيـــرة الخـــيـــر

دعـــا هشـامـــاً إلى التـــقـــوى ونابذه
لـســب آل رســـــــــول الله والـنـذر
وصـغـــر الأحـوال الطاغي وحـــقـره
ولـم يكن فى مـقـام الحصم بـالحصـر
وبث دعـــــوته فى كـل نـاحـــيـــة
وكـــان مـــخـــرجـــه لله فى صـــفـــر
فـــقـــاتـلـــه جنود الشـام وانحـــرفت
عنه الـعـــراق إلى أعـــدائه الفـــجـــر
وخـاض فى غـمـرة الهـيجـاء فـأثبـتـه
سـهم من القـوم أهـل البـغى والأشـر
وكـان مـا كـان مـن قـتل الإمـام ومن
صلب له فـوق جـذع غـيـر مـسـتـتـر
لـم يشـفـهم قـتـله حـتى تعـاوره
قـتـل وصلب مع التـحـريق بالـشـرر
وقـــام يـحـــيى بـن زيد بعـــد والده
وهز عـامل عـزم غـيـر مـنكسـر
فـــلمـــتـــه إلى سـلم ابن اجـورها
بالجـوزجـان بـل ضـعف ولا خـور
صلـى الآله علـى زيد وصـــفـــوته
يحـيى وصـلى على أشـيـاعـه الغـرر
الســالكين إلى الأخـرى مـسـالكـهـا
والمـقـبلين على أعـمـالهـا الاخـر
فـفـى النهـار جـهـاد طـال عـشـيره
والليل ترجـيـع آى الذكـر فى الـسـحـر

واشـــــهـــــد الله أن الحـق دينـهم

وانهم صـــفـوة البـــارى من البـــشـر

وقال الشـيخ العلامـة أبو محمـد يحيى بن يوسف بن مـحمد الحـجورى الشافعى فى صفة الإمام زيد بن على عليـهما السلام كان أبيض اللون، أعين، مقرون الحاجبين، تام الخلق طويل القامة، كث اللحية، عريض الصدر، أقنى الأنف، أسود الرأس واللحـية إلا أنه خالطه الشـيب فى عارضيه، وذكـر مثل هذه الأوصاف السيـد الإمام أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحـسنى رحمه الله، وقال الفقيه الإمام الزاهد محـمد بن الحسن الزبيرى الديلمى فى مشكاة الأنوار أعلم أن الإمام السابق إلى طاعة الله، المجاهد فى سبيل الله، الداعى إلى الله، الناصح فى الله، الفاضل التقى، البر الـنقى، الطاهر الزكى، الهادى المهدى، الليث اللكمى، والبطل الحمى، زيد بن على، عليـه سلام ربه العلى كان مثل جده عليـهمـا السلام فى شجـاعته، وسـخائه وفـصاحتـه، وبلاغتـه، وعلمه وحلمه، وكان أفضل أهل زمانه فى الخصـال، وأجمعهم لشرائط الكمال، وما أشبه حاله بقول من قال.

فـــــمـــــا أن براه الله إلا لأربـع

يقـــر له الـقـــاصـى بهن مع الـدانى

إمـــام لا خـــيـــار وقلب لجـــحـــفل

وفـــارس مـــيـــدان وصـــدر لا يوان

قال حافظ الـعصر الأخير فى الـروض النضير شرح مـجموع الفقه الـكبير وقال الشـيخ الإمام أحـمد بن على عـبد القادر المـقريزى الشـافعى فى كـتابه المواعظ والأعتبار بذكر الخطط والآثار فى أثناء ترجمة الإمام زيد بن على عليه الـسلام.

زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب كنيته أبو الحسين هو الإمام الذى تنسب إليـه الزيدية، سكن المدينة وروى عن أبيـه على بن الحسـين زين

العابدين ورأى جماعة من الصحابة وكان يسمع الشيء من ذكر الله فيغشى عليه حتى يقول القائل ما هو بعائد إلى الدنيا وكان (نقش خاتمه) (اصبر تؤجر) (اصدق تنج) وقرا مرة ﴿وإن تتولوا يستبدل قومًا غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم﴾[1] فقال أن هذا لوعيد وتهديد من الله تبارك وتعالى ثم قال اللهم لا تجعلنا ممن تولى فاستبدلت به بدلاً وكان إذا كلمه إنسان وخاف أن يهجم عليه أمر يخاف معه مأثمًا قال له يا عبد الله (أمسك أمسك) (كف كف) إليك إليك (عليك بالنظر لنفسك) ثم يكف عنه ولا يكلمه إلى أن قال المقريزى ذكره ابن حبان فى الثقاة وقال أبو إسحاق السبيعى رأيت زيد بن على فلم ار فى أهله مثله ولا أعلم منه ولا أفضل وكان أفصحهم لسانًا واكثرهم زهدًا وبياناً. وقال الشعبى ما ولدت النساء أفضل من زيد بن على ولا أفقه ولا أشجع ولا أزهد. وقال أبو حنيفة: شاهدت زيد بن على كما شاهدت أهله فما رايت فى زمانه أفقه منه ولا أعلم ولا أسرع جوابًا ولا أبين قولاً، لقد كان منقطع القرين. وقال الأعمش: ما كان فى أهل زيد بن على مثله ولا رأيت فيهم أفضل منه، ولا أعلم، ولا أفصح، ولا أشجع، وقال الإمام الحاكم أبو سعيد المحسن بن كرامة البيهقى الجشمى فى كتابه جلاء الأبصار روى أن ابن أبى الخطاب وجماعة دخلوا على زيد بن على فسالوه عن مذهبه فقال: انى أبرأ إلى الله من المشبهة الذين شبهوا الله بخلقه، ومن المجبرة الذين حملوا ذنوبهم على الله، ومن المرجئة الذين طمعوا الفساق فى عفو الله، ومن المارقة الذين كفروا أم المؤمنين، ومن الرافضة الذين كفروا أبا بكر وعمر، وعن خالد بن صفوان أنتهت الفصاحة والخطابة والزهادة والعبادة من بنى هاشم إلى زيد بن على وما سمعت قرشيًا ولا عربياً أبلغ فى موعظة ولا أفصح لهجة منه وما رأيت فى الدنيا رجلاً قرشيًا ولا عربيًا يزيد فى العقل والحجج والخير على زيد بن على عليه السلام، وقال الشيخ الإمام الأصولى اللغوى النحوى نشوان بن سعيد

---

(١) سورة محمد الآية: ٣٨.

الحميرى فى أثناء شرحه رسالة الحور العين أنه لما أشتهر فضل الإمام زيد بن على وتقدمه وبراعته وعرف كماله أجتمع طوايف الناس على مبايعته وانه يذكر مع المتكلمين إذا ذكروا، ويذكر مع الزهاد، ويذكر مع الشجعان، وأهل المعرفة بالضبط والسياسة، وكان أفضل العترة وله قراءة مروية عنه، روى محمد بن سالم قال قال لى جعفر بن محمد الباقر: يا محمد هل شهدت عمى زيداً قلت: نعم قال: فهل رايت فينا مثله قلت لا قال ولا والله أظنك ترا فينا مثلهُ إلى أن تقوم الساعة كان والله سيدنا ما ترك فينا لدين ولادنيا مثله. وقد روى صاحب الكشاف كثيراً من قراءة الإمام زيد بن على عليه السلام وجمعها إمام النحاة الشيخ أبو حيان فى كتاب سماه «النير الجلى» «فى قراءة زيد بن على» وقال الشيخ العالم القاسم بن عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر البغدادى كان زيد بن على شامة أهل زمانه وجوهرة أقرانه وإمام أهل بيت النبوة يعرف فى وقته بحليق القرآن وله فى الزهد والكرم ومحاسن الأخلاق ما ليس لغيره من أهل زمانه واخذ فى العلم عن جماعة من فضلاء هذه الأمة كأبيه الإمام زين العابدين على بن الحسين بن على بن أبى طالب وجابر بن عبد الله الأنصارى الصحابى ومحمد بن أسامة بن زيد وغيرهم من أبناء الصحابة وفتح الله عليه فى العلم باعظم مما أخذ من الثقاة حتى قال أخوه الإمام الباقر محمد ابن على بن الحسين بن على ابن أبى طالب عليهم السلام والله لقد أوتى أخى زيد علماً لدنيّا فاسألوه فانه يعلم ما لا نعلم، (وحسبه) هذا الكلام من الباقر عليه السلام الذى قيل أنه أخذ عنه جابر الجعفى إلى سبعين ألف حديث وانه سمى الباقر لتبقره فى العلم كانه شقه وعرف أصله وخافيه، ومن تلامذة الإمام زيد بن على عليه السلام أولاده السادات الأبرار عيسى ومحمد والحسين ويحيى عليهم السلام فعيسى بن زيد أخذ عنه سفيان الثورى أزهد أهل زمانه، ومن تلامذة الإمام زيد بن على عليه السلام منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمى أبو عتاب وكان فقيهًا ورعًا محدثًا احتج به البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى

والنسائى وغيرهم وذكره ابن حجر فى تقريب التهذيب، ومنهم هارون بن سعد العجلى وهو من شيوخ مسلم وقد ذكره فى التقريب ومنهم معوية بن إسحاق ابن زيد بن حارثة الأنصارى ونصر بن خزيمة ومعمر بن خثيم الهلالى ومحمد ابن عبد الرحمن ابن ابى ليلى وقيس بن الربيع والنعمان بن ثابت المعروف بابى حنيفة وسلمة بن كهيل الحضرمى الكوفى وابو حجية أجلح بن عبد الله ابن حجية الكندى وسليمان بن مهران الأعمش وهو رأس المحدثين وأهل الفقه وله اختيارات كثيرة وزيد بن الأنماطى وكان فاضلاً ناسكًا روى له الترمذى وإسحاق بن راهوية وغير هؤلاء من أهل النسك والعبادة ولكنهم خملوا بعد قتل الإمام زيد ابن على عليه السلام وظهور بنى مروان عليهم وممن أخذ عنه عليه السلام من الأئمة السادة الأعلام غير أولاده الذين تقدم ذكرهم الإمام عبد الله بن الحسن ابن الحسن بن على بن أبى طالب وغيره من السادات الأعلام وصار الكوفيون على مذهبه حتى أنتشر إليهم مذهب الإمام الهادى يحيى بن الحسين بن القاسم ابن إبراهيم بن إسماعيل ومذهب الإمام المؤيد بالله أحمد بن الحسين الهرونى والإمام الهادى يحيى بن الحسين عليه السلام أخذ العلم بواسطة أبيه الحافظ وعميه محمد والحسن عن جده الإمام القاسم بن إبراهيم ثم اختار الهادى عليه السلام اختيارات كثيرة فصار زيدية الحجاز واليمن على مذهبه ومذهب جده ثم أخذ عن الإمام الهادى ولده الإمام المرتضى محمد وولده الإمام الناصر أحمد وأخذ عنهما الإمام الحافظ يحيى بن المرتضى محمد بن الهادى يحيى بن الحسين ودخل بلاد جيلان وديلمان واخذ عنه السيد الإمام أبو العباس أحمد ابن إبراهيم بن محمد بن سليمان بن داود ابن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب عليهم السلام وهو صاحب المصابيح وغيرها والشيخ العسالم على بن بلال صاحب الوافى وأخذ الإمام المؤيد بالله أحمد بن الحسين الهرونى وصنوه الإمام أبو طالب يحيى بن الحسين عن السيد أبى العباس أحمد بن إبراهيم الحسنى وعن على بن بلال

وغيرهما فاشتهر وانتشر مذهب الإمام القاسم بن إبراهيم ومذهب الهادى يحيى ابن الحسين عليهما السلام وكان الإمام الناصر لدين الله الحسن بن على الأطروش صاحب الجبل والديلم قد أخذ فى العلوم عن محمد بن منصور المرادى عن آل رسول الله ﷺ وأولاد الإمام جعفر الصادق عليه السلام واولاد أولاده كانوا على راى زيد بن على ومذهبه وكان أكثر الفقهاء فى الصدر الأول الذى فيه زيد بن على على مذهبه ورأيه (وقد جمع) الإمام الحافظ أبو عبدْ الله محمد بن على الحسنى الذى أثنى عليه الحافظ الذهبى فى النبلاء وأثنى عليه غيره أسماء التابعين الذين رووا عن الإمام زيد بن على عليه السلام فى كتاب ذكر فيه كل راوٍ. (وأما علماء) الجرح والتعديل من المحدثين الذين تكلموا فى الرجال فمجمعون على جلالة الإمام زيد بن على وامامته ومعترفون بثقته وأمانته. (واخرج الإمام الحافظ السيوطى فى الجامع الكبير) فى مسند حذيفة بن اليمان من قسم الأفعال ما لفظه عن حذيفة أن النبى ﷺ نظر يومًا إلى زيد بن حارثة ويكى وقال المظلوم من أهل بيتى والمقتول فى الله والمصلوب من أمتى سمى هذا واشار إلى زيد بن حارثة ثم قال أدن منى يا زيد زادك الله حبًا عندى فانك سمى الحبيب من ولدى زيد أخرجه ابن عساكر وروى الديلمى فى مشكاة الأنوار والإمام المهدى محمد بن المطهر بن يحيى فى المنهاج والحاكم فى جلاء الأبصار والإمام أبو طالب يحيى بن الحسين الهرونى فى الأمالى بسنده إلى زادان يرفعه إلى النبى ﷺ أنه قال «الشهيد من ذريتى القائم بالحق من ولدى المصلوب بكناسة كوفان إمام المجاهدين وقائد الغر المحجلين يأتى يوم القيامة هو وأصحابه تتلقاهم الملائكة المقربون ينادونهم أدخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون». وروى الديلمى أيضًا فيها والحاكم فى جلاء الأبصار والإمام المهدى فى المنهاج من طريق أبى جعفر قال قال رسول الله ﷺ للحسين بن على بن أبى طالب يا حسين يخرج من صلبك رجل يتخطا هو واصحابه يوم القيامة رقاب الناس يدخلون الجنة

بغير حساب، واخرج الإمام المهدى فى المنهاج عن النبى ﷺ انه قال يقتل رجل من أهل بيتى فيصلب لا ترى الجنة عين رأت عورته. وروى الديلمى والإمام المهدى في المنهاج والسيد الإمام الهادى بن إبراهيم الوزير فى هداية الراغبين والحاكم فى جلاء الأبصار عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ «يقتل رجل من ولدى يقال له زيد بموضع يعرف بالكناسة يدعو إلى الحق يتبعه عليه كل مؤمن» ومن الآثار الواردة فيه عليه السلام عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام ما رواه الإمام المهدى فى منهاجه والديلمى فى مشكاته وغيرهما من طريق حبة العرنى قال: كنا مع امير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام أنا والأصبغ بن نباتة فى الكناسة فى موضع الجزارين والمسجد والخياطين وهو يومئذ صحراء يريد المسجد الأعظم فما زال يلتفت إلى ذلك ويبكى بكاء شديداً ويقول بابى بابى فقال الأصبغ لقد بكيت والتفت حتى بكت قلوبنا واعيننا والتفت فلم أر أحداً فقال حدثنى خليلى رسول الله ﷺ عن جبريل عليه السلام عن الله عز وجل أنه يولد لى مولود ما ولد أبواه بعد يلقى الله عز وجل غضبانًا لله تعالى وراضيًا عنه على الحق حقًا على دين جبريل وميكائيل ومحمد عليهم السلام وأنه يمثل به فى هذا الموضع مثلة ما مثل باحد قبله ولايمثل باحد بعده. وروى الإمام المهدى فى منهاجه عن محمد بن الحنفية أنه مر بإزائه زيد بن الحسن فقال ليقتلن من ولد الحسين رجل يقال له زيد وليصلبن بالعراق من نظر إلى عورته فلم ينصره أكبه الله عز وجل على وجهه فى النار. وروى الديلمى فى المشكاة أن عليًا عليه السلام خطب بالكوفة وذكر أشياء حتى قال يملك هشام تسع عشرة سنة وتواريه أرض رصافة رصفت عليه النار ما لى ولهشام جبار عنيد قاتل ولدى الطيب المطيب لا تأخذه رحمة فيصلب ولدى بكناسة الكوفة زيد فى الدرجات الكبرى من الدرجات العلى إلى آخر كلامه. وقد رواه أيضًا أبو العباس فى المصابيح ورواه الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة عليه السلام وغيره.

وأخرج الإمـام أبو طالب عليه السلام فى أمـاليه عن الحسـين بن على بن أبى طالب عليه السـلام أنه قال حدثنى أبـى أنه سيكون منا رجل أسمـه زيد يخرج فيقتل لايبقى فى السماء ملك مـقرب ولا نبى مرسل إلا تلقى روحه يرفعه أهل كل سماء إلى باء الخبر. وروى الإمام أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسنى فى المصابيح عن خالد بن بكير إسماعيل مولى آل الزبير ذهبت مع عمى محمد بن إسماعيل إلى الكناسـة فرأيـت زيد بن على مصلوبًـا عريانًا فقال لى عمى أشهد يا بنىّ إنى كنت عند على بن الحسين وزيد يومئـذ صغيـرًا يلعب مع الصبـيان فكسى لوجهه فدمى فقام إليه أبوه على بن الحسـين فزعًا يمسح الدم عن وجهه فقال أعوذ بالله أن تكون المصلوب بأرض العراق، فأما كنا نتحدث أن رجلاً منا يقال له زيد يصلب فى أرض العراق فى سوق من أسـواقها من نظر إلى عورته متعمدًا صلا الله وجهه النار. (فهذه نبذة) يـسيرة مما ورد فيه عن جده المختار واسلافه الائمـة الاطهار وهى اكثر من ان تحصى (ومـا يمنع) ان يقول رسول الله ﷺ فى رجل من أهل بيته جاهد الظالمين وسلك سبيل الحق المبين من الائمة المهتدين الهادين واجمع على جلالته طوائف المسلمين مثل هذا الكلام المروى عنه وابلغ مـنه، وقد اعلم الله سبـحانه وتعالى رسـوله ﷺ بما هو كائن إلى يوم القـيامة كـما ذكره السـيوطى وغيـره من أهل العلم وقوله ﷺ لعلى عليـه السلام بانه يقـتله اشقى الآخرين وقـوله لعمـار رضي الله عنه تقتلك الفـئة الباغيـة وامره ﷺ لعلى عليه السلام بقـتال الناكثين والقاسـطين والمارقين. (وقد ورد عن حذيفة) من الملاحم والحوادث المستقبلة التى تلقاها عن رسول الله ﷺ ما رواها اهل الصـحاح وغيـرهم. (وقال الحافظ) المـزى من اكابر علمـاء الحديث الذين تكلمـوا على الرجال جـرحًا وتعـديلاً فى كتابه تـهذيب الكمـال «زيد بن على بن الحسين بن عـلى بن أبى طالب القـرشى الهاشـمى المدنى اخـو محمد بن عـلى وعبد الله بن على وعمـر بن على وعلى بن على والحسين بن على، امـه أم ولد وروى عن ابان بن عثمان بن عفان وعـبيد الله

بن أبى رافع وعروة بن الزبيـر وابيه على بن الحسين زين العـابدين واخيه ابى جعفر محمـد ابن على الباقر، وروى عنه الأجلح بن عبد الله الكندى وآدم بن عبد الله الخثعـمى وإسحاق بن سالم وإسماعيل بن عبـد الرحمن السدى وبسام الصيرفى وابو حمزة ثابت بن صفية الثمالى وابن اخيه جعفر بن محمد بن على الصادق وابنه حسين بن زيد بن على وخالد بن صفوان إلى ان قال المزى وقال أبو بكر بن عبد الله العـتكى عن جرير بن حازم رأيت النبى ﷺ كأنه مـتساند إلى خشبة زيد بن على وهو مصلوب وهو يقول هكذا تفعلون بولدى. (روى له ابو داود والتـرمذى) والنسـائى فى مسـند على وابن ماجـه وذكره الحـافظ الذهبى بنحو ما ذكره المزى وزاد الحافظ الذهبى ما لفظه وكان ذا علم وجلالة وصلاح. قال وعن معاذ بن اسد قـال اظهر بن خالد القسرى على زيد بن على وجماعة انهم اجمعوا على خلع هشـام بن عبد الملك فقال هشام لزيد بن على بلغنى عنك كذا فقـال ليس بصحيح قال قـد صح عندى قال احلف لك قال لا اصدقك قال ان الله لن يرفع قدر من حلف لـه بالله فلم يصدق قال اخرج عنى قال لن ترانى الا حـيث تكره ثم قال قلت خـرج منازلاً وقتل شـهيداً وليـته لم يخرج وكان يحيى ولده لما قتل بخراسان فقال.

لكل قـتـيل مـعـشـر يطـلبـونه

وليـس لزيد فى الـعـراقـين طـالب

وقال الذهبى فى ترجمة الإمام زيد بـن على فى كتابه تاريخ الاسلام وكان من اعاظم العلماء واكابر الصلحـاء خرج على هشام فاستشهـد فكان سببًا لرفع درجته فى الآخرة، وفى أخرى كانت له مناقب عديدة وتصانيف مفيدة وقد قام بالخلافة فقتله هشام.

وقد ذكر اسـباب وصفة خـروجه واستشـهاده وصلبه واحراقـه والكرامات التى كانت له بعد مقتله وما رفع الله باستشهاده من قدره جماعة من أهل العلم كـالشـيخ أحـمد بـن على المـقريـزى فى الخطط والآثار والشـيخ ابو الفـرج

الاصبهانى فى مقاتل الطالبيين والسيد الامام ابو العباس احمد بن ابراهيم الحسنى فى المصابيح وغيرهم فقالوا ما خلاصته ان خالد بن عبد الله القسرى ادعى بعد ان عزله هشام بن عبد الملك عن العراق مالاً على زيد بن على وعلى داود بن على ابن عبد الله بن عباس وعلى سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وكان هشام بن عبد الملك قد ولى يوسف بن عمر بن أبى عقيل الثقفى على العراق وامره باستخراج الاموال من خالد القسرى وان يبسط عليهِ العذاب، فكتب يوسف بن عمر فى شأن دعوى خالد على زيد وغيره إلى هشام وكان زيد بن على بالرصافة فدعاه هشام فذكر له ذلك وامره ان يأتى يوسف بن عمر. فقال له زيد ما كان يوسف صانعًا بى فاصنعه انت فابى هشام وكتب ليوسف بن عمر إن اقام خالد بن عبد الله بينة على زيد فخذه به والا فاستحلف زيدًا ما اودعه شيئًا ثم خل سبيله فقدم زيد على يوسف فابرق له وارعد فقال. زيد. دعنى من ابراقك وارعادك فلست من الذين فى يديك تعذبهم ثم اجمع بينى وبين خصمى واحملنى على كتاب الله وسنة نبينا ﷺ لا سنتك وسنة هشام فاستحيا يوسف بن عمر وتصاغرت إليه نفسه وعلم ان زيد ابن على لا يحتمل الضيم فدعا خالدًا وجمع بينهما فبراه خالد فخلى سبيل زيد وقال لخالد يا ابن اليهودية افعلى امير المؤمنين كنت تفتعل وقال زيد بن على عليه السلام لما لم يكن ليوسف علينا حجة نخس بى إلى الحجاز وكان هشام قد كتب إلى يوسف بن عمر بذلك وقال انى اتخوفه وكنت أحب المقام بالكوفة للقاء الاخوان وكثرة شيعتنا فيها، وكان يوسف يبعث إلى يستحثنى على الخروج فاتعلل واقول انى وجع فيمكث ثم يسأل عنى فيقال أنه مقيم فى الكوفة فلما رايت جده فى شخوصى تهيأت واتيت القادسية، فلما بلغ يوسف خروجى وجه معى رسولاً حتى بلغ العذيب فلحقت الشيعة بى وقالوا اين تخرج ومعك مائة الف سيف من اهل الكوفة واهل البصرة واهل الشام وخراسان والجبال اى عراق العجم وليس قبلنا احد من أهل الشام الا عدة

يسيرة فابيت عليهم فقالوا ننشدك الله الا رجعت ولم تمض فأبيت وقلت لست آمن غدركم كفعلكم بجدى الحسين وجد ابى وغدركم بعمى حسن واختياركم عليه معاوية فقالوا لن نفعل انفسنا دون نفسك فلم يزالوا بى حتى انعمت لهم: قال معمر حدثنى عبد الله بن محمد بن عمر بن على ان زيداً صلوات الله عليه قال لغلمانه اعزلوا متاعى من متاع ابن عمى فقلت لما ذاك اصلحك الله قال اجاهد بنى امية والله لو أعلم انه يؤجج لى نار بالحطب الجزل فاقذف فيها وإن الله اصلح لهذه الامة امرها لفعلت فقلت له الله الله فى قوم خذلوا جدك واهل بيتك فأنشأ يقول.

فإن اقتل فلست بذى خلود

وان ابقى اشتفيت من العنيد

وروى الامام ابو طالب فى الامالى والإمام المهدى فى المنهاج والامام ابو العباس فى المصابيح ان الإمام زيد بن على دخل على هشام بن عبد الملك وقد جمع له هشام الشاميين ثم قال له انه ليس احد من عباد الله فوق أن يوصى بتقوى الله وليس احد من عباد الله دون ان يوصى بتقوى الله فقال له هشام انت زيد المؤمل للخلافة الراجى لها وما انت والخلافة وانت ابن أمه فقال زيد عليه السلام انى لا اعلم احداً اعظم منزلة عند الله من الأنبياء وقد بعث الله نبياً هو ابن امة فلو كان ذلك تقصيراً عن ختم الغاية لم يبعثه وهو اسماعيل بن ابراهيم والنبوءة عند الله اعظم منزلة من الخلافة فكانت ام اسماعيل مع ام اسحاق كامى مع امك ثم لم يمنع ذلك ان جعله الله أبا العرب وابا خير النبيين محمد ﷺ وما تقصيرك برجل جده رسول الله ﷺ وابوه على بن ابى طالب عليه السلام فوثب هشام من مجلسه وتفرق الشاميون ودعى هشام قهرمانه وهو الخازن والوكيل فقال لا يبيتن هذا فى عسكرى فخرج الامام زيد بن على وهو يقول لم يكره قوم حر السيوف الا ذلوا وقد نظم معنى قوله هذا ابنه الامام يحيى بن زيد عليهما السلام فقال.

يا بـن زيد الـيس قـــد قـــــال زيد

من احب الـحـيـــاة عـــاش ذلـيـــلا

كن كـــزيـد فـــانت مـــهـــــجـــة زيد

واتخـــــذ فى الـجنان ظـلا ظليـــــلا

وقـال الامام زيد بن على عليـه السلام دخـلت يومًا على هشـام بن عبـد الملك فذكر بنى امـية فقال هم اشد قريش مكانا، واشد قـريش سلطانا، واكثر قريشٌ اعوانًا، كانوا رءوس قريش فى جاهليتـها، وملوكها فى اسلامها، (فقلت على من تفتخر) على هاشم اول من اطعم الطعام، وضرب الهام، وخضعت له قريش بارغام، ام على عـبد المطلب سيد مضـر جميعها، وان قلت مـعد كلها صدقت، اذا ركب مـشوا، واذا انتعل احـتفوا وان تكلم سكتـوا، وكان يطعم الوحش فى روس الجبـال، والطير والسبـاع والانس فى السهل، حافـر زمزم، وساقى الحجيج وربيع العمرتين، أم عـلى بنيه اشرف الرجال ام على سيد ولد آدم رسـول الله ﷺ، حـمله الله على البـراق، وجـعل الجنة بيـمنه، والنار بشـماله، فـمن تبـعه دخل الجـنة، ومن تاخر عنه دخـل النار، أم على امير المـؤمنين وسيـد الوصيـين على بن أبى طالب، أخى رسـول الله ﷺ وابن عمـه، والمفرج عنه الكرب واول من قال لا اله الا الله بعـد رسول الله ﷺ لم يبارزه فارس قط الا قتله وقال فيه رسول الله ﷺ ما لم يقله فى احد من اصحابه ولا لأحد من أهل بيته فاحـمر وجه هشام وبهت. وقال الامام زيد بن على عليـه السلام أاسكن وقـد خولف كـتاب الله تعـالى وتحوكم إلى الجبت والطاغوت وذلك أنى شهدت هشامًا ورجل عنده يسب رسول الله ﷺ فقلت للساب ويلك يا كـافر أما أنى لو تمكنت منك لاخـتطفت روحك وعجلتك إلى النار فـقال هشـام مه عن جـليسنا يا زيد فـوالله لو لم يكن إلا أنا ويحـيى ابنى لخرجت عليه وجاهدته حتى افنى (وفى المصابيح لابى العباس) ان هذا الساب كان يهوديًا وانه خرج الامـام زيد بن على وهو يقول من استشعر البـقاء استدثر

الذل إلى الفناء وان ذلك هو الذى اهاجه للخروج على هشام بن عبد الملك وذكر الديلمى انه لما جرى الكلام بين الامام زيد وبين هشام خرج الامام زيد وهو يقول.

حكم الله الكتاب وطاعة الرحمان
فرضا جهاد الجائر الخوان
كيف النجاة لامة قد بدلت
ما جاء فى الفرقان والقرآن
فالمسرعون إلى فرايض ربهم
برئوا من الآثام والعدوان
والكافرون بحكمه وبفرضه
كالساجدين لصورة الأوثان

(ومن شعر الإمام زيد بن على عليه السلام)

متى ما ذهبنا نترك القول بالهدى
ونستر حقًا قد علمناه محكما
اسأنا ولم تحكم وكنا كمن طغى
وحاد عن التقوى واعتل مبرما

(ومنه يخاطب ولده الامام يحيى بن زيد عليهما السلام)

ابنى امنا اهلكن فلا تكن
دنس الفعال مبيض الأثواب
واحذر مصاحبة اللئيم فانما
شين الكريم فسولة الاصحاب
ولقد بلوت الناس ثم خبرتهم
وخبرت ما وصلوا من الاسباب
فإذا القرابة لا تقرب قاطعًا
وإذا المودة اقرب الانساب

ولمـا خرج الإمام زيـد بن على عليه السـلام للدعوة اقـبلت اليه الـشيـعة يبايعونه حتى احصى فى ديوانه خمـسة عشر الف رجل من اهل الكوفة خاصة دون غيـرهم وبلغ عدد من بايعه (الى ثمـانين الف) واقام بالكوفة ثلاثة عـشر شهراً الا انه كان بالبصرة نحو شهر وكـانت بيعته التى يبايع الناس عليها انه يبدأ فيـقول انا ندعـوكم ايها الـناس الى كتـاب الله وسنة نبيـئه ﷺ والى جـهاد الظالمين والدفع عن المـستضعفين وقـسم الفىء بين اهله ورد المظالم ونصرنا اهل البيت على من نصب لنا الحرب اتبايعونى على هذا فاذا قالوا نعم وضع يد الرجل على يده فيقول عليك عهد الله وميثاقـه وذمة رسوله لتفين ببيعتى ولتقـاتلن معى عدونا ولتنصـحن لنا فى السر والعـلانية فاذا قـال نعم مسح يده على يده ثم قال اللهم اشهـد ولبث بضع عشر شهراً يدعو ويبـايع ولما خفقت الرايات فوق رأسه قال (الحمد لله) الذى اكمل لى دينى والله انى كنت استحى من رسول الله ﷺ ان اراد الحـوض ولم آمر فى امته بمـعروف ولم أنه عن منكر وخرج على بغلة شـهباء وعليـه عمامة سـوداء، فقال ايهـا الناس اعينونى على أقباط الشام فوالله لا يعيننى منـكم احد الا رجوت ان يأتى يوم القيامة امنًا حتـى يجوز على الصـراط ويدخل الجنة والله وما وقـفت هذا الموقف حـتى علمت التـاويل والتنزيل والمحكم والمـتشـابه والحلال والحـرام بين الدفتـين سلونى قـبل ان تفقـدونى فانكم لن تسـالوا مثلى والله لا تسـألونى عن اية من كتاب الله الا انـبأتكم بها ولاتسالونى عن حـرف من سنة رسول الله ﷺ الا انباتكم والله مـا ابالى اذا اقمت كتاب الله وسنة رسـول الله ﷺ انه اججت لى نار ثم اقذف فيـها ثم صرت بعد ذلك الى رحمـة الله تعالى والله لا ينصرنى احد الا كـان فى الرفيق الأعلى مع محـمد وعلى وفـاطمة والحسن والحـسين عليهم الـسلام ويحكم اما ترون هذا القرآن بين اظـهركم جاء به محـمد ﷺ ونحن بنوه (يا معاشر الفقهاء ويا اهل الحجاز انا حجة الله عليكم هذه يدى مع ايديكم) على ان نقيم حدود الله ونعمل بكتـاب الله ونقسم بينكم فيكم بالسوية

فسلونى عن معـالم دينكم فان لم انبئكم فولوا من شئـتم ممن علمتم انه اعلم منى انا اليوم اتكلم وتسمعون ولا تنصـرون (وغداً بين اظهركم هامة فتندمون) ولكن الله ينصرنى اذ اردنى اليـه وهو الحاكم بيننا وبين قومنا بالحـق وكان قد قعد عنه قوم وقالوا لست انت الامام قال فمن قالوا ابن اخيك جعفر بن محمد ابن على قال لهم ان قال جعفر هو الإمام فقـد صدق فاكتبوا اليه واسالوه قالوا الطريق مقطوع ولا نجد رسولاً الا بأربعين ديناراً قـال هذه اربعون ديناراً فاكتبوا وارسلوا اليه فلما كان من الغد اتوه فـقالوا انه يداريك قال ويحكم امام يدارى من غير باس او يكتم حقًا او يخشى فى الله احداً فاختاروا منى ان تقاتلوا معى وتبايعونى على مـا بويع عليه على والحسن والحسين عليـهم السلام او تعينونى بـــلاحكم وتكفـوا عنى الـستكم قـالوا لا نفـعل قـال (الله اكـبـر انتم والله الروافض) التى ذكـر جـدى رسـول الله ﷺ قال «سيكون من بعـدى قـوم يرفضون الجهاد مع الاخيار من أهل بيتى ويقولون ليس عليهم امر بمعروف ولا نهى عن منكر يقـلدون دينهم ويتبعـون اهوائهم»، (وقـيل سـميـت الرافضـة رافضة) لرفضهم الامام زيد بن على وتركـهم الخروج معه حين سـالوه البراءة من أبى بكر وعمـر فلم يجبهم الى ذلك وأنهم قـالوا له سمعنا مقـالك لكن ما تقول فى أبى بكر وعـمر فقـال وما عسيت ان اقـول فيهـما صحبـا رسول الله ﷺ باحسن الصحبة وهاجروا معـه وجاهدوا فى الله حق جهاده وما سمعت احداً من أهل بيتى تبـرا منهما ولا يقول فيهـما الا خيراً ففارقوا زيـداً فسماهم الرافضة وكـانت طائفة منهم قد اتت جعفـر بن محمد الصادق قبل قـيام الامام زيد بن على واخبروه ببيعته فقال بايعوه فهو والله أفضلنا وسيدنا فعادوا وكتموا ذلك، وكان الإمام زيد بن على عليه السلام قـد واعد اصحابه إلى ليلة الاربعاء غرة صفر سنة ١٢٢هـ اثـنتين وعشرين ومائة فبلغ ذلك يوسف بن عـمر فبعث الى الحكم ابن الصلت عـامله على الكوفـة فامـره ان يجمع الناس بالمـسجـد ويحصرهم فيه فجمعهم وطلبـوا زيداً فخرج ليلاً من دار معاوية بن إسحاق بن

زيد بن حارثة الانصـارى وكان بها ورفـعوا النيران ونادوا يا منصـور حتى طلع الفجر فلـما اصبحوا نادى اصـحاب زيد بشعارهم فـاغلق الحكم دروب السوق وابواب المسـجـد على الناس وبعث الى يوسف بن عمر وهو بالحيرة فـاخبروه الخبر فارسل خمسين فارسًا لتعرف الخـبر فساروا حتى عرفوا الخبر وعادوا اليه فسار من الحيرة باشراف الناس وبعث ألفـين من الفرسان وثلاثمائة رجال معهم النشاب واصـبح زيد وقد جمع من وافاه تلك الـليلة مائتى رجل وثمانية عـشر رجلاً فقال سبحان الله اين الناس فقيل هـم بالمسجد الاعظم محصورون فقال والله ما هذا بعذر من بـايعنا واقبل فلقيه على جـبانة الصايد بين خمـسمائة من أهل الشام فـحمل عليهـم فيمن مـعه فهزمـوهم وانتهى إلى دار انس بن عـمر الازدى وكان مـمن بايعه وهو فى الدار فنودى فلم يجب فنـاداه زيد فلم يخرج اليه فقال ما اخلفكم قد فعلتمـوها الله حسبكم ثم سار الى الكناسة فحمل على من بهـا من أهل الشام فـهزمـهم ثم سار ويوسف بن عـمر ينظر اليـه وهو فى مائتى رجل ولو قـصده زيد لقـتله والريان يتبع أثر زيد بالكوفـة فى أهل الشام فأخذ زيد فى المسير حتى دخل الكوفة فسار بعض أصحابه إلى الجبانة ووافقوا أهل الشام فـاسر أهل الشام رجلاً منهم ومـضوا به إلى يوسف بن عمر فـقتله فلما رأى زيد بن على خذلان الناس اياه قال قد فعلوها حسينية وسار وهو يهزم من لقيه حتى انتهى الى باب المسـجـد فجعل اصحابه يدخلون راياتهم من فوق الابواب ويقولون يا أهل المسجد اخرجوا من الذل الى العز اخرجوا الى الدين والدنيا فانكم لستم فى دين ولا دنيا وزيد يقـول والله ما قمت مقامى هذا حتى قرأت القرآن واتـقنت الفرايض واحكمت السنن والآداب وعرفت التـأويل كما عرفت التنزيل وفهمت الناسخ والمنسوخ والمـحكم والمتشابه والخاص والعام وما تحتاج اليه الامة فى دينها مما لا بد لها منه ولا غنى لها عنه وانى على بينة من ربى فرماهم أهل المـسجد بالحجارة من فـوق المسجد فانصـرف زيد فيمن معه واتاه نـاس من أهل الكوفة فنزل دار الرزق فاتاه الريان فقـاتله وخرج أهل

الشام مساء يوم الاربعاء اسوء شيء ظنًا فلما كان من الغد ارسل يوسف بن عمر عدة عليهم العباس بن سعد المزنى فلقيهم زيد فاقتتلوا قتالاً شديداً فانهزم اصحاب العباس وقتل منهم نحو من سبعين فلما كان العشى عبأ يوسف بن عمر الجيوش وسرحهم فالتقاهم زيد بمن معه وحمل عليهم حتى هزمهم وهو يتبعهم فبعث يوسف طائفة من الناشبة فرموا أصحاب زيد وهو يقاتل حتى دخل الليل (فرمى بسهم فى جبهته ثبت فى دماغه) ولا يظن اهل الشام انهم رجعوا إلا للمساء والليل فانزلوا زيدًا فى دار واتوا بطبيب فنزع السهم فضج زيد عليه السلام ومات من ليلته ليلة السبت لليلتين خلتا من صفر سنة ١٢٢هـ اثنتين وعشرين ومائة عن سبع واربعين سنة على القول بان مولده سنة خمس وسبعين وعن اثنتين واربعين سنة على القول بان ولادته فى سنة ثمانين. وفى الشافى للإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة عليه السلام. ان أهل الشام كانوا فى اثنى عشر الف مقاتل وانه قتل منهم الامام زيد بن على واصحابه اكثر من الفى قتيل فيما بين الحيرة والكوفة ثم قتل منهم زيادة على مائتى فارس وانه بعد نزع النصل من جبينه مات من ساعته ودفن فى مجرى ماء واجرى عليه الماء خوفا من اصحاب يوسف بن عمر فابصرهم غلام سندى فلما ظهر قتله وصاح صايح يوسف بن عمر فيمن دل على قبر زيد دل على قبره الغلام السندى فاخرجوه من القبر وصلبوه بالكناسة وحرقوه بعد ذلك وخبطوه بالشماريخ فى العشاكيل حتى صار رمادًا وسفوه فى البر والبحر وذروه فى الرياح فحرق هشام فى الدنيا وله فى الآخرة عذاب عظيم. وقال المقريزى بعد ان ذكر دفن زيد بن على وإخراجه من قبره وصلبه وانها لم تر عورته سترًا من الله عليه وإنزاله بعد سنين وإحراقه (ما لفظه) وقال عبيد الله بن الحسين بن على ابن الحسين بن على عليهما السلام سمعت أبى يقول اللهم ان هشامًا رضى بصلب زيد ابن على فاسلبه ملكه وان يوسف بن عمر احرق زيدًا اللهم سلط عليه من لا يرحمه اللهم احرق هشامًا فى حياته ان شئت وإلا فاحرقه بعد موته قال فرأيت

هشاما محـروقًا لما اخذ بنو العباس دمشق ورأيت يوسف بن عـمر مقطعًا على كل باب من ابواب دمشق منـه عضو فقلـت يا ابتاه وافقت دعـوتك ليلة القدر فقال يا بنى لا بل صمت ثلاثة أيام من شهـر رجب وثلاثة أيام من شهر شعبان وشهر رمـضان وكنت أصوم الأربعاء والخمـيس والجمعة ثم ادعوا عليـهما من صلاة العـصر يوم الجمعـة حتى اصلى المغـرب. (وبعد قتل الإمـام زيد عليه السلام) انتقص ملك بنى امية ولبست الشيعة السواد (قال القضاعى)* ومسجد محرّس الخصى بنى علـى رأس زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب حين أنفـذه هشام بن عبد الملك الى دمـشق ونصب على منبر الجامع فـسرقه اهل مصر ودفنوه فى هذا الموضع. (ثم قال المـقريزى) وهذا المشهد باقٍ بين كيمان مدينة مصر يتبرك الناس بزيارته لا سـيما يوم عاشوراء والعامة تسميه زين العابدين وهو وهم وإنما زين العابدين ابوه وليس قبره بمـصر بل قبره بالبقيع. وذكر ابن عبـد الظاهر ان الافضل ابن أمير الجيـوش لما بلغه حكاية رأس زيد ابن على امـر بكشف المسـجد وكـان وسط الأكوام ولم يبق من مـعالـمه الا محـراب فوجد هذا العـضو الشريف قـال محمـد بن منجب الصيـرفى حدثنى الشريف فخر الدين ابو الفتوح ناصـر الزيدى خطيب مصر وكان من جملة من حضـر الكشف قال لما خـرج هذا العضو الـشريف رايته وهو هامـة وافرة فى الجبهـة اثر فى سعـة الدرهم فضـمخ وعطر وحمل الى داره حـتى عمـر هذا المشهد وكان وجدانه يوم الأحد تاسع وعشرين ربيع الأول سنة ٥٢٥هـ خمس وعشـرين وخمسـمائة وكان الوصـول به ووجدانه فى يوم واحـد (وفى مشكاة الديلمى) انهم لمـا صلبوه مجـرداً من ثيابه كانت العنكبـوت بالليل تنسج على عورته فكانوا يهتكون نسجها بالرماح فـاذا اصبح كان كذلك وانها مرت به امرأة مـؤمنة فطرحت خـمارها فـالتاث علـى عورته وهم ينظرون فـصعدوا فـحلوه

(*) أحد مؤرخى مصر له عدة مصنفات فى التاريخ والجغرافيا.
انظر: حسن المحاضرة للسيوطى.

فاسترخت سرته حتى غطت عورته، واقبل رجلان من بنى ضبة إلى خشبة زيد ابن على عليه السلام فضرب احدهما بيده على الخشبة وهو يقول ﴿إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله﴾[1] الآية فذهب لينحى يده فانتثرت بالاكلة ووقع على شقه فهلك (وان طائرين) ابيضين جاءا فسقط احدهما على قصر والآخر على قصر آخر فقال احدهما للآخر «تنعى زيدًا أو انعاه» «بل قاتل زيد لا نجاة» فاجابه الآخر «يا ويحه باع آخرته بدنياه». وعن شبيب بن غرقد قال قدمنا حجاجًا من مكة فدخلنا الكنايس ليلاً فلما كنا بالقرب من خشبة زيد بن على أضاء الليل فلم نزل نسير قريبا من الخشبة فنفحت رائحة المسك فقلت لصاحبى هكذا توجد رائحة المصلين فهتف بى هاتف وهو يقول هكذا توجد رائحة أولاد النبيين الذين يقضون بالحق وبه يعدلون. وعن عيسى بن سوادة قال كنت بالمدينة عند القبر عند رأس النبى ﷺ وقد جيء برأس زيد بن على عليه السلام فى رهط فنصب فى مؤخر المسجد على رمح ونودى فى المدينة برئت الذمة من رجل لم يحضر فحشر الناس الغرباء وغيرهم فمكثنا سبعة أيام يخرج الوالى محمد بن هشام المخزومى فيقوم الخطباء الذين جاءوا بالروس فيخطبون ويلعنون عليًا والحسين وزيدًا وأشياعهم، فقام رجل من قريش وهو محمد بن صفوان فتكلم فاخذ فى خطبته ثم تناول يلعن عليًا واهل بيته والحسين بن على وزيد بن على جميعًا عليهم السلام ومن كان يحبهم فبينما هو كذلك إذ وضع يده على رأسه ووقع على الارض وكان رجل مشتد فضرب بيده الى فقال ما رأيت انشق القبر فخرج منه رجل عليه ثياب أبيض فاستقبل المنبر فقال كذبت لعنك الله. ومن كراماته عليه السلام ظهور مذهبه وكثرة اتباعه فى كثير من اقطار الاسلام واستمرار انتشاره وظهوره فى الدهور والأعصار.

قال السيد الدامغانى فى رسالته المشهورة التى تكلم فيها على طوائف المسلمين بعد ان ذكر الزيدية ان بلدانهم الذين يظهرون فيها وتكون لهم الشوكة على اهلها ببلاد العجم وديلمان وبعض جرجان وأصبهان والرى

---

(١) سورة المائدة الآية ٣٣.

وبالعراق الأعلا الكوفة والأنبار وبالحجاز مكة وجميع بلدان الحجاز الا المدينة وهم فى نجد اليمن ظاهرون على مدنه كصنعـاء وصعدة وذمار ونحوها، ولهم فى سهولها بلدان كمدينة حلى وما بينها وبين اليمن من بلاد المخلاف، ومنهم فى الغرب جماعة كثيرة فى جبال يقال اوراس ومنهم أخلاط فى أمصار السنية يتسترون بمذهب الحنفية لان أبى حنيفة كان من رجال زيد بن على ومن اتباعه وهم من اتقى الشيعة (والذى ذكره الدامغانى من المطاعن فى الزيدية ان الشفاعة ليست لعصاة هذه الأمة وان الإنسان لا يدخل الجنة الا بعمله وانهم يعتقدون كفر بعض من خالفهم فى العقيدة، ويشترطون فى الخليفة شروطًا ويجوزون خليفتين فى زمان واحد اذا تباعد قطراهما ولا يعتقدون فى الصالحين والوسواس فى الطهارة ويخالفون زيدًا فى الفروع. قال العلامة البكرى بعد ان حكى معنى ما ذكره الدامغانى وهذه الذى عدها مثالب هى فى التحقيق مناقب.

وقد استوفى بالروض النضير ترجمة الإمام زيد بن على عليه السلام وأورد كثيراً من فضائله وكراماته فى عدة من الكراريس ثم ختم ذلك بقوله فهذا أنموذج يسير من مناقبه الشريفة، وكراماته الجليلة، وهى أكثر من ان تحصى وقد وشحت بها الاسفار وشنف بها اسماع البادين والحضار:

وسار بها من لا يسير مشمراً

وغنى بها من لا يغنى فغردا

وقال الزحيف رحمه الله فى شرح البسامة وبقى الإمام زيد بن على عليه السلام مصلوبًا اربعة اعوام وقيل سنة واحدة واشهر وقيل سنتين وقيل الى ايام الوليد بن يزيد وقيل غير ذلك وانهم لما انزلوه من الخشبة احرقوه بالنار ثم ذروه فى الفرات وقد ضمن بعض سادات اليمن تاريخ إنزاله فى سنة ١٢٥ خمس وعشرين ومائة فقال من جملة قصيدة.

ناد الامام مؤرخًا انزاله

عن جذعهم ان يا حبيب محمد

وكـــــذاك قـل تاريـخـــــه زيـداً هدا

مـــــا لا هنـا اكـــرم بـه مـــولاً هدى

وحكى المسعودى فى مروج الذهب ان عمر بن هانىء الطائى قال خرجت مع عبد الله بن على عـم السفاح والمنصور حتى انتـهينا الى قبر هشـام بن عبد الملك فاستخرجناه صحيحًا ما فقدنا منه الا خرمة انفه فضربه عبد الله بن على ثمانين سوطًا ثم احـرقه ثم استخرجنا سليمان بن عـبد الملك فلم نجد منه إلا صلبه واضلاعه ورأسه فاحرقناه وفعلنا كذلك بغيرهما من بنى امية وكانت قبورهم بقنسرين ثم انتهينا إلى دمشق فاستخـرجنا الوليد بن عبد الملك فما وجدناه فى قبره وحفرنا عـن عبد الملك فما وجدنا منه إلا عظمًا واحدًا ثم تتـبعنا قبورهم فى جميع البلدان فأحرقنا ما وجدنا منهم وكان سبب فعل هذا عبد الله بن على لذلك ما فعله هشام بن عبد الملك من احراق زيد بن على عليه السلام.

وكان الامام زيد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليه السلام قد اوصى ولده يحيى بن زيد بن على فى قتال الظالمين واعدا رب العالمين فخرج عقيب استشهاد والده من الكوفـة متنكرًا مع نفر من اصحابه إلى بلاد خراسان والى بلخ وبيهق واظهر الدعوة هنالك ومعه الى نحو سـبعين رجلاً فخرج عليه عمر بن زرارة وغيـره فى زهاء عشرة آلاف مقاتل فقـاتلهم الامام يحيى بن زيد وهزمهم وقتل عمر بن زرارة واستـباح عسكره واصاب الكثير من دوابهم ونزل ارض الجـوزجان فلحـقت به امراء الوليـد بن عبـد الملك فقـاتلهم ثلاثة ايام بلياليها اشد القتـال حتى اصابته نشابة فى جبهته فقـتل منها فى ليلة الجمعة من رمضـان سنة ١٢٦هـ ست وعـشرين ومائـة وعمره ثمـانى وعشـرون سنة لان مولده سنة ٩٨هـ وطلبوه فى الجوزجـان ولم يزل مصلوبًا حتى انزله ابو مسلم الخراسـانى فغسله وكفنه ودفنه بانيسبر ومشهـده بالجوزجان وكان قطط الـشعر حسن اللحية حين استوت لحيته ومن شعره من ابيات يخاطب بها بنى هاشم.

فـــحـــتى مـــتى مـــروان يقـتـل منكم

ســـرايـاكم والدهر مـنه العـــجـــائب

لكل قـــتـــيل مـــعـــشـــر يطـلبـــونه

وليـس لزيد فى الـعـسراقـــين طـالب

ومنه:

خـرجنا لـرد الدين بعـد اعـوجـاجـه

ســـويًا ولم نخـــرج لـجـمـع الدراهم

اذا حـكم الـتـنـزيل والـحكـم طفـلنـا

فـان بلـوغ الطفل ضـرب الجـــمـاجم

وقد رثى الامـام زيد بن على عليه السـلام بجملة من القصـائد الطنانة فى كثير من الاعصار ومن عدة من اكـابر العلماء والبلغاء بالاقطار فمن ذلك ما قاله الشيخ العالم الوزير الصاحب الكافى اسماعـيل بن عباد الطالقانى المتوفى سنة ٣٨٥هـ من ابيات.

بدا من الـشـــيب فى راسى تـفـــاريق

وحـــان للهـــو تمـــحـــيص ونطـليق

هذا ولا لـهـــو مـع هم يـعـــوقـنى

بيـــــوم زيد وبـعض الهـم تعـــــويق

لمـــــا رأى ان امـــــر الـدين مـطرح

وقـــد تقـــــمـــــه نهب وتمـــحـــيق

وان امـــــر هـشـــــام فـى تفـــرعـنه

يـزداد شـــــــرًا وان الرجـس زنديـق

قـــام الامـــام بـحق الله تنـهـضـــه

مـــحـبـــة الدين ان الديـن مـومـــوق

يدعـــو الـى مـــا دعـــا آباؤه زمنًا

إليـــه وهو بـعـــين الله مـــرمـــوق

ابـن النـبـى نعـم وابن الـوصـى نعـم

وابن الشـهـيد نعـم والقول تحـقـيق.

لم يشـفـهم قـتـله حـتى تغـاوره

قـــتل وصلب واحـــراق وتغـــريق

وقال بعض العلماء من أكابر البلغاء باليمن فى القرن الحادى عشر من الهجرة النبوية من قصيدة طويلة الى نحو مائة واربعين بيتًا من مواضع فيها قوله ﷺ.

يا أيهـا الغـادى المـجـد بسرعـة

يطوى الـسـبـاسب رايحـا ومـبكرا

عج بالـكناسـة باكـيـا لمـصـارع

غـر تذوب لهـا النفـوس تحـسـرا

مـهـمـا نـسـيت فلست انسى مـصـرعًا

لحبـيب خـيـر الرسل حـتى أقـبـرا

مـــا زلـت أســـأل كل غـــادٍ رايح

عن قـبـره لم ألـق عنه مـخـبـرا

بأبـى وبى بـل بالخـــلائق كـلهـــا

من لا لـه قـــبـــر يزار ولا ثـرا

من لو يـوازن فـضـله يومًـا بفـضل

الخـلق كـــان اتم مـنه واوفـــرا

من قـــام للـرحـــمن ينـصـر دينـه

ويحـوطه مـن ان يضـام ويقـهـرا

من نـابذ الطاغـى اللعـين وقـادها

لقـتـاله شـعث النواصى ضـمـرا

من بـاع من رب البـــريـة نفـــــه

يا نعـم بايعـــهـــا ونعـم من اشـــتـــرا

من قـام شـاهر سـيـــفـه فى عـصبـة

زيدية تـقـفـــو الـــســـيل إلا نورا

من لا يســـــامى كل فـــضل فـــضله

من لايـدانى قـــــــدره ان يقـــــدرا

من جـــاء فـى الاخـــبـــار طيب ثـنائه

عن جـــــده خـــيـــــر الانام مـكررا

من قـــال فـــيـه كـــقـــوله فى جـــده

اعنى عـليًـــا خـــيـــر من وطى الثـــرا

من ان مـــحض الحق مـــعـــه لم يكن

مـــتـــقـــدمًـــا عـنه ولا مـــتـــأخـــرا

هو صـــفـــوة الله الذى تعش الهـــدى

وحـــبـيـــبـه بالنص من خـــيـــر الورى

ومـــزلزل الـــســـبـع الطبـــاق اذا دعـــا

ومـــزعـــزع الشم الشـــوامخ ان قـــرا

كل يقـــــصـــــر عـن مـــد امـــيـــدانه

وهو المـــــجلى فـى الكرام بلا مـــــرًا

تـــالله احـــلـــف أنـــه لاجـــل مـــن

بعـد الوصـى سـوا شـبـيـــر وشـبـرا

قـــد فـــاق ســـــادة بيـــتـــه بـمكارم

غـــرا جـلت ان تعـــد وتحـــصـــــرا

بســـمـــاحـــة نبـــوية قـــد اخـــجلت

بنوالـهـا حـــتـى الغـــمـــام المـــمطرا

وشـــجـــاعـــة علوية قـــد اخـــرست

ليـث الشـــــرى فى غـــــايـة ان يزرا

مـــا زال مـــذ عـــقـــدت يداه إزاره

لم يدر كـذبًا فـى المـقـال ولا افـتـرا

لمـــا تكامل فـيـــه كل فـضـــيلة

وســـرا بـافق المـــجـــد بدرًا نـيـــرا

ورأى الضـــلال وقـــد طغـى طوفـــانه

والحـق قـــد ولـى هنـالك مـــــدبرا

سل الســـيـــوف البـيض من عـــزمـاته

ليـــــؤيد الديـن الحنـيف وينصـــــرا

وسـرا علـى نجب الشـهـادة قـــاصـدًا

دار البـقـايا يا قـرب مـا حـمـد السـرا

وغـدا وقـد عـقـد اللوا مـسـتـغـفـرا

تحـت اللـواء ومـــهـللاً ومـكبـــرا

الله يحـــمـــد حـيـن كـمل ديـنه

وانا له الـفـضل الجـــزيل الاوفـــرا

يولـى اليـــه صـــادق لو لم يـكن

لى غـيـر يحـيى ابنى نصـيـرًا فى الورا

لم اثن عـــزمـى او يعـــود لى الهـــدا

لا أمت فـيـــه أو امـــوت فـــاعـــذرا

مـــا سـرنـى انى لقـيت مـحـمـدًا

لم أحيِ مـــعـــروفًـــا ،وانكر مـنكرا

فـــأتوا اليـــه بالصـــواهل شـــربًا

ويبعـــمـلات العـيس تنفـخ فى البـرا

ويكل ابيض باتر ويكل از
رق نافذ ويكل لدن استتمرا
فغدت وراحت فيهم حملاته
وسقاهم كاس المنية أحمرا
حتى لقد جبن المشجع منهم
وانضاع ليثهم الهصور مقهقرا
فهناك فوق كافر من بينهم
سهما فشق به الجبين الأزهرا
تركوه منعفر الجبين وانما
تركوا به الدين الحنيف معفرا
عجباً لهم وهم الثعالب ذلة
كيف اغتدا جزرًا لهم اسد الشرا
صلبوه ظلمًا بالعراء مجردًا
عن برده وحموه من ان يستترا
حتى اذا تركوه عريانًا على
جذع عتواً منهم وتجبرا
نسجت عليه العنكبوت خيوطها
ظنًا بعورته المصونة ان ترى
ولجده نسجت قديمًا أنها
ليد يحق لمثلها ان تشكرا
ونعته اطيار السماء بواكيًا
لما رأت أمرًا فظيعًا منكرًا
اكذا حبيب الله يا أهل الشقا
وحبيب خير الرسل ينبذ بالعرا

يا قـرب مـا اقـتـصـيـتم مـمن جـده

وذكـسـرتمـوا بدراً عليـه وخـيـبـرا

امـا عليـك ابا الحـسـين فـلم يزل

حـزنـى جـديد الثـوب حـتى اقـبـرا

لم يـبق لى بعـد التـجلـد والاسى

الا فـنائـى حـسـرة وتـفكـرا

يا عظـم مـا نالـتـه مـنك مـعـاشـر

سـحـقًـا لهم بين الـبرية مـعـشـرا

قـادوا اليك المـضـمـرات كـانمـا

يغـزون كـسـرى ويحهـم او قيـصـرى

يا لـو درت من ذاله قـيـدت لمـا

عـقـدت سنابكهـا عليـهـا عـثـيـراً

حـتى اذا جـرعـتـهم كـاس الردا

قـتـلا وافنيـت العـديد الاكـثـرا

بعث الطـغـاة اليـك سـهـمًـا نافـذا

مـن راشـه شـلت يـداه ومن بـرا

يا لـيـتنى كـنت الـفـداء وانه

لم يجـر فـيـك من الاعـادى مـا جـرا

باعـوا بـقـتلك دينـهم تبًـا لـهم

يا صـفـقـة فى دينهم مـا اخـسـرا

نصـبـوك مـصلوبًـا على الجـذع الذى

لو كـان يدرى من عليـه تكـسـرا

واسـتـنـزلوك واضـرمـوا نيـرانهم

كى يحـرقوا الجسـم المصون الاطـهرا

فـــرمـوك فى النـيـران بغـــضّـــا منهم

لمـــحـــمـــد وكـــراهة ان تـقـــبـــرا

ولكاد يخـــفـــيك الدجى لو لـم يضئ

بجـبـيـنك الميـمـون صيـحـا مـسفـرا

ووشى بتـــربتـك التى شـــرفت شـــذا

لولاه مـــــا علم الـعـــــدو ولا درا

طيب ســـــرا لك زايراً مـن طيـــبـــة

ومن الغـــرى يـخـــال مـــسكًا اذفـــرا

وذروا رمـــادك فى الـفـــرات ضـــلالة

اتـــرا در ذارى رمـــــادك مـــــا ذرا

هيـــهـات بـل جـهلـوا لطيب اريجـــه

ارمـاد جـــسمك مـا ذروا أم عـنبـرا

ســـــعـــد الفـــرات بقـــربه فلـو انه

ملـح اجـاج عـــاد عـــذبًا كـــوثرا

هذا جـــزاء ابـيك أحـــمـــد منـهم

اذ قـــام فـــيـــهم منذرًا ومـــبـــشـــرا

وجـزاء نصـــحك حـين قـمـت بامـره

وسـريت بـدرًا فى الظلام كـمـــا سـرا

فـاســعـد لدا رضـــوان بالرضـوان من

رب الســـمـــا فـــمـــا احق واجـــدرا

يهنيـك قـد جـاورت جـدك أحـــمـداً

وانـالك الله الـجـــــزاء الاوفـــــرا

اهون بـهـــــذى الدار فـى جنب الـتى

اصـبـحت فـيـهـا للنعـيـم مـخـيـرا

صلى عـليك الله بعـــد مـــحـــمـــد

مـا ســـار ذكـرك منجـداً او مـــغـووا

والآل مـــا حيـــا الصـــبـا زهـر الربا

ســـحـراً وعـطر طيب ذكـــرك منبـــرا

إلى هنا ما كـان من طبعه بكمـاله مما هو فى التـعليق البسيط على جـميع الأرجوزة ومن بعده كان الاختـصار عند ذكر الأئمة والمجـددين تقريبًا لمن فى المدارس والمكاتب الامامية من الطلبة والمبتدين ومع امكان الطبع أن شاء الله تعالى فيما بعد لجميع التعليق ومـا فيه من ذكر مصنفات الأئمة وأشعارهم وأيام حروبهم وما قيل فيها وفيهم.

قال سامحه الله تعالى:

وجـــــدد الاحـكام لـلـقـــــرآن

من بـعـــــده بـالســـــيف والسـنان

مـــحـــمـــد سليـل ابراهيـم من

شـيـد بـالسـيـف الفـروض والسـنن

مـــولده فـى ثالث الســـبـــعـــينا

ومـــــائة مـــــضـت من الـسنينـا

وقـــام يـدعـــو تاسع التـــــعـــينا

فـجـاءه الـفـجـار مـــسـرعـــينا

ومـــوته فى رجـب من عـــامـــه

من بعـــد حـــرب جـد فـي ضـرامـه

هو الإمام الاعظم المجاهد المجدد بسـيفه لاحكام دين ربنا الواحد محمد ابن إبراهيم بن إسـماعـيل بن إبراهيم بن الحـسن بن الحـسن بن على بن أبى طالب عليهم السلام مولده فى سنة ١٧٣هـ ثلاث وسبـعين ومائة ونشأ بالمدينة ودعوته بالكوفـة فى عاشر جـمادى الأولى سنة ١٩٩هـ وبعث دعـاته منها إلى

كـثيـر من النواحى وعضـده ابو السرايا الـسرى بن منصـور الشيـبانى وضـايق العباسـية مـضايقة شـديدة على جسر بغداد وقتل من عسكرهم جمـوعًا كثيرة في عدة وقايع كما فى شرح مسك الختام ووفاته فى غرة رجب سنة ١٩٩هـ

قال صاحب البـامة:

وانـزلت بـابن ابـراهـيم داهـيـــــة
مـــحـمـــد طاعن الـلبـات والـثـغـــر
قـاد ابن ســـهل اليـه عـسكرا لـجـبّـا
والعـيـــر يقـدم نحـو اللـيث من ذعـر
وقـــام فـــارس شـــيـــبـــان بدعـــوته
ابو الســـرايا ولم يبـــخل بكل ســـرى

قال سامحه الله تعالى:

وصنـوه النـجم لآل الـمـــــــصطـفى
وترجـمـــان الأكـــرمـــين الشـــرفـــا
القـــــاسم الـرسى بحـــــرا لعـلم
ومـنبـع القـــــضـل وطود الـحلـم
مـــجـــدد الـدين بلا ارتـيـــاب
بعـلمـــه الزاخـــر كـــالعـــبـــاب
فـــيـــه أتى قـــول النـبى العـــربى
ونصـــه لو كـــان من بـعـــدى نـبى
لـكان اياه كـــــذا قـــــد ورّدا
فى كـــتب الآل صحـيـحًـا مـــسندا
مـــولده قـــد كـــان عـــام قـــط
وشـــاده لمـــا دعـــا فـى ســـبط

الدعـــوة الأولى بمـــصـــر خـــافـيـــه

وقـــد طغى شـــر العـــدو الطاغـــيـــه

ثم دعـــا وبـايعـــتـــه الشـــرفـــا

بعـــام كـــر قـــافـــيًـــا لـــلحنفـــا

وبعـــده قـــد ســـار عن كـــوفـــان

مـــهـــاجـــرًا يدعـــو الى الـرحـمـــان

وعـــام مـــــور مـــوته بـالرس

وقـــبـــره فـــيـــه بدون لـبس

وعـــــمـــــره عـــــز بلا تـردد

وعـــابد لـربه فى الـمـــــجـــد

صلـى عليـــه الله من مـــجـــدد

يعـلمـــه انار كل مـــشـــهـــد

هو الإمام الأعظم المجـدد للدين بعلمه الجم أمير المـؤمنين المعروف فى آل رسول الله بالنجم والعـالـم وترجمان الدين القاسم بن ابراهيم بن إسـماعيل ابن إبراهيم بن الحسن بن الـحسن بن على بن أبى طالب عليهم الســلام مولده فى سنة ١٦٩هـ ودعوته الاولى بمصر سنة ١٩٩هـ وبيعته الثانية فى الكوفة فى سنة ٢٢٠هـ وموته بجبل الرس فى سنة ٢٤٦هـ وعمـره سبع وسبعون سنة وله عدة من المصنفات وكان مسلوب الرباعيتين وفيه ورد الاثر عن النبى ﷺ أنه قال «يخرج من ذريتى رجل مـروق الرباعـيتين لو كان بعدى نبى لكان اياه»(*) وفى بعض الروايات (يا فاطمة ان منك هاديًا ومهديًا ومسترق الرباعيتين لو كان بعـدى نبىء لكان اياه) وقد كـان اسـتيـفاء ترجـمتـه فى التـعليق البسـيط على الأرجوزة وقال صاحب البسامة رحمه الله:

وترجـــمـــان الهـدى والدين قـاســـمنا

أجل مـعـتـصم بالذكـــر مشـتـهـر

(*) ورد فى مفتاح كنوز السنة ٤٩٨.

خليـــفـــة بركـــات فـــيـــه ظـاهرة
كـــانهـا بركـــات اليـــاس والخـضـــر
لمـا دعـاها الى الـتـقـوى ومـا نظرت
منه العـــيـــون الى عـيـش لهـا نضـــر
اشلت عـليـــه كـــلابًا لا مـــراقـــبـــة
إلا فـهـــاجـرها واعـــتـاض بالهـــجـر

قال سامحه الله تعالى:

واول الدعـــــــاة فى قطـر اليـــــمن
من طـوق الاعناق حـــقًـــــا بالمـنن
يحـــى امـــام اليـــمن المـــيـــمـــون
وصـــــــاحـب الاحكـام والـفنـون
مـــولى الورى الـهـــادى الى الرشـــاد
وناعش الـديـن بـهـــــــذا النـادى
ومن روت جـــدوده فـــيـــه الخـــبـــر
عن جـــــدهم بـأنه مـــــتى ظهـــــر
يطـهـــر الأرجـــاء من قطـر اليـــمن
ويظـهـــر القـــرآن فـــيـــه والـسـنن
مـــــولده فى هـمـــر بيـــثـــرب
جـــوار طـه جـــده خـــيـــر نـبى
وفى الـثـــمـــانين اتى قـطر اليـــمن
وعـــــاد منه اذ رآى فـــيـــــه وهن
فـــــراجـــعـــــوه ثم بايـعـــــوه
وتابـعـــوا يحـــــى وشـــايـعـــوه

فـجـــاهد الفـــجـــار والقـــرامطه

بذى الـفـــقـــار فـأبـاد القـــاسـطه

ومـــــلأت علـومـــــه الاقطـارا

وجـــاوزت عن قـطرنا الـبـــحـــارا

واغـــــتـــــرفت مـن بحـــــره الوراد

واعـــتـــــرفت بعلـمـــه النـقـــاد

وسل مـــفـــاتيح الفـــخـــار الرازى

فى ســـورة التـــوبـة عن ايجـــازى

ومـــوته فـى ثامن التـــــعـــينا

وقـــبـــره فى صـــعـــدة يقـــينا

وعـــمـــــره نجـــا مـن الاعـــوام

حـــيـــاه رب العـــرش بـالســـلام

هو الإمام الذى بلغـت علياه السمـاء، وسقت ينابيع جـوده كل من اصابه ظمأ صـاحب المذهب الشـريف المنشور بالـيمن الميـمون، والبـحر المـحيط بالمعـقول والمنقـول من جميع العلوم والـفنون امير المـؤمنين الناعش للدين والحق القويم وسيد المسلمين الهادى إلى الصـراط المستقيم يحيى بن الحسين ابن القاسم بن ابراهيم بن اسماعـيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن على ابن أبى طالب عليهم السلام مولده بالمـدينة النبوية فى سنة ٢٤٥هـ من الهجرة وخروجـه الى اليمن فى سنة ٢٨٠هـ وعاد الى الحـجاز ثم راجعـه اهل اليمن فخرج اليه ثانيًا ووصل الى صعدة فى صفر سنة ٢٨٤هـ فطهر اليمن عن الفـساد واظهر به احكام دين رب العباد وفيه ورد الاثر عن النبى ﷺ انه قال «يخرج فى هذا النهج واشـار بيـده الى اليـمن رجل من ولدى اسـمـه (يحـيى) يأمـر بالمعـروف وينهى عن المنكر يحيى الله به الحق ويـميت به الباطل» وغـير هذا من الاخبار وله عليه السلام عدة من المـصنفات وقد عدها الامام المنصور بالله

عبد الله بن حمـزة عليه السلام الى نيف واربعين مصنفًـا وموته فى ذى الحجة سنة ٢٩٨هـ ومشهده مشهور مزور بصعدة وعمره اربع وخمسون سنة وله سيرة مخصوصة فى مجلد ضخم وبلغ تملكه من صعدة ونجران الى جبل بعدان وله مع القرامطة الى نيف وتسعين وقعة،وهو باليمن اشهر من نار على علم واسفر من البدر واتم، وله الاشعار البليغة الفايقة.

وقد كان ذكر اليسير منهـا فى التعليق البسيط على هذه الأرجوزة وقد ذكره الامام الفخر محمد بن عمر الرازى فى تفسـيره الكبير المعروف بمفاتيح الغيب فقـال فى اثناء تفسـيره لقـوله تعالى فى سـورة التوبة ﴿يأيهـا الذين آمنوا انمـا المشركون نجس فلا يقربوا المسـجد الحرام﴾ الآية ما لفظه.

نقل صاحب الكشاف عن ابن عـباس ان اعيانهم نجسـه كاكلاب والخنازير وعن الحسن «من صافح مـشركًا توضأ» وهذا هو قول الـهادى من ائمة الزيدية الى ان قال واعلم ان ظاهر القـران يدل على كونهم انجاسًـا فلا يرجع عنه الا بدليل ثم اطال الفخر الرازى رحمه الله الكلام هنالك ترجـيحًا لقول ابن عباس وقول الامـام الهادى ﷺ بذلك وقـال صاحب البسـامة ﷺ عند ذكـر الإمام الهادى عليه السلام.

وفى امام الهدى الهادى المتوج بالعلياء اكرم دارع من بنى مضر
من خص بالجـفـر من ابناء فـاطمـة
وذى الفـقار ومن اروى ظـمى الفقـر

وصاحب المذهب المذكور فى اليمن المشهور من غير لا افك ولا نكر
سـارت بمـذهبـه الركـبـان واستلمت
بقـبـره الناس مـثل الحـجر والحـجـر
وفى ابن فـضل ومـن لبـا لدعـوته
وفى مـسـودة تدعـوا إلى سـفـر

قـضت بتـسع مع تسـعين مـعـركـة

غـر كـبـدر وأوطاس وكـالنهـر

قـضى بهـا نحـبـه اسـد غطارفـة

مضوا واشيـاع صدق من (بنى الطبرى)

سـائل شـبـامًـا وصنعـاء وصـعـدة مع

نجـران عنه وسفح القـاع من عـصـر

تخـبـرك عـن ضـربات منـه قـاطعـة

قـدت دروعًـا واردت كـل ذى صـغـر

وسل بـنى يغـفـر عنـه و كندتـهم

وغلب همـدان والاحـلاف من مطرى

قال سامحه الله تعالى:

وجـدد الـدين بـأرض الـديلـم

بقـرنه الـثـالـث خـيـر قـايم

الـنـاصـر الاطروش وهو الـحـسن

الطـاهر الحـفـاظـة المـؤتـمن

من جـاء فـيـه انه الـشـيخ الأصم

فى قـوله طه المـصـطفى خـيـر الأمم

مـولـده المـيـمـون فـى كـرود

فى طـيـبـة كـان بـلا جـحـود

ثم دعـا فى رقـد بـالجـيل

و ديلـم فى فـئـة وجـيل

ومـات فـى الأربع بعـد الثـالـثـة

فـى آمـل بـل الالـه جـدثـه

وعـــــمـــــره داع إلـى الرشـــــاد

ونـاعـش للـحـق فـى الـبـــــــلاد

صلـى عليـــه الله من مـــــجـــدد

بعلـمـه وســـيـفـــه المـــجـــرد

هو الإمام الاواه المـجاهد الأعظم، المـجدد للدين بقرنـه الثالث فى بلاد الجيل والديلم امير المؤمنين الناصر للـحق المبين الحسن بن على بن الحسين ابن على بن عـمر الاشرف بن على بن الحـسين بن على بن ابى طالـب عليهم الســلام المعروف بـالاطروش مولده بالمـدينة النبوية فى سنة ٢٣٠هـ ودعـوته بالجيل فى سـنة ٢٨٤هـ ووفاته وهو ساجـد فى ليلة الجمـعة ٢٥ شعـبان سنة ٣٠٤هـ وعمره خمس وسـبعون سنة ومشهده بآمل وله سيرة مـخصوصة وكان به طرش من ضربة اصـابت اذنه بنيسابور وفـيه ورد الاثر عن النبى ﷺ «انه قال من علامـات الساعة خروج الشـيخ الأصم من ولد أخى» الخبر وترجـمته البسيطة في التعليق البسيط على هذه الأبيات وقال فيه صاحب البسامة:

وصـاحب الجـيل من لله مـحـتـسـبًـا

شـــد الازار وباع النـوم بالســـهـــر

الناصـــر الطـاهر المـــيـــمـــون طائره

مطهـــر الجـيـل من شـرك ومن قـــذر

دعـا عـقـيب ابن زيد دعـوة صـدعت

انوارها قـــسناهـا غـيـر مـــــنـتـــر

كـــان اســـلام جـــــتـــان عـلى يده

فى الف الف مـن العـبـــاد للشـــحـر

صـــالت ضـــفـــادع امـــواه بدعـــوته

على الافـــاعى فـــذادتهـــا عن النهـــر

قال سامحه الله تعالى:

وقـــام من بعـــد الإمـــام الهـــادى
عن عـــهـــده يدعـــو إلى الجـــهـــاد
سليـله مـــحـمـــد ســيف القـــضـــا
جـبـريل اهل الأرض وهـو المـرتضـا
فى صـــعـــدة بـعض شـــهـــور عـــام
وطـلق الأمـــــر بـذاك العـــــام
ولازم المـــحـــراب والـعـــبـــاده
والورع الـمـــشـــهـــور والـزهاده
حـــتى ثـوى ســـقى الالـه جـــدثه
بصـعـدة فى (العـشـــر بعـد الثـالثـه)
وعـــمـــــره لبـــــا بلا تـردد
إلى جـــوار جـــده مـــحـــمـــد

هو الإمـام الزاهد العابد المـجاهد المـرتضى لدين الله محـمد بـن الإمام الهادى يحيى بن الحـسين عليهم السلام مولده فى سنة ٢٧٨هـ ودعـوته عقيب وفاة والده فـى شهر ذى الحـجة سنة ٢٩٨هـ ووفـاته فى سنة ٣١٠هـ وعـمره ثلاث وثلاثون سنة وكان زاهداً أهل زمانه ويسما جبريل أهل الأرض وله جملة عديدة مـن المصنفـات المفيـدة وترجمـته البـسيطة فى التـعليق البسـيط على الأرجوزة وقال فيه صاحب البسامة:

ومـا ارتضـت مـرتضـانا حـين طلقـهـا
لعلم مكنـون مـا فى الجـعـفـر من اثر
فـــسلـم الأمـــر مـــخـــتـــارًا وقلده
أخـاه أحـــمـد مـغنـى كل مـفـتـقـر

عن رأى سادات أهل البيت عن كمل

وكل قيل من الاذرى معتبر

قال سامحه الله تعالى:

زيادوا في صفر للناصر

في صعدة وحف بالعساكر

وما دعا أحمد في عام (قرا)

جدد اعلام الهدا بلا مرا

واستفتح البلدان حتى عدنا

كما اقام بالسيوف السننا

وثار في يوم نغاش للطغام

حتى جرا الدم العظيم بالاكام

ويلغ القتلى من الارجاس

سبعة الآف بلا التباس

وبعدها قد ثار في المصانع

وغيرها بسيف حق قاطع

وخامس العشرين والشين ثوى

في صعدة كما رواه من روى

صلى عليه الله من مجدد

بعلمه وسيفه المجرد

هو الإمام الأعظم المجاهد المجدد للدين في القرن الثالث بالبلاد اليمنية بعلمه وسيفه المبيد للمفسدين امير المؤمنين الناصر للدين أحمد بن الإمام الهادى يحيى بن الحسين عليهم السلام بيعته بصعدة في المحرم وقيل في صفر سنة ٣٠١هـ ووفاته بصعدة في سنة ٣٢٥هـ وله مع القرامطة وقعة نغاش من بلاد الاشمور المشهورة وغيرها ودخل الى بندر عدن في ثمانين ألف مقاتل

ومصنفـاته كثـيرة وسيـرته شهيـرة وترجمتـه البسـيطة فى التعليق البـسيط على الأرجوزة وقال عند ذكره فى البسامة بعد صنوه الإمام المرتضا:

فـــدوخ اليـــمن الأقـــصى الى عـــدن

مع الجـــبـال كـعـــبـدان وكـالشـــعـر

وكـــان يـوم نغـــاش منـه ملحـــمـــة

على القـــرامط لم تبـــقى ولـم تذر

وعـد سـبـعـة الاف مـــضـوا عـجـلا

حـــصـا يداً بيـن مـرمى ومـــجـتـــزر

وبالمـــصـانع اخـــرا منه تشـــبـهـــهـا

حلت عـرا الشرك من كونـى ومن قدر

قال سامحه الله تعالى:

وقـام يـحـيى الليـث فى الجـمـــهـور

بعـــد ابيـــه الناصـــر الهـــصـــور

بصـــعـدة فى الـخـمس والـعـشـرينا

وكـــان حـبـــراً عـــالمّـــا فطينـا

واول الاحـــــــداث فى زمـــــانـه

قـــدوم حـــــــان مع نجـــرانه

الى ربا صـــعـــدة فى شـجـــعـــان

فـــفـــر من فـــيـــهـا الى خـــولان

ولم يـزل يحـــيى على الثـــبـــات

فى الدعـــوة العـظمى الى المـــمـــات

ومـــــوته فى الـست والـــــتـــينا

بـعـبـــــد ثـلاث مـــــائة سنينا

وعـــــــــــره سـج بلا تـرند

وقـــبـره بصـــعـــدة فى المـــسـجـــد

هو الامـام المنصـور بالله يحيى بن النـاصر أحـمد بن الـهادى يحـيى بن الحسيـن عليهم السلام مولده فى سنة ٣٠٣هـ ودعـوته فى سنة ٣٢٥هـ ووفاته فى المـحرم سنة ٣٦٦هـ وعـمره ثلاث وسـتـون سنة وقبـره بصعـدة كمـا فى الارجوزة واول حدث فى ايامه قدوم حسان بن عثمان بن ابى يعفر فى شجعان نجران الى صعدة فدخلها وخرج عنها العلويون الى خولان من بلاد شام صعدة قال فى البسامة بعد ذكر الامام الناصر.

ولابنه المـاجد المنـصور مـا سمـحت

يقـود ذى لـجب كـالبـحـر مـعـتكر

قال سامحه الله تعالى:

وقـــد دعـا فى صـــعـدة الفـيـحـــاء

القـــاسم المـــخـــتـــار لـلعليـــاء

فى الست والـعـشـرين بـعـد الثـالـثـه

وكم لـه من فـــــتـكة وحـــــادثـه

ثم اقـــامـــوا صـنوه الليث الـحـــسن

وخـــربـــت صـــعـــدة فـى ذاك الزمن

لفـــــتن مـــــثل لهـــــيب الـنار

ومـــــــحن اخـنـت عـلى الـديـار

ثم تـوفى الـحـــــسن بن الـناصـــــر

فى (طـكش) من الـزمـــان الغـــابر

وقـــبـــره المـــعـــروف فـى عـــلاف

وكـــان ضـــرغـــامًـــا بلا خـــلاف

وبعـــدها لم يزل الـمـــخـــتـــار فى

جـــهـــاده بحـــد ســـيف مـــشـــرفى

حـــتى تـمـــالت عـــصـــبـــة عـلـيـــه

واوثـقـــــــــوا فـى ريـدة يـديـه

وقـــتـلوه بـعـــد غـــدر الاســـر

بعـــــام هشـم يا له مـن كـــــــــر

ونقـلت جـــثـــــتـــه بعـــد زمن

فـــدفنت فى صـــعـــدة خـــيـــر وطن

الإمام المـختـار لدين الله القاسم بن الـناصر أحمـد بن الهادى يحـيى بن الحـسين عليهم السلام دعـوته بصعدة فى سنة ٣٢٦هـ وفى سنة خمس وأربعين غدر به آل الضـحاك اهل ريدة واوثقوه وسجنوه ثم قـتلوه بريدة فى شوال سنة ٣٤٥هـ ونقـله من ريدة فـى سنة ٣٦٨هـ ابـن صنوه الإمـــام الـداعى الى الله يوسف الى صعدة واما صنوه الأمير الحسن بن الناصر أحمد بن الهادى فانه قام بصعده فى أيام صـــنوه الإمام المختار وجـرت أمور يطول شرحهـا وكانت وفاة الحـسن بـن الناصر فى شوال سـنة ٣٢٩هـ وقيل فى سـبع وعشرين وثلاثـمائة وقبره فى علاف من بلاد صعدة.

قال سامحه الله تعالى:

وقـــام فـى اخـــر عـــام هـشم

او اول الـتـــــالى عـــــام وشـم

منـتـــصـــــر للـدين والإســـــلام

بحـــد ســـيف قـــاصم صـــمـــصـــام

مـــحـمـــد نجل الإمـام المـــخـتـــار

والنـاقم الأخـــذ فـــيـــه بالـنار

ويا لـه من قـــايم ومـتـــصـــر

وناقـم وناظم ومـــفـــتـــخـــر

الامام المتصـر لدين الله محمد بن القاسم بن أحمـد بن الهادى يحيى بن الحسين عليهم السلام قيامه بعد استشهاد والده فى سنة ٣٤٥هـ وقيل كان قيامه فى اول سنة ٣٤٦هـ وجـمع الجنود الكثـيـرة من نجران وغـيـرها وقصـد آل الضحاك الذين قتلوا والده الى عقر ديارهـم بريدة فقتلهم واخرب ديارهـم واخذ اموالهم وقال فى ذلك قصيدته الطنانة مفتخراً اولها.

عـــلام الام يا سـلمـــا عـــلامـــا

عـــدانى اللـوم فـاطـرحى المـــلامـــا

وهى من غرر القصايد وقال صاحب البسامة عند ذكر الامام المختار وولده المتصر هذا.

واستـعبرت من بنى الضحـاك إذ فتكوا

ظلمـا بـافـضل مـخـتـار مـن الخـيـر

فـــعـــاجـلتـــهم رزايـاها بمنـتـــصـــر

لغـــدرهم ثـابت الاقـــدام فى الغـــدر

قال سامحه الله تعالى:

ثـم دعـــــا يوسـف وهـو الداعـى

مـــن ريـــدة ويـــا لـــه مـــن داعـــى

فى ثامـن الســـتـــين بعـــد الشـــين

دعـــــوته الـى الهـــــدى والـدين

فـــجـــدد الاحـكام للشـــــريعـــه

بعلـمـه والـسـيف فـى البـقـيـعـه

وتازل الـفـــجـــار والـطغـــامـــا

وصـــاول الضـــلال والظلامـــا

حـــتى ثوى ويـا له مـن مـــــودع

بصـــعـــدة فى الجـيم بـعـــد الاربع

صلـى عليـــــه الله من مـــــجـــدد

بعلـمـــه وســـيـفـــه المـــجـــرد

الامام الاعظم المجدد للدين بعلمه وسيفه فى القرن الرابع بالبلاد اليمنية الداعى الى الله يوسف بن يـحيى بن أحـمـد بن الهـادى الى الحق يحـيى بن الحسين عليهم السلام، دعـوته فى ريدة البون فى سنة ٣٦٨هـ ووفاته فى صفر سنة ٤٠٣هـ وقبره بصعدة كما أفادت ذلك الأرجوزة.

وقد تنقل من ريدة الى صعدة وحوث ونجران وصنعاء وذمار وأنس رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

وجـــــــدد الديـن بـقطـر الـديلـم

بقـــــرنه الرابـع خـــيـــــر عـــــالم

حـــفـــاظة الآل الإمـــام أحـــمـــد

نجل الـحـــسـين الـقـائم المـــؤيد

مـــؤلـف التـــجـــريد فى عـلم الاثر

وغـيـره كـل كـتـاب مـشـتـهـــر

مـــــــولـده بآمـل فى جـــــــثـل

وقـــد دعـــا فـيـــه بـعـام نـشل

ومـــــوته فـى واحـــد وعـــشـــره

بعـــد المـئين الاربع الـمـعـتـبـــره

وهو بـلنجـــا قـــد غـــدا دفـــينا

وعـــمـــره التـــع مع الـــسـبـــعـينا

صلى عليه الله من مجدد

بعلمه وسيفه المجرد

هو الإمام الأعظم الحجة المجدد للدين بعلمه وسيفه ببلاد الديلم وطبرستان فى القرن الرابع امير المؤمنين المويد بالله أحمد بن الحسين بن هارون بن الحسين بن محمد هارون بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد ابن الحسن بن على بن أبى طالب عليهم السلام مولده فى آمل من طبرستان فى سنة ٣٣٣هـ ودعوته الاولى فى سنة ٣٨٠هـ ووفاته فى ذى الحجة سنة ٤١١هـ وعمره تسع وسبعون سنة وله المؤلفات العديدة المفيدة من اجلها كتاب التجريد فى علم الاثر وشرحه فى أربعة مجلدات اسند كل حديث فيه من خمس طرق قال الامام الاعظم المتوكل على الله يحيى شرف الدين ان شرط الامام المؤيد بالله فى كتابه التجريد اعلا من شرط البخارى فى صحيحه.

قال سامحه الله تعالى:

وصنوه وهو الامام يحيى

من بعده شرع الإله احيا

وموته فى رابع العشرينا

من بعد تلك الاربع المئينا

وعمره (جاف) لكل مفسد

وقبره فى آمل بالمشهد

هو الإمام الناطق بالحق الظافر بتاييد الله أبو طالب الكبير يحيى بن الحسين ابن هارون مولده فى سنة ٣٤٠هـ ودعوته فى ذى الحجة سنة ٤١١هـ ووفاته فى سنة ٤٢٤هـ وعمره اربع وثمانون سنة ومشهده فى آمل ومؤلفاته عديدة من اجلها التحرير وشرحه فى ستة عشر مجلداً قال صاحب البامة رحمه الله فيه وفى اخيه

والسيدان اماما الجيل من لهما
في آل أحمد فضل غير منحصر
لم يبلغوا من ظهور الحق مأربة
فيها مع مد باع غير ذي قصر

قال سامحه الله تعالى:

والقاسم المشهور بالعيانى
والعلم المنصور فى الرهان
دعوته العظماء فى ثمان
بعد الثمانين على اتقان
وموته ثالثة التسعين أو
سادسة والشين فيما قد رووا
وعمره جف من الزمان
وقبره المشهور فى عيان

هو الإمام المنصور بالله القاسم بن على بن عبد الله بن محمد بن القاسم ابن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب عليهم السلام المعروف بالمعاني مولده في سنة ٣١٠هـ ودعوته فى ٣٨٨هـ ووفاته في رمضان سنة ٣٩٣هـ وقيل سنة ٣٩٦هـ وعمره ثلاث وثمانون سنة ومشهده بهجرة عيان مشهور وترجمته البسيطة وترجمة ولده في التعليق البسيط.

قال سامحه الله تعالى:

وبعده قام الإمام المهدى
سليله الحسين يا مستهدى
فى ثالث التسعين بعد الشين
فصاول الأعداء كل حين

وقـــتلوه يـاله من مـــــصـــرع

فى اربـع بعـــد المـــئـــين الاربع

وعـــمـــــره زكـــا مـن السـنينا

وبالـه مـــحـــقـــقًـــا فـطينا

مـــصنـفًـــا للكـتب الـعـــديده

وقـــبـــره باليـــوتـن حـــول ريده

الإمام الأعظم الشهيد المهدى لدين الله الحسين بن القاسم العيانى مولده تقريبًـا فى سنة ٣٧٦هـ ودعوته بعـد وفاة والده فى سنة ٣٩٣هـ وقتله فى قاع البون فى سنة ٤٠٤هـ وعمـره ثمان وعشرون سنة وقبره بقـاع البون حول ريدة من بلاد عمران مشهور مزور قيل وبلغت مصنفاته فى العلوم الى ثلاثة وسبعين مصنفًا وقد كان اعتـقد فيه جماعة من أهل عصره العقـايد الفاسدة قال صاحب البسامة عند ذكر الإمام المهدى عليه السلام:

وانزلت ســاحـة المـــهـدى قـــارعـة

بذى عـــرار ونقع الخـــيل لم يـثـــر

وقـــال قـــوم هـو المـــهـــدى منـتظر

قلنا كـــذبتم حـــــين غـــير منـتظر

كـيـف انتظاركـــمـو نفـــسًـا مطـهـرة

سالت على البـيض والصمصامـة الذكر

وللـخـــيـــــالات اوهام مـــــسلـطة

على العـــقـول التى ضلت عـن الفكر

قال سامحه الله تعالى:

والزيـدى المـــــدعـــو من ذمـــــار

إلى ازال مـــــربع الـفـــخـــــار

دعـــوتـــه بأرض صنعـــــا فى فـــتـــه

بعـــــام فـــــرد قـــبله اربـع مـــــائة

مـــقـــتلـه الثـــالث بـعـــد الاربع

ودفنه بـالحـــقل حـــول الـمـــصـــرع

هو الإمام الشريف محمد بن القاسم بن الحسين بن محمد بن الحسين بن محمد بن القاسم بن يحيى بن الحسين بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب المعـروف بالزيدى كان قـيامه بمـدينة ذمار بعـد وفاة والده فى سنة ٣٩٤هـ وفى سنة ٤٠١هـ استدعاه من ذمار جمـاعة إلى صنعاء فدعا فى مغارب صنعاء وقتله فى صفر سنة ٤٠٣هـ وقبره بالحقل من حدود بلاد الروس وأنس.

قال صاحب البسامة:

وكـــان منهـــا على الزيدى ملـحـمـــة

بحـــقل صنعـــا تجـــرى مـدمـع النظر

قال سامحه الله تعالى:

وجـــعـــفـــر الامـــيـــر من عـــيـــان

مـحـــتـــسـبًـــا قـد سـار فـى همـدان

إلى ازال عـــــام جـــيـــت فـــاســـمع

ومـات فـى الخـمـــــين بعـــد الاربع

هو الأمير الكبـير العلامة الشهيـر جعفر بن الإمام القـاسم بن على العيانى رحمه الله كـان نهوضه فى سنة ٤١٣هـ من صعـدة إلى عيان واستـدعا همدان وحمير وسار بهم الى صنعاء وموته بها فى سنة ٤٥٠هـ.

قال سامحه الله تعالى:

وقـــام بالامـــر الإمـــام الحـــسن

وهـو أبـو هاشـم الـمـــــــؤتـمـن

قـــيـامـــه قـــد كـــان عـام (كـــوت)

ومـــــــــوتـه بنـاعـط فـى (جلـت)

هو الإمام المعيد لدين الله أبو هاشم الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسين بن القـاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن ابن الحسن بن على بن أبـى طالب عليهم السلام دعـوته فى سنة ٤٢٦هـ وقيل فى سنة ٤١٨هـ ووفـاته فى سنة ٤٣٣هـ وقـيل فى سنة ٤٢٦هـ وقـبـره بناعط مشـهور من بلاد حاشد ويـقال أنه أول من أختط حصـن ظفار قال المسـتدرك على صاحب البـامة.

وبالمـــعـــيـــد لدين الله مـــا عـــذلت

حـــتـــا ثوى نـاعطًا للفـــور بـالـــــرر

قال سامحه الله تعالى:

ثم أبـو الفـــــتح الإمـــــام الديلـمى

النـاصـــر الشـــهـــيـــد أى عـــالم

مـــؤلف البـــرهان فى الـتفـســـيـــر

والآخـــر الـمـــعـــروف بـالكبـــيـــر

دعـــوتـه كـــانت بـعـــام كـــيت

وقـــتـله بالـنجـــد عـــام مـــوت

هو الإمام الأعظم الشهـيد الناصر للدين أبو الفتح الناصـر بن الحسين بن محمد بن عـيسى بن محمد بن عبد الله أحمـد بن عبد الله بن على بن الحسن ابن زيد بن الحسـن بن على بن أبى طالـب عليهم السـلام المعروف بالديلمى كان خروجه من الديلم فى سنة ٤٣٠هـ ودعا بهـا فى اليمن ثم قتله الناجم على بن محمد الصليحي فى سنة ٤٤٦هـ ومشهـده بنجد الجاح من بلاد عنس فيما بين رداع وذمار وكان عليه السلام من أكـابر الأئمة وهداة الأمة ومن أجل مصنفاته البرهان فى تفسير غريب القرآن وله التفسـير الكبير فى أربعة مجلدات وغيرهما

مما كان إثباته مع بعض شعره فى التعليق البسيط على أبيات الأرجوزة وقال فيه صاحب البسامة:

والناصـــر الديلمي المستـقى ســـفكت

له دمّـا يوم نجـــد الجـاح ذى الخـفـر

قال سامحه الله تعالى:

وحـــمـــزة الشـــهـــيـــد بالمـنواء

وجـــد من ســـادوا بلا مـــراء

قـــيـــامـــه لله عـــام مـــدته

وقـــتلـوه فـــارتـقى فى جـنتـــه

مـــشـــهـــده فى ارحـب المـــشـــاهد

يزوره الـناس بـبـــيت الـجـــالد

هو الإمام الأعظم الشهيد القائم بأمر الله النفس الزكية حمزة بن أبى هاشم الحسن بن عبد الرحمن عليه السلام وقد تقدم بقية نسبه، قيامه فى سنة ٤٤٩هـ وقتله فى سنة ٤٥٨هـ ومشهده فى بيت الجالد من بلاد أرحب معروف مزور وكان خروجه لمقاتلة على بن محمد الصليحى فى ثمانية آلاف راجل فخرج عليه عامر الزواحى من أصحاب الصليحى فى ألف وخمسمائة فارس وخمسة عشر ألف راجل وكانت بينهم ملاحم قتل فى آخرها الإمام حمزة بالمنواء قال فى البسامة:

وحـــمـــزة روت المـنواء لـه بدم

وفـــرقت منه بـين الراس والقـــصـــر

سـر الزواحـى والاصلوح مـصـــرعـه

وقـــد ثـار نابـه منـهم عـلى الاثـر

بعـــامـــر وبمنصـــور واســـرته

فـــمـا الـتـقى رابـح منهم بمـــبـــتكر

قال سامحه الله تعالى:

ثم الأمـــير الفـــاضل ابن جـــعـفـــر

وصنوه مـــحـــمـــد النـدب الســـرى

فـــد جـــاهدا فـى الله بالهـــرابة

وبعـــــدها الأيام فـى شـــهـــارة

وقـــتـلوا فـــاضلـنا فى الـجـــوف

بعـــام ســـحت غـــيلـة للخـــوف

وصنـوه مـــحـــمـــد الســـامـى إلى

كل ســـمـــو وفـــخـــار وعـــلا

وفـــاتـه فى ثامن الـســـبـــعـــينا

وصـــار فـى شـــهـــارة دفـــينا

الأمير الفاضل القـاسم بن جعفر بن الإمام القاسم بن علـى العيانى مولده فى سنة ٤١١هـ وكان قيـامه محتسبًا فكانـت بينه وبين جنود الصليحى عدة من الملاحم ثم قتله أهل الجوف فى بلادهم غـيلة فى سنة ٤٦٨هـ قبره فى وادعه من بلاد الظاهر وصنوه الأمير ذو الشرفين محمد بن جعـفر قام محتسبًا من بعد صنوه وأوقع بالبلاد التى قتل فيها صنوه وقعـات مهيلة وقتل جماعة منهم ويقى فى خراب بلادهم نصف شهر، ووفاته فى الـمحرم سنة ٤٧٨هـ وللأميرين من الملاحم والمعارك فى النهرابة من بلاد وادعة فى شـهارة ما يكثر تعدادها ولهما شهرة عظيمة قال فيهما صاحب البسامة:

وفى الـهـــــرابة أيام لـفـــاضلـنا

وصنوه ذى المـعـالـى خـيـر منـتـصـر

حط االصليحى حـولـيـهـا بعـسـكره

سـبعـين يومًـا ومـا فـيـهـا سـوى قطر

وفى شـــهـــارة أيام تعـــقـــبـــهـــا

قـــتل القـــرامـطة الاشـــرار فى اقـــر

رد المـكرم مكســـــور الـجناح وقـــد

وافـــا بجـيش كـــعـدالـطش منتـشـــر

قال سامحه الله تعالى:

ونجـلـه قـــد قـــام فى شـــهـــاره

مـن بعـــــده يشـن كل غـــــاره

وهو الأمـــيـر الأشـــهـر الـغـضنفـر

وجـعـــفـر الحـفـــيـد ذاك جـعـــفـر

هو الأمير الخطير جعـفر بن الأمير ذو الشرفين محمـد بن جعفر بن الإمام القاسم بن على العيـانى قال فى شرح مسك الختـام بويع له بعد وفاة والده فى سنة ٤٧٨هـ بشهارة وقال به علماً وقته وأصحاب دولته رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الإمـــام الـقـائـم المـــجـــدد

بعـلمـــه فـى الجـــيل يا منتـــقـــد

يحـــى امـيـــر المـؤمـنين المـــرشـد

بحـــر العلوم الحـــافظ المـــجتـــهـد

نجل الحـــسين الـفـاضل الجـرجـانى

الشـــــجـــــرى الـعـــالـم الربـانى

مـــولده فى عـــام ثنتـى عـــشـــره

بعـــد المـــئين الاربع الـمـعـتـبـره

ثم دعـــا فى واحـــد التـــــعـــينا

فى الـجـــيـل والرى اشـــاد الدينا

ومـــات فى التـــسع مع التـــــعـــينا

كـــــذا عن الســـــادة أجـــمـــــعـــينا

صلـنى عليـــــه الله من مـــــجـــدد

ازاح بـالعـلـم الضـــــــلال عن يـد

هو الإمام الحافظ الكبير المحـدث النسابة النحرير المجدد للدين بعلمه فى القـرن الخامس بالجـيل والرى أميـر المـؤمنين المرشـد بالله يحيى بن الإمـام الموفق بالله الحســين بن إسماعيل بن زيد بن الحسن بن جعـفر بن الحسـن بن محمد بن الحـسن بن عبد الرحمن الحسنى الشجـرى الجرجانى مولده فى سنة ٤١٢هـ ودعـوته فى الـجـيل والرى فى حـدود سنة ٤٩١هـ ووفـاته فى سنة ٤٩٩هـ وحدث عـن الخطيب وعن غيـره من المحـدثين المشـهورين بعـصره وشيـوخه إلى أربعـمائة شيخ ورحل إلى أربعـمائة بلد لطلب الحـديث والعلم وترجمت له الحنفيـة فى كتبها وقـالوا أنه معدود من معجـزات جده رسول الله ﷺ وذكره الحـافظ الذهبى وغيره وقـد كان ذكر بعض مصنـفاته الجليلة فى ترجمته البسيطة بالتعليق البسيط على هذه الأرجوزة.

قال سامحه الله تعالى:

وجـــــــدد الـدين بـارض الـديلـم

من عـــام (بث) الحـق فى العـــوالم

يحـــيى ابو طـالب الغـــضنـفـــر

العـــالـم الاكـــبـــر وهو الاصـــغـــر

وقـــاتل الفـــجـــار والـقـــرامـطه

وكـل مـن والاهمـــــــــو برابـطـه

أبـاد منـهـم بـعض يـوم ألـفـــــا

وشـــرد الـبـــاقـين فـــيـــه خلـفـا

وكم اراهـم للـمنـون احـــــمـــــــرا

وازهـق الارواح منـهـم لا مـــــــــرا

وعـــام عـشـــرين عـقـيب الخـمس

اودع فى فـــيـــتـــوك تحت الـرمس

صلـى عليـــــه الله من مـــــجـــدد

بعلـمـــه وســـيـــفـــه المـــجـــرد

هو الإمام الأعظم المجاهد المجدد للدين بعلمه وسيفه فى القرن الخامس بقطر جيـلان وديلمان أميـر المؤمنين المؤيـد بالله أبو طالب الصغيـر يحيى بن أحمـد بن أبى القاسم الحـسين بن الإمـام المؤيد بالله أحـمد بن الحـسين بن هارون عليهم السلام وقد تقـدم بقية نسبه، مولده فى ديلمـان ونشأ فى جيلان وطبرستان والعراق وخراسـان ودعوته بجيلان فى سنة ٥٠٢هـ ووفاته فى سنة ٥٢٠هـ وقبره فى قرية فيتـوك من نهجان من أرض الديلم وله الحروب الكثيرة مع الباطـنية حتى قـتل منهم فى يوم واحد الفًـا وأربعمـائة نفر واستـولى على ثمانية وثلاثين قلعـة من قلاعهم وفتح من البلاد مسيـر اثنى عشر يومًا من كل جهـة وكان يأخذ أمـوالهم ويسبى ذراريهم ويقتل من خـالطهم مختـارًا وكانت حاشيتـه وغلمانه الى اثنى عشر الفًا كلهم على مذهـب الامام الهادى يحيى بن الحـسين عليه السـلام وكان لا يستعين بالفاسقـين ولا بمن يترك الصلاة وله من الهيبة ما لم تكن لمن قـبله ونفذت دعوته الى اليمن فى سنة ٥١١هـ ولم تنفذ دعوة غـيره من دعـاة الديلم والجيل وتلك البلدان الى اليـمن وقد ترجـمه فى الحدايق والزحيف وغاية القبض والوجيز وغيرها رحمه الله تعالى:

قال سامحه الله تعالى:

ونـاقـم الشـــــــــأر من الـزواحـى

حـــول ثـلا بالبـــيض والصـــــفـــاح

مـــحـــسن من قـــام بالفـــعل الحـــسن

فى صـــعـــدة يدعـــو الى خـيـــر سنن

قـــيـــامـــه قـــد كـــان عـــام اث

وقـــتـلـه بصـــعـــدة فـى جـــيث

والأمير الـكبير المحـــسن بن الحسن بن الناصر بن الحسن بن عـبد الله بن محمد بن القـاسـم بن أحمد بن الإمام الهادى يحيى بن الحـــسين عليهم السلام كان قـيامه بصـعدة فى سنة ٥١١هـ بدعوة الإمـام أبى طالب الصغيـر يحيى بن أحمد الســابق ذكره قبله ونفذت أوامره إلى نجران والجـوفين وهمدان والظاهر ومصانع حمير وثلا وغيره من الحصون وقتل أصحابه السلطان عامر بن سليمان الزواحى القاتل للإمام حمزة بن أبى هاشم وكـان قتل الزواحى فيما بين حصن ثلا وكـوكبـان وفى سنة ٥١٣هـ وكان مـن الجرادين أهل صـعدة قـتل الأميـر المحسن وبعض شيعته بداره فى صعدة قيل بسبب أنه قتل باطنيًا كان ضيفًا لهم وقد قام بثار الاميـر المحسن الشيخ محمد بن عليان وأتباعه فـقتلوا قتلة الأمير المحسن وأخربوا صعدة.

قال سامحه الله تعالى:

وبعـــده بصـــعـــدة قـــد قـــامـــا

سليـل زيد وانتـــضى الحـــســـامـــا

قـــيـــامـــه بعـــام اثل فى عـــصب

وقـــتله فـــيـــه باعـــمـــال شـظب

هو الأمـير الإمام المـحتـسب الأوحد على بـن زيد بن إبراهيم المليح بن المنتصر محمد بن القاسم بن أحمـد بن الإمام الهادى يحيى بن الحسين عليهم السلام قيامه بصعدة فى سنة ٥٣١هـ وقتله فى جمادى الآخرة من هذا العام فى بلاد شظب من أعمال السـودة وقد كان انتقل إلى بنى الحجـاج فى جموع من الأجناد فغدروا به وبأصحابه.

قال سامحه الله تعالى:

وابن سليمان الإمام أحمد

الجهبذ النحرير والمتقد

قد قام في لبث بأرض الجوف

ينزل بالطاغين كل الخوف

ونازل الفجار في ازال

وهدركن الجور والضلال

وسار في القطر مسير الشمس

وكم له بمن بغى من طمس

ومات في الست مع الستينا

من بعد خمس كملت مئينا

وعمره الست مع الستينا

وهو بحيدان ثوى دفينا

صلى عليه الله من مجدد

بعلمه وسيفه المجرد

هو الإمام الأعظم المجاهد صاحب العلم الغزير النبوى والعزم الشهير العلوى أمير المؤمنين المتوكل على الله أحمد بن سليمان بن محمد بن المطهر ابن على بن الناصر بن الهادى عليهم السلام وقد تقدم بقية نسبه، مولده فى سنة ٥٠٠هـ ودعوته فى سنة ٥٣٢هـ وتوفى فى شهر ربيع الاخر سنة ٥٦٦هـ وله المصنفات المفيدة والفصاحة التى ملكت المعانى وفتحت اقفال المبانى وله مع الباطنية والضلال بزمنه الملاحم التى صدرتها السنة الدفاتر وعرفها اهل العقول والبصائر وترجمته البسيطة فى التعليق البسيط على هذه الارجوزة وقال فيه صاحب البسامة:

وأحمد بن سليمان فما رضيت

بعلاً به وهو مرضى لدا البشر

دعا وكان امامًا سيدًا علمًا

برًا تقيًا ومن كل العيوب برى

وصبحت خيله صنعا معلمة

لما غدا النكر فيها غير مستتر

وحاصرت حاتمًا فيها عساكره

فانقاد للحق بعد الضعف والخور

واجتاحه عند شيعان بملحمة

الف مضوا بين ماسور ومجتزر

وفى زبيد له فتك بفاتكها

وما فداه الذى اعطى من السبر

وجعفر ثم إسحاق له نصرا

فى عصبة وزر ناهيك من وزر

وكم اجاب على غاو ومبتدع

كمثل نشوان واليامى ذوى النكر

قال سامحه الله تعالى:

وقام فى سبع وستين سنه

من قبلها الخمس المئين المتقنه

بصعدة يحيى سليل أحمد

ويا له من صارم مهند

وموته لما غدا مسجونًا

بثافت فى الخمس والتعينا

هو الأمير البطل الشهير يحيى بن المتوكل على الله احمد بن سليمان عليه

السلام وتقدم ذكر نسب والده وكان قيام الامير يحيى هذا فى سنة ٥٦٧هـ فى صعدة وبلادها ومات فى ثافت حول أهل أبى الحسين من بنى صريم حاشد فى سنة ٥٩٥هـ وكان قد صدر منه إلى جانب الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة ما صدر:

قال سامحه الله تعالى:

ثم الإمام الحافظ المشهور
الحجة العلامة المنصور
طود علوم الال عبد الله
نجل الكريم حمزة الاواه
مجدد الاحكام للقرآن
فى قرنه بالعلم والسنان
مولده فى ثاس فى عيشانا
الجبل المعروف من همدانا
ثم دعى محتسبًا فى ثفج
والدعوة العظما له فى ثصبح
ومونه فى اربع وعشر
من بعد ست مائة فاستقرى
بكوكبان وهو فيه منحصر
ونقلوه بعده إلى بكر
وعمره نجٍ من الحصار
ودفنه الآخر فى ظفار
صلى عليه الله من مجدد
بعلمه وسيفه المجرد

هو الإمام الجامع لما تفرق والقائم الذى لايختلف فيه اهل الحق مفخر

العترة النبوية المجدد بعلمه وسيفه فى البلاد اليمنية أمير المؤمنين عبد الله بن حمزة بن سليمان عليه السلام، مولده فى سنة ٥٦١هـ ودعوته الأولى فى سنة ٥٨٣هـ والدعوة الثانية فى سنة ٥٩٣هـ وموته فى المحرم سنة ٦١٤هـ وعمره ثلاث وخمسون سنة كما افادت جميع ذلك الأرجوزة وقد تقدم ذكر بقية نسبه وكان أوحد أهل زمانه علمًا وعملاً ودراية وفهما وشجاعة وبلاغة وكرمًا لا يوقف من بحره على ساحل ولا تطوى مكرماته الايام والمراحل وهو من اجل مفاخر اليمن وله المصنفات العديدة المفيدة فى كل فن وهى تزيد على اربعين كتابًا منها كتاب الشافى فى عدة مجلدات وله الاشعار الرايقة فى مجلد ضخم وبلغت دعوته وخطب له فى الجيل والديلم والصفرا وينبع وخيبر وله عدة من الرسائل والقصائد الى ملوك العباسية بزمنه وإلى اشراف مكة وترجمته البسيطة فى التعليق البسيط على أبيات الأرجوزة قال فيه صاحب البسامة رحمه الله:

وفى ابن حمزة عبد الله حازمنا
وخير داع دعا منا ومفتخر
جاءت بمعضلة نكدا رايعة
وصاولت من غدا بالمكرمات حرى
وقادت العجم من اقصى ممالكها
إليه تركض خيل البغى والبطر
فحاصرت كوكبانًا وهو ساكنه
وصنوه فارس الهيجاء فى بكر
حتى قضا نحبه والسيف منصلت
فى كفه ومضى فى معشر صبر
وكان للمال فى كفيه اجنحة
فان يقع منه شىء فيهما يطر

قال سامحه الله تعالى:

وقام شمس الدين فى الجمهور

مع صنوه بدعوة المنصور

ومـوت شمس الدين عام دنج

وصنوه محمد فى كدخ

ودفنا بالشام فى قطابر

مهاجر الاعلام والاكابر

هما السيد الإمام شيخ العترة الكرام الأمير شمس الدين يحيى بن أحمد ابن يحيى بن يحيى بن الناصر بن عبد الله بن محمد بن القاسم بن أحمد بن يحيى الهادى عليهم السلام، مولده فى سنة ٥٢٧هـ ووفاته فى صفر سنة ٦٠٦هـ وصنوه الامير بدر الدين محمد بن أحمد مولده فى سنة ٥٤١هـ ووفاته فى سنة ٦٢٤هـ وقُبرا بهجرة قطابر من جهات صعدة قال عند ذكرهما فى البسامة.

وشيبتا الحمد شيخا ناله نصرا

وفرقا هممًا فى الضم للبشر

قال سامحه الله تعالى:

وكان قد قام الامير المنتصر

من وقش وعاد فيه مصطبر

وموته كان به فى فتنة

فى صفر من عام ست مائة

الأمير الكبير العالم الفاضل الشهير المنتصر بالله العفيف بن محمد بن المفضل بن الحجاج بن على بن يوسف بن يحيى بن أحمد بن الهادى يحيى ابن الحسين عليهم السلام قال فى أنباء الزمن إن قيام الأمير المنتصر من وقش

في سنة ٥٩٩هـ وفي الجامع الوجيز ان قيامه في حدود سنة ٥٨٨هـ ووفاته بوقش في صفر سنة ٦٠٠هـ.

قال سامحه الله تعالى:

وبعده قام الأمير المشرقي
من وقش في اهله وفيلق
قيامه في العشر والست مائه
بزعمه يذب عن تلك الفئة

هو الأمير محمد بن منصور بن المفضل بن الحجاج بن صنو الأمير المنتصر العفيف قام في سنة ٦١٠هـ مع المطرفية أهل وقش وجرت بينه وبين أصحاب الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة امور يطول شرحها قال في البسامة مشيراً إلى ذكر قيام المشرقي لمعارضة الإمام عبد الله بن حمزة:

وما رعى المشرقي الندب حرمته
بعد العفيف عفيف الثوب والازر

قال سامحه الله تعالى:

وبعده الداعي الأمام يحيى
شاميهمو بمقنع كم احيا
دعوته في ذيخ بالشئام
معتضداً بربه المعلام
فلم تساعده على القيام
شيعته بغير ما كلام
وموته في خول بساقين
وقبره فيه غدا بلامين

هو الإمام الاعظم الداعي إلى الله يحيى بن المحسن بن محفوظ بن محمد ابن محمد بن يحيى بن يحيى بن الناصر بن عبد الله بن محمد بن القاسم بن

أحمد بن الإمام الهـادى يحيى بن الحسين عليهم السلام دعـوته بنواحى صعدة فى سنة ٦١٤هـ بعد وفاة الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة ووفاته فى سنة ٦٣٦هـ وقبره بهـجرة ساقين وكـان من اكابر الأئمة الأعلام وله عـدة مصنفات منها المـقنع فى اصول الفـقه واخـترمتـه المنية قـبل اكماله وقـد اكمله غـيره واشعاره كثيرة بليغة.

قال سامحه الله تعالى:

وقـام بالامـر الامـير المـشـهـور
مـحـمـد نـجل الإمـام المنصـور
من كـنن بـعـام ديخ قـامـا
و جكـخ ذاق به الـحـمـامـا
ودفنـه قـد كـان فى ظـفـار
حـصن ابيـه الفـخـر فى الاطهـار
ويـا لـه مـن نـاصـر لـلـديـن
غـضـنـفـر يـدعى بعـز الـدين

هو الأمير الشهير الخطير الناصر لـلدين محمد بن الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمـزة بن سليمان مـولده ببراقش فى سنة ٥٩١هـ ودعوته فى المـحرم سنة ٦١٤هـ بحصن كنن من بـلاد سنحان ووفاته فى حوث فى ٧ ذى الحـجة سنة ٦٢٣هـ وحمل إلـى حصن ظفار فـقبر فـيه قريب قـبر والده الإمـام عليه السلام وكان بمحل رفيع من العلم والبلاغة والشجاعة والبراعة.

قال سامحه الله تعالى:

وصنـوه وهو الامـيـر أحـمـد
من مـجـده المـشـهـور ليس يجـحـد
قـيـامـة فى كـدخ يقـينا
ومـوتـه فى الست والـخـمـسـينا

وقـــبـــره بصـــعـــدة مـــشـــهـــور

وهو الهـــزبر الســـيـــد الـهـــصـــور

هو الأميـــر المتوكل على الله شـــمس الدين أحمد بن الإمـــام المنصور بالله عبد الله بن حمزة بن سليمان كـــان قيامه بامر بلادهم فى سنة ٦٢٤هـ بعد وفاة صنوه الأميـــر محمد بـــن المنصور ووفاة الأميـــر أحمد بصـــعدة فى سنة ٦٥٦هـ وسيرته مشهورة وكان من أكابر الامرا والسراة القادة العظماء.

قال سامحه الله تعالى:

والقـــائم المـــهـــدى الشـــهـــيـــد أحـــمـــد

العـــالم الـــفـــذ الجـــواد الامـــجـــد

قـــــام بست بعـــــد اربعـــــينا

من قـــبلهـــا الست من الـــمـــئـــينا

فـــشـــيـــد الدين المـــبـــين والهـــدا

وام بالـــخلق ســـبـــيـــل الاهـــتـــدا

وكـــان منصـــوراً على الاعـــداء

مظـــفـــراً غـــضـــنفـــر البـــيـــداء

وكـــفـــه يوم النـــزال ســـالـــبـــه

ولـــلالوف فـــى الـــنـــوال واهبـــــــه

فنـــكثت بيـــعـــتـــه عـــصـــابه

وجـــرعـــوه المـــوت فى شـــرابه

فى صـــفـــر فى الـــت والـــخـــمـــينا

من بعـــد ست كـــملت مـــئـــينا

وعـــمـــــره مـــــد مـــن الســـنينا

وقـــبـــره المـــشـــهـــور فى ذيـــنا

هو الإمام الشهيد السعيد المـــهدي لدين الله أحمد بن الحسين بن أحمد بن

القاسم بن عبد الله بن القاسم بن أحمد بن إسماعيل بن أبي البركان بن أحمد ابن محمد ابن الإمام القاسم بن إبراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب عليهم السلام مولده بهجرة كرمه من بلاد الظاهر فى سنة ٦١٢هـ ودعوته بحصن ثلا فى صفر سنة ٦٤٦هـ وقتله بشوابه فى صفر سنة ٦٥٦هـ وقبره بمشهده المعروف فى هجرة ذيين قريب حصن ظفار وعمره أربع وأربعون سنة وكان أعلم أهل زمانه وأخبرهم بالأمور وابصرهم باحوال الجمهور ومازال يشن الغارات على القرامطة والملوك بزمنه وملك اجزل اليمن وخافته الملوك النابئة وبغوا له الغوايل وكان يعطى العطا الجزيل وله كرامات عظيمة فى حياته وبعد موته رحمه الله تعالى.

قال سامحه الله تعالى:

وبعده قد نصبوا على الناس
بعام وخن الحسن بن وهاس
واعتقلوه بعد فى ظفار
عشر سنين وهو فى اعسار
وموته فى جفخ بصعده
منفردا فى عزلة ووحده

الأمير الحسن بن وهاس بن أبى وهاس بن محمد بن حسين بن حمزة بن الإمام المعيد لدين الله النفس الزكية الحسن بن عبد الرحمن وقد تقدم ذكر بقية نسبه، ودعوته فى ربيع الأول سنة ٦٥٦هـ ثم كان الاختلاف فيما بينه وبين الأمير داود بن الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة فسجن الأمير الحسن بن وهاس فى حصن ظفار عشر سنين ثم كان اطلاقه ومات فى صعدة فى سنة ٦٨٣هـ.

قال سامحه الله تعالى:

وقد أقيم الفاتك الامير
داود ليث السادة الشهير

قـيـامـه فى الـسـبع والخـمـسـينا
ومـــــوته فـى خطـف يقـــــينـا

هو الأمير الفـاتك الخطير داود بن الإمام المنصور بالله عبـد الله بن حمزة ابن سليمان، قيامه بأمر بلادهم من سنة ٦٥٧هـ بعد وفاة أخوته أحمد وموسى والحـسـن ثم توفى فى صـفر سنة ٦٨٩هـ وقـبره فـى ظفار وكـان قد غـزا الى البـصـرة على طريق الرمل وعند عـوده من الغـزو دفن الابار الـتى على طريق الرمل خشية أن يلحقه العدو فانقطعت هذه الطريق كما قيل من ذلك التاريخ.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الإمـــام صـــاحب انوار اليـــقـــين
الحـــسن المـنصـــور بالله المـــعـــين
مـــولـده فى الست و الـتـــســـعـــينا
من قـــبلهـــا خـــمس مـن المـــئـــينا
وســابـع الخـمـســـين كـانت دعـوته
واول الســـبـــعـــين كـــانـــت رحلتـــه
وقـــبـــره المـــشـهـــور فى رغـــافـــه
وهو الـذى زهت بـه الخـــــلافـــــه

هو الإمام الأعظـم المنصور بالله الحسـن بن زيد بن بدر الدين محـمد بن أحمـد بن يحيـى بن يحيى بن الحـسن بن الناصر بن الحـسن بن عبـد الله بن محمـد بن أحمد بن الإمام الهـادى يحيى بن الحسين عليهـم السلام مولده فى سنة ٥٩٦هـ ودعـوته فى شوال سنة ٦٥٧هـ ووفـاته فى المحـرم سنة ٦٧٠هـ وقبره الشامى من الثـلاثة القبور التى بمسجد رغافة فى جـهات بلاد صعدة وله مصنفات أجلها كتاب انوار اليقين فى فضائل أمير المؤمنين وذكر فيه الأئمة من أهل البيت إلى زمنه.

قال سامحه الله تعالى:

وقـــام يحـــيى الحـــافظ الســـراجى

إمـــــام حـق واضح الـمنـهـــــاج

كـــان امـــامًـــا حـــافظًـا للسـنه

ســـتـــين الفًـــا لفـظه ومـــتـنه

دعـــوته فى مـــســـور الـمتـــاب

فى تاسع الخـمـــسين فى اصـــحـاب

وقـــيل بل فى الســبع والخـمـــسـينا

وعـــام ســـتـــر اســـره يقـــينا

وســـمـلوا عـــينيـــه بالـشـــرار

فـــعـــوجلوا بـالأخـــذ والدمـــار

وبعـــده بـــادمس التـــســـعـينا

فى وشـلى صـنعـــا ثوى دفـــينا

هو الإمام الأعظم طود العلـوم الاشم الداعى الى الله يحيى بن محـمد بن أحمد بن عبد الله بن الحسن سراج الدين بـن محمد بن عبد الله بن الحسن بن على بن محمد بن مـحمد بن جعفر بن عبد الـرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن أبى طالـب عليهم السلام وهو المعـروف بالسراجى دعـوته فى بلاد مـــسـور سنة ٦٥٩هـ وقـيل فى سنة ٦٥٧هـــ ونزل فى بعض أصحابه إلى محل بنى فاهم من بلاد حضـور غربى صنعا فاسروه غدرًا وسلموه إلى سنجر الشعـبى عامل المظفر الرسولى على صنعـاء على مال جزيل فكحله سنجر الشعبى بالنار فاستمر يقرى العلوم بصنعا غيبًا نحواً من ثلاثين سنة وانزل الله بالذين غدروا به[1] ونسلهم أنواع الجـذام وكان امامًا متبـحرًا فى السنة يحفظ إلى ستين ألف حديث ووفاته فى سنة ٦٩٦هـ ومشهده بمسجد الوشلى بصنعاء وقد ذكره الجندى الشافعى فى تاريخه ذكرًا حسنًا.

قال سامحه الله تعالى:

ثـم ابـــن تـاج الـــديـن ابـــراهـيـــم
دعـــــا وان شكلـه مـــــعـــــــدوم
دعـــوته فى آخـــر الســـبـــعـينا
واســـــره فى خـــــدع يقـــــينا
ولم يـزل مـــعـــتـــقـــلاً سنيـنا
حـــــتى ثوى فـى جـــفـخ دفـــينا
مـــشـــهـــده المـعـــمـــور فى تعـز
وقـــــد حـــبـــــاه الله اى فـــــوز

هو الإمام الأعظم المـهدى لدين الله إبراهيم بن تاج الدين أحـمد بن بدر الدين محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى وقد تقدم ذكر نسبه، دعوته من ظفار فى ذى سنة ٦٧٠هـ واسـره أصـحاب الملك الـمظفر الرسـولى من قـرية افق جهران بالقرب من ذمار فى سنة ٦٧٤هـ وبقى فى سجن المظفر بتعز حتى مات به فى صفر سنة ٦٨٣هـ وقبره بتعز وقـد أمر المولى سيف الإسلام الحسن بن الإمام القـاسم رحمه الله بعـمارة مشـهد هذا الإمام المـهدى عليه السـلام بعد الالف من الهجـرة وقد روى غير واحد من المـؤرخين أنه كان يسمـع من قبر المظفر الرسولى بعد موته صراخه وقوله ما لى ولك يا سراجى ما لى يا بن تاج الدين قال صاحب البسامة:

وفى ابن تاج الهدا المـهدى قد حكمت
فى يوم افـق بمـا يـهـوى ابـو عـمـــر
وخـــانه من اليـــه كـــان مـــرتكـنًا
حـــتى الـمظفـــر مـنه فـــاز بالـظفـــر

قال سامحه الله تعالى:

وقـــام يدعـــو رابـع الســـبـــعـــينا
وقـــيـل فى الست مع الـســـبـــعـــينا

سليل يحـــيى الـقـــائم المـطهـــر

ومن لـه الفـــخـــر العظيم يذكـــر

اذ ظللتـــه الســـحب والغـــمـــامـــه

بتـنعـــيم ويـا لهـــا كـــرامـــه

ومـــوتـه فى ســابـع التـــــعـــينا

وقـــــيـل فـى صطـخ من الـسنـينـا

وكـــان فى الاعـــلام أى حـــجـــه

وقـــبـــره فـى دروان حـــجـــه

هو الإمـام المتـوكل على الله رب الأنام أمـير الـمومنين المظـلل بالغمـام المطهر بن يحيى بن المـرتضى بن المطهر بن القاسم بن المطهر بن مـحمد بن على بن أحمـد بن يحيى بن الحـسين بن القـاسم بن إبراهيم بن إسمـاعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحـسن بن على بن أبى طالب عليهم الســلام دعوته فى سنة ٦٧٤هـ وقيل ٦٧٦هـ وقصده الملك المؤيد الرسـولى فى جموع كثيرة فى المحرم سنة ٦٩٠هـ الى محل تنعم من جبل اللوز فى بلاد خولان العالية وكان أهل المحل قـد ارادوا الغدر به فخرج من الـمحل المذكور فى بعض اصـحابه وسلك طريقًا غير مسلوكة وارسل الله سبـحانه وتعالى غمامًا طبق الافق وستره عن الأعداء مع شـدة طلبهم له وكان النهـاية فى كل خصلة شريفـة ووفاته فى ثانى شهر رمضان سنة ٦٩٧هـ وقيل فى ٦٩٩هـ ومشـهده بدروان حجة مشهور مزور.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الامـــام المـــهـــدى الـغـــضنفـــر

مـــحـــمـــد بخل الـرضى المطـهـــر

قـــد قـــصـدتـه الناس بالمـــبـــايعـــه

بعـــام فـــرد كـــان بعـــد الســـابعـــه

فـــجـــدد الاحـكام للـقـــــران

فـى قـــــــرنـه بـالعـلـم والـسنـان

وشـــيـــد الاعـــلام لـلشـــريعـــه

وهد كـل بدعـــــة شنيـــعـــــه

واســـتـــفـــتح البلـدان حـــتى عـــدنا

وعم بـالعـــدل كـــمـــــا غم الخـنا

ومـــــوته فى تـاسع العـــــشـــرينا

من قـبـلهـــا ســبـع من المـــئـــينا

وعـــمـــــره سطا بـكل مـــجـــتـــرى

ودفـنه الأول فـى ذى مـــــرمـــــر

ونقـلوا جـــــــــده بـعـــــد زمن

الى حـمـا الجـامع فـى صنعـا اليـمن

صلـى عليـــــه الله من مـــــجـــدد

بعلـمـــه وســـيـــفـــه المـــجـــرد

هو الإمام الأوحد الأعظم المـجدد للدين فى المائة السابعة بالبـلاد اليمنية بسيفه وعلمه الجم المهدى لدين الله مـحمد بن الإمام المطهر بن يحيى عليهم السـلام مـــولده فى سنة ٦٦٠هـ ودعـــوته فى سنة ٧٠١هـ ووفـاتـه فى ثانى وعشرين ذى الحجة سنة ٧٢٩هـ وعمره سـبعون سنة ودفنه الآخر فى عوسجة جامع صنعا اليمن وكان عـليه السلام قد احرز الفضائل بتمامـها وسما إلى اعلا أعلامهـا وبلغ فى العلم إلى درجة الاجتهـاد وحاز السبق فى مضـمار الاصدار والايراد وله المؤلفات العديدة المفيدة منهـا المنهاج الجلى شرح مجموع الامام زيد بن على واستفتح صنعـاء وبندر عدن وغير ذلك وترجمته الـبسيطة بالتعليق البسيط على هذه الأرجوزة.

قال سامحه الله تعالى:

وابن صـــلاح مـــفـــخـــر الاعـــلام
عـلى الـنـاصـــــــر لـلاســـــــلام
فى شـظب بعـــــام (خلق) دعـــــوته
ثم الـى الرحـــمـن فـيـــه رحلتـــه
وقـــبـــره فى قـــبـــة بـالســـوده
مـعـــروفـة مـشـــهـورة مـقـــصـوده

هو الإمام الناصر للدين على بن صلاح بن إبراهيم بن تاج الدين أحمد بن بدر الدين محمد بن أحـمد بن يحيى بن يحيى وبقية نسـبه تقدم دعوته فى اول سنة ٧٣٠هـ ببـلاد شظب وتوفى فى هذا العام ومـشهـده بالجبـوب من سودة شظب وكان امامًا كامل الشروط رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

وقـــام فى خـلق بأرض صـــعـــده
عـــمـــدة أهل الـحق اى عـمـــده
مـــــؤيـد الديـن برب الـعـــــزه
عـمـــاده يحـيى سليل حـــمـــزه
إمـــــام علـم مـــــا له نـظيـــــر
فى كـل فن فـــارس شـــهـــيـــر
وسـار عن صـــعْـــدة فى اعـيـان
فـقـصـــد الفـجـــار فى همـدان
وشن غـــارات بوادى ضـــهـــر
عليـــهـــمـــو قـاصـمـة للـظهـــر
وبعـــدهـا اســـتـــقـــر فـى هران
حـــصن ذمـــار مـــربع الايمـــان

ومـــــوته فى حـــــصنه بـالتـــــسع

والاربعـــــين بعـــــد تـلك الســـــبع

وعـــــمـــــره الـى ثمـــــانـين سـنه

ومـنـة واشـــــهـــــر مـــــبـــــيـنه

ويا لـه من مـــفـــخـــر لـلعـتـــره

مـــؤلـف لمـــا يـفـــوت حـــصـــره

وقـــــيـــل مـــــا صـنف فـى العـلوم

ثـمـــــــــــــان اوراق بـكـل يـوم

هو الإمام الحجة العمدة إمـام الأئمة الأعلام وحافظ الزيدية الكرام المؤيد بالله يحيى بن حمزة بن على بن إبراهيم بن محمد بن إدريس بن جعفر بن على ابن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على ابن أبى طالب عليهم السلام مولده بصنعـاء فى آخر صفر سنة ٦٦٩هـ ودعوته ببلاد صعـده فى سنة ٧٣٠هـ ونهض الى جهة صنعـاء وتقدم فى جموع كثيرة لمحاربة همدان الاسماعيلية واستمرت الحروب والمعارك مدة حتى مال الجميع إلى الصلح ووفـاة الإمام يحـيى عليه السـلام بحصن هران حـول مدينـة ذمار وعمره إحـدى وثمانون سنة واشهـر ومشهده مشـهور مزور بمدينـة ذمار وكان عليه السلام أفضـل الأئمة الدعاة بزمنه واشهرهم علمًا وعـملاً وكان فى حفظه وورعه من الخوارق وقد أجمع على جلالته المخالف والموافق واعترف بفضله وعلمه القريب والبعـيد ووصلته المدايح البليغة من مصـر وبغداد وسائر البلاد وله كرامات كثيرة فى حيوته وبعـد وفاته وله المصنفات العديدة المفيدة فى كل الفنون وقد قـيل ان مصنفاتـه الى مائة مجلد حـقيقـة وانها عدت كـراساته فى التأليف فزادت على ايام عمره وهذه تعد من كـراماته وبركته ومن اجل مصنفاته كتاب الانتصار الجامع لمذاهب علماء الامـصار فى ثمانية عشر مجلداً وقد كان تعداد مؤلفاته فى التعليق البسيط على الأرجوزة رحمه الله تعالى.

قال سامحه الله تعالى:

والواثـق المطـهـــر المـــعـــمـــر

العـــالم الفـهـــامـــة المـــحـــرر

مـــــولده بـعـــام بـذ ثم قـــــام

بعـــد ابـيـــه عـــام (خلـق) فى الانام

وسلم الامـــر عـــقـــيب الدعـــوة

لمـــا دعـــا يـحـــيى سليـل حـــمـــزة

وبعـــد يحـــيى قـــد اعـــاد فى نفـــر

مطـهـــر دعـــوته الـعظمـــا وكـــر

ثم تـنحى لـلامـــام الـمـــهـــدى

علـى الريـــال يا مـــــتـــهـــدى

وعـــــام ضب قـــــد ثـوى واثقـنا

مطـهـــر فـــخـــر الهـــداة الفطـنا

هو الإمام الأعظم الواثق بالله المطهر بن الإمام المهـدى محمد بن المطهر ابن يحيى رحمه الله، مولده فى سنة ٧٠٢هـ ودعوته فى سنة ٧٣٠هـ ثم تنحى للإمام يحـيى بن حمزة ثم اعـاد الإمام الواثق دعوته فى سنة ٧٤٩هـ بعـد وفاة الإمام يحـيى بن حمـزة ثم تنحى ثانية للإمـام المهـدى على بن محـمد وتوفى الواثق فى سنة ٨٠٢هـ وكان أبلغ أهل عصره فى المنظوم والمنثور رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

وقـد دعـا الـفـتـحى الامـام احـــمـد

الزاهـد العـــلامـــة الـمتـــــقـــد

بعـــام خلق قـــام من ســـفـــيـــان

يدعـــو الـى الرحـــمن فـى اعـــيـــان

ومـات بـالتـقـريب فى الخـمـسـينا

من قـبلـهـا السـبع من الـمـئـينا

وقـبـره المـعـروف فى رغـافـه

كـمـا روى مـن زاره و طافـه

هو الإمام الاعظم الداعى إلى الله أحمـد بن على بن أبى الفتح ولعله من ذرية الإمام النصـر أبى الفتح الديلمى السابق ذكـره دعوته فى سنة ٧٣٠هـ من سفـيان ووفاته تقـريبًا فى سنة ٧٥٠هـ وقـبره غربى جـامع رغافة عليـه ضريح مكتوب فيه نـسبه وغيره رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الامـام المـهـدى المـشـهـور

علـى الغـضـنفـر الهـمـصـور

مـولده فى الخـمس والسـبع مـائه

وقـام فى الخـمـسـين يدعـو فى فـئـه

بيـعـتـه العظـمـا فـى حـصن ثلا

وام صنـعـا فـى جـمـوع ومـلا

فـحـاصـر الضـلال من همـدان

فـيـهـا بلا ضـعف ولا تـوانى

ثم انثـنى عنهـا لقـصـد صـعـده

فنـال منهـا سـؤلـه وقـصـده

ولـم يزل يـظـهـر الـبـلادا

ويقـهـر الاعـداء والاضـدادا

حـتـى بدا فـيـه ريـاح والم

ومـرض اقـعـده مع الـهـرم

ومـــوته فـى ثالث الســـبـــعـــينا
من قـــبلـهـــا الســـبع من الـمـــئـــينا
فنـقلـوه من ذمـــــار صـــــعـــــده
لدفـنه مـــمـــتـــثلـين عـــهـــده

هو الإمام الأعظم المهدى لدين الله على بن محمد بن على بن يحيى بن منصور بن الحجاج بن على بن يحيى بن القاسم بن يوسف بن يحيى بن أحمد ابن الإمـام الهادى يحـيى بن الحسـين عليـهم الـسلام مـولده فى سنة ٧٠٥هـ ودعوته فى سلخ ربيع الآخر سنة ٧٥٠هـ ووفـاته بذمار فى سنة ٧٧٣هـ وقبره بصعدة وكان امامًا جليلاً كامل الشروط رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

ثم صـــــلاح الديـن تاج الـخلفـــــا
مـــحـــمـــد ناصـر شـــرع المـــصطفى
فى ثالث الســـبـــعين كـانت بيـــعـتـه
ومن ذمـــــار او ظفـــــار دعـــــوته
ويـا له مـن صـــــــارم مـــــــهنـد
مـــبـــدد لشـــمل كل مـــعـــتـــد
ونـاصـــــــر للـدين والايـمـــــــان
وباتـر للـجـــــور والطـغـــــيـــــان
ومـــــــوتـه فى ذصـج يـقـــــــينـا
وعـــمـره خـــمس مع الـخـمـــــسينا
وقـبـره المـشـهـور فى صـنعـا اليـمن
وكـم له مـن حـــــــــسـنات ومنـن

هو الإمام الأعظم الناصـر للدين صلاح الدين محـمد بن على بن محـمد رحمه الله وقـد سبق رفع نسبـه عند ذكر والده الإمام المهـدى، مولده فى سنة

٧٣٩هـ رد عـوته فى صـفـر سنة ٧٧٣هـ ووفـاته فى ذى القـعـدة سنة٧٩٣هـ وعمره خمس وخمسون سنة وكـان من أئمة الهدى ومصابيح الدجى وله سيرة مخصوصة ومشهده مشهور مزور بصنعاء اليمن.

قال سامحه الله تعالى:

وبعـــده قـــام الامـــام الـمنصـــور
سليـله رب الحـســام الـمشـهـور
عـلـى الـدامـغ لـلاضـــــداد
وحـــامل الراية للـجـهـــاد
مـــجـــدد الدين بلا جـــحـــود
بســـيـــفـــه القـــاصـم للجـنود
مـولده فـى خـامس الســبـعـينا
وبايـعـــوه ثالـث التـــعـــينا
ومـات فى صـنعـاء فى الـمـحـرم
بعـــام ضم يـا له من ضـــيـــغم
صلـى عليـــه الله من مـــجـــدد
بســيـفـــه اشـاد شـرع أحـمـد

هو الإمام المجـاهد المنصور بالله على بن صلاح الدين محـمد بن الإمام المهدى على بن محمد رحمـه الله مولده بذمار فى سنة ٧٧٥هـ وبيعته فى ذى الحجة سنة ٧٩٣هـ ومـوته فى المحرم سنة ٨٤٠هـ وفى الحسام المـشهور فى الذب عن دولة الإمـام المنصور للسـيـد الإمام مـحـمـد بن إبراهيم الوزير وفى العناية التامة للإمام عز الدين بن الحسن وفى شرح الزحيف للبسامة وفى السيرة الخاصة بهذا الإمـام المنصور وفى غيرها من كتب التاريخ مـا لا مزيد عليه من الثناء العظيم على أعمـال هذا الإمام وجهاده للملحـدين رحمه الله وقبـره بقبة والده بصنعاء.

قال سامحه الله تعالى:

وقـــد دعـــا خـــيـــر امـــام يـرتضى

احـمـدنا المـهـدى ســبط المـرتضى

مـــــجـــــــدد الـدين بـلا انكـار

بعـلمـــــه المـنشـــــور فى الاقـطار

مـــــولـده المـــــشـــــرق بـالانوار

فى خـــامس الســـبـــعـــين فى ذمـــار

ويايـعـــتـــه فى جـــمـــال الـدين

عـصـــابة فى ثالـث التـــســـعـــين

ثـم تـنحـى عـن حـــــــمـى ازال

فـــبـــيت بسوس ام فى رجـــال

وســـار من بعـــد الى جـــهـــران

فى ســـادة وقـــادة اعـــيـــان

وكـــان مـــا صـــدره أهل الســـيـــر

فى مـــعـــبـــر وغـيـره من الغـــيـــر

وبعـــــدها قـــد قـــام بالاعـــانه

للـقـــائم الـمنصـــور ذى المكـانه

لمـــا غـدا مـــحـاصـــراً ذى مـرمـــر

ومـن به مـن ملـحـــــد واشـــــر

فـــــاق مـــهـدينا بـلا قـــصـــور

اعـــــانة منه الى المـنصـــــور

كـــذلك الهـادى حـــفـيـــد جـبـــريل

من صـــعـــدة اعـــانـه كـــمـــا قـــيل

وذاك فى التـــع مع العـــشـرينا

فـــابحث تكن بحـــالهم فطينا

ولا تمـــار جـــاهلاً فـــتتـــعبـــا

ومـــا عليك عـــتبه فـــتعـــتبـــا

ثم قـضى المـهـدى فى شـهـر صـفـر

من عـام (خـرم) فثـوى خـير الـحفـر

بالمـشـــهـد المـشـهـور فى الـظفـيـر

ومـــــا لـه فى الـعلم مـن نظـيـــــر

صلـى عليـــــه الله من مـــــجـــدد

بعـلمـــــه انار كل مـــشـــهـــد

هو الإمام الاعظم المجدد لدين رب العباد بعلومه المشهورة المنشورة بكل بلاد المهدى لدين الله احمد بن يحيى بن المـرتضى عليه السلام وقد تقدم ذكر بقية نسبه، مولده بذمار فى سنة ٧٧٥هـ وبايعته جماعة من أكابر العلماء بمسجد جمال الدين بـصنعاء فى ذى الحجة سنة ٧٩٣هـ أعلن بدعـوته من حصن بيت بوس من أعمال بلاد صنعاء ووفاته بظفيـر حجه فى صفر سنة ٨٤٠هـ وجلالته ومكانته فى العلوم اشـهر من ان توصف وقدره أجل من أن يعـرف وقد طارت مؤلـفاته العـديدة المفـيدة كل مطار وأشـتهـرت بكثيـر من الأقطار وله سـيرة مخصـوصة جمعـها ولده الحسن بن المهـدى رحمه الله وقد كان تـعداد معظم مؤلفاته فى التعليق البـسيط على الأرجوزة، قال صـاحب البـسامة مشيرًا إلى ذكر الإمام المنصور على بن صلاح الدين والإمام المـهدى أحمد بن يحيى والإمام الهادى على بن المؤيد عليهم السلام:

وكـــان بعـــد صـــلاح من حـــوادثهـــا

بحـــر اختـــتـــلاف عظيم هائـل خطر

قـــــام الإمـــــام علـى بعـــــد والده

وأحـــمـــد بعـــد والهـادى عـلى الاثر

وذاد عن مـــذهب الهـادى ابو حـــسن

وسـعى احـمد فـيـهـا سـعى مـعتـبـر

هذا إمـــام جـــهـــاد لا مـــراء به

وذا إمـــام إجـــتـــهـــاد ثاقب الـنظر

وابن الـمـــؤيـد نور يســـتـــضـيء به

ومـنـهـل لـلـنـدا انـدى مـن الـمـطـر

وكلـهم ســـــادة غـــر غـطارفـــة

بيـض بهـــا لـيل فـــراجـــون للعـكر

قال فى الجامع الوجيز فى وفيات العلماء ذو التبريز وفى سنة ٨٢٩هـ قوى الإمام المنصـور بالله على بن صلاح الدين الحصـار والحطاط على حصن ذى مرمر ومن فيـه من الباطنية فاعانه على ذلك الإمام المـهدى لدين الله احمد بن يحيى من بلاد حجه والإمام الهادى على بـن المؤيد بن جبريل من بلاد صعدة وجمعهم الله تعالى وتراجمهم البسيطة فى التعليق البسيط.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الإمـــام ســـبط جـــبـــرئـيل

علـى الحـــرى بالتـــبـــجـــيل

مـــــولده فـي الـست واربعـــــينا

وقـــد دعـا فى ســادس التـــعـــينا

دعـــــوته الـعظـمـــــا من قـطابـر

بشـــامنـا فى عـــصـــبـــة اكـــابر

ويوم عـــــاشـــــورا ثـوى فى قـلل

ودفنـه فـــيـــهـــا بعـــام ضـــول

هو الإمام الهادى على بن المؤيد بن جبـريل بن المؤيد بن أحمد بن يحيى ابن أحمد بن يحيى بن يحيى وبقية النسب تقدم مولده فى سنة ٧٤٦هـ ودعوته بهجـرة قطابر سنة ٧٩٦هـ ووفاته فى مـحرم سنة ٨٣٦هـ وقبـره بفلله من بلاد شام اليمن رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

وقـام فى صنعـاء بـعـد المنصـور

مـحـمـد سـليله فى الـجـمـهـور

قـيـامـه بالامـر نحـو شـهـر

بعـام خـرم وثوى بـالقـبـر

هو الأميـر محمـد بن المنصور على بن صـلاح الدين محـمد بن على بن محمد قام بصنعاء نحو أربعـين يومًا بعد وفاة والده فى المحرم سنة ٨٤٠هـ ثم مات وقبره بقبة والده وجده بصنعاء اليمن رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

وبعـده قـام بـصنعـاء الـيـمن

صـلاح المـهـدى الى خـيـر سنن

بعـام خـرم فـراء من سنـقـر

الاسـود المـملوك والعبـد الجـرى

مـا سـاءه فـهم بـالفـتـك به

ولم يـكن تثـبت من صـحـبـه

فـسـارع العـبـد بتلك الـحـال

وحـبس الـمـهـدى فى ارال

واطـلق الـمـهـدى ثم ثـارا

فى صـعـنده بعـسكر تجـارى

وأم صنعـــاء فى جـــموع وعـــصب

فـــاســـروه قـــيل من حـــمـــرا علب

وانتـــهـــبـــوا مـــا كـــان من امـــوال

وارجـــســـعـــوه الـحـــبـــس فى ازال

وعـــام ضـمط مـــوته مـــحـــبـوســـا

بنفـس صنعـــا قـــبـــره فى مـــوسى

هو الإمام المهدى لدين الله صلاح بن على بن محمـد بن جعفر بن محمد ابن الحسين بن جعفر بن الحسين بن أحمد بن يحيى بن عبد الله بن يحيى بن أحمد بن الإمام الهـادى يحيى بن الحسين عليهم السلام قـيامه بصنعاء فى سنة ٨٤٠هـ ووفاته بصنعاء فى سنة ٨٤٩هـ وقبره بصرح مسجد موسى بصنعاء وكان إمامًا مبـرزًا فى علوم الاجتهاد وقد شارت الأرجوزة إلى مـا جرى له رحمه الله تعالى.

قال سامحه الله تعالى:

والقـــائم المنـصـــور وهو النـاصـــر

الـبطـل اللـيث الـكمـى الظـافـــــر

دعـــــوته بـعـــــام خـــــرم فى ازال

وسـار عـنهـا خـــاشـيًـــا للاغـتـــيـال

ثـم غـــــــــدا يجـنـدل الابـطـالا

ويقـــهـــــر الملـوك والاقـــيـــالا

حـتـى تمـالت عـــصـبـة فى عـــرقب

فـــاســـــروه يـا له غـــــدرًا وبى

وذاك قـــــد كـــان بـعلم ضـــوس

وســـجـنوه فـــيـــه بالـعـــروس

ومـــات فـــيـــه او بكوكـــبـــان

فى ســـابع الســـتـــين والثـــمـــان

ونقـلتـــــه امـــــه علـى الرجـــال

فـــدفنتـــه مع ابيـــهـــا فى ارال

هو الإمام المنصور بالله الناصـر بن محمد بن الناصر بن أحـمد بن الإمام المتوكل المطهر بن يحيى المظلل بالغمام عليه السلام وقد تقدم ذكر بقية نسبه، قيامه فى سنة ٨٤٠هـ بصنعاء ووفاته فى سنة ٨٦٧هـ وقبـره بالقبة التى فيها قبر الإمام صلاح الدين بصنعاء رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الإمـــــام الأوحـــد الـمطهـــر

العـــالم الفـــذ الهـــمـــام الاشـــهـــر

ومن لـه الغـــر انقـــض ـــاء الـوطر

منظومـــة في مـــدح خـيـــر البـشـــر

مـــولده فـى اول القـــرن كـــمـــا

افســاد اذ ترجـــمـــه من علـمـــا

وعـــام خـــرم قـــد دعـــا بـالاهجـــر

بلا مـــــرآه فى بلاد حـــمـــــيـــر

ثـم اتـى صـنعـــــــاء وفـى اوان

ســـار الى قـــريـس من جـــهـــران

واستـصـحب العـبـد الجـرى سنقـرا

وقـــــد ارادا نـاصـــــراً بـلا مـــــرا

فـــاتفـــقـــا بالنـاصـــر الصنـديد

وكـــان مـــا يشـــيـب بالوليـــد

فـــقـتل الـعـبـــد الجـــرى بسـرعـــه

وحـــبـــســـوا، مطهـــرًا بالربعـــه

حـــيـنًـا وفـــر القـــائم المـطهـــر

من ذلـك الســـجـن وعـــاود الـكر

وتاسع الـســبـعـــين بعـــد الـثـــامنه

اضـــحى دفـــينًا فـى ذمـــار الآمـنه

هو الإمـــام الأعظم المتـوكل على الله المطهر بن مـحمـد بن سليمـان بن محمد بن سليمان بن يحيى بن الحسـين بن حمزة بن على بن محمد بن حمزة ابن الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسين بن الإمام القاسم الرسى عليـهم الـسلام مـولده فى أول القـرن التاسع ودعـوته فى سنة ٨٤٠هـ ووفاته فى سنة ٨٧٩هـــ ومشهـده بذمار وانقضـاء الوطر هى قصـيدة طنانة في مدح خير البشر ﷺ إلى نحو مائة وأربعين بيتًا اولها.

مـــاذا اقـــول ومـــا اتى ومـــا اذر

فى مـدح من ضمنت مـدحًا له السـور

والعبد المشـار اليه هو قاسم بن عبد الله سنقر من مـوالى الإمام المنصور وعلى بن صلاح الدين وحصن الربعة ببلاد ذمار وقريس فى بلاد جهران.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الـمـــؤيد بـالعـــزيز القـــاهر

مـحـــمـــد التدب سـليل النـاصـــر

مـــولده فى الـجيـيم والخـــمـــينا

من قـــبلهـــا الثـــمـــان فى المـــئـينا

وقـــام فى صنعـــاء عـــام ضـــوس

بعـــد ابـيـــه فى عـنا وبـوس

وسالم الضلال في ذاك الزمن
حينًا فاموه إلى صنعا اليمن
فقتلت اجناده لعامر
وقائد الضلال نجل طاهر
وعامر الآخر بعد العهد
قد جاءه محاصرًا بالجند
فأنشد الحال له تصديقًا
فما اظن عامرًا رفيقًا
ومات في الثمان بعد التسع
وقت الحصار فهو وقت النزع
وقبره في القاسمي بصنعا
وقد نعاه الخلق فيها جمعا

هو الإمام المؤيد بالعزيز القاهر محمد بن الإمام المنصور بالله الناصر بن محمد بن الناصر رحمه الله وقد سبق ذكر بقية نسبه، مولده في سنة ٨٥٣هـ وقيامه في صنعاء بعد أسر والده في عرقب من أعمال بلاد الحداء في سنة ٨٦٦هـ ووفاته في صنعاء سنة ٩٠٨هـ وقبره بمسجد القاسمي بصنعاء رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

وقد دعا في حصنه بالظاهر
إدريس وهاس بلا موازر
ولقب المهدى في الثمان
من قبلها السبعون والثمان
وكان اهلا للقيام قالوا
لكنهم عنه انثنوا ومالوا

وبعـــد حـــين قـــد ثوى بلحـــده

وقـــبـــره فى ظـفـــر كـــجـــده

هو الإمام الـمهدى لدين الله إدريـس بن عبد الله بـن محمـد بن على بن وهاس دعوتـه فى حصنه فى بلاد الظاهر سنة ٨٧٨هـ وتـوفى قبل وفـاة الإمام محـمد بن يوسف المـتوفى فى سنة ٨٩٣هـ ولم يجبه مـن يعول عليـهم وقد ترجمه فى مطلع البدور وذكره شارح مسك الخـتام رحمه الله ذكرًا حسنًا رحمه الله تعالى.

قال سامحه الله تعالى:

وبعـــده الـناصـــر بدر الـنبـــلا

مـــحـــمـــد قـد قـــام فى حـــصن ثلا

فى تاسـع الـسـبـعـين والثـمـان

دعـــوتـه لنـصـــرة الرحـــمن

ولم يكن فـــيـهـــا له سـوى اسـمـه

(فـــلا تغـيـــر مـا بـقى من رسـمـه)

ومـــوته فـى ثالث التـــســـعـــينا

ودفـنـوه فـى ثـلا يـقـــــــينـا

هو الإمام الناصر للدين محـمد بن يوسف بن المرتضى بن حسن بن على ابن يحيى بن منصور بن مفضل وقد سبق ذكـر بقية نسبه، دعوته ببلاد ثلا فى ربيع الأول سنة ٨٧٩هـ ووفـاته فى شعـبان سـنة ٨٩٣هـ وقـبره بثـلا وكان من أئمة الهدى رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الإمـــام الـجـهـبـذ الكـبـيـر

والحـــافظ الـعـــلامـــة الشـهـيـر

الـهـــــــادى الاواه عـــــــز الديـن

أكـــــرم بـه من عـــــالم رصـــــين

وســـــــائـح للأخـــــــذ فى الاثـار

وشـــــارح لبـــــحـــــرنا الزخـــــار

مـــــولده ويـا له فـى خـــيـــــر له

فى هـجـــرة مـــعـــــروفـــة بفلـله

وقـــد دعـــا فى تـاسع الـــبـــعـــينا

بـــفـلـــل فـــكـن بـــذا فـــطـــيـنـــا

ثـم ثـوى فـى فـلـل دفـــــــــيـنـا

بـعـــــــام تسـع مـــــــائـة سـنـيـنـا

هو الإمام الأعظم الهـادى لدين الله عز الدين بن الحسن بن الهادى على ابن المؤيد بن جبريل عليـه السلام وقد تقدم ذكر بقية نسبه، مولده فى هجرة فلله من بلاد الشام صعدة فى شوال سنة ٨٤٥هـ ودعوته فى سنة ٨٧٩هـ وفاته فى رجب سنة ٩٠٠هـ وكان إمامًـا مجتهدًا مـحققًا رحل إلى تهـامة للأخذ فى علم الاثر عن الحـافظ العامـرى الشافـعى وله عدة من المـصنفات من أجلـها شرحه للبـحر الزخار فى مجلدين ضخـمين إلى كتاب الحج وغيـر ذلك رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

وبعـــــده سليـله البـــــر الحـــــسن

والناصـــر البـحـــر الإمـام المـــؤتمن

مـــؤلـف القـــطـاس للمـــعـــيـــار

مـــتـــمم الايضـــــاح للـزخـــار

قـــد قـــام فى كـــحـــلان تـاج الدين

بتـلكمـــو التـــــع من المـــئـــين

ومـــــوته فى تـاسع العـــــشـــرينـا

بـفلـل اكـــــــرم بـه دفـــــــينـا

هو الإمام الناصر لـلدين الحسن بن الإمام عز الدين بن الحـسن رحمه الله مولده فى سنة ٨٦٢هـ ودعوته بعد وفـاة والده بحصن كحـلان تاج الدين فى شـهر رجب سنة ٩٠٠هـ وقـبره بـهجـرة فلله وله مؤلـفات نافـعة من أجلهـا القسطاس المقـبول شرح معيار العـقول وتتمته لشرح والده على البـحر الزخار وغير ذلك رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الإمـــــام القـــائـم المنـصـــور

البـــيـــهس الـغـضـنـفـــر الهـــصـــور

مـــحـــمـــــد البـــــر الولى الوشـلى

من فـــاز بـالانصـــار والامـــر الـجلى

مـــولده فـــى الخـــمس واربعـــينا

من قـــبلـهـا الـثـمـــان من مـــئـــينا

وقـــد دعـــا فى الـتـــسع للقـــبـــائل

بقـــرية مـــعـــروفـــة بـالقـــابل

وصـــــال في الاعـــــداء أى صـــولة

بخـــــيـله ورجـله والـفـســنـــــة

ونظـمـــــه ونثـــــره وباللســـــان

ورمـــــحـــه وســـيـــفـــه وبالسـنان

ثم غـــــدا فـــريســـة لـعـــامـــر

لمـــــا اتى بالخـــيل والعـــســـاكـــر

ومـــوته فـى الســجن بـعـــد الاســـر

فى العـشـر بعـد التـسع يا مـستـقرى

وقـــبـــره قـــريب قـــبـــر جـــده

بوشـلى صـنعـــــا ثوى بـلحـــــده

هو الإمام الأعظم المـجاهد المنصـور بالله محمـد بن على بن محـمد بن احمـد بن على بن احمد بن الإمام الداعـى إلى الله يحيى بن محمـد السراجى السابق ذكره، مولده فى سنة ٨٤٥هـ ودعوته فى قـرية القابل من أعمال صنعاء فى سنة ٩٠٠هـ ووفاته فى سجن عامر بن عـبد الوهاب بصنعاء فى ذى القعدة سنة ٩١٠هـ وقبره بمـسجد الوشلى بصنعاء اليمن.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الإمـــام الحـــجـــة الـخطيـــر

العـــمـــدة الحـــفـــاظـة النحـــرير

يحـيى بن شـمس الدين يا مـستهـدى

وشـــرف الدين حـفـيـــد المـهـــدى

مـــجـــدد الدين كـــمـــا فـى الســـمع

بســـيـــفـــه وعلمـــه فى التـــسع

مـــولده فى شـــهـــر رمـــضـــان

فى ســابع الســـبـــعـــين والثـــمـــان

وفى الـظفـــيـــر قـــال عـــام ذربى

على الـعـــدى برمـــحـــه والـعـــضب

فـــــمدوخ البـلدان فـى قطـر المـن

وشـيـــد الاعـــلام فـــيـــه للـسنن

وظهـــــرت بوقـــتـــه الاعـــــاجم

فـــانتـــقـــمـوا مـن عـامـــر المـظالم

ومـــات يحـــيى خـــامس الـســـتـينا

وفى الـظفـــيـــر قـــد ثوى دفـــينـا

صلى عليه الله من مجدد

بعلمه وسيفه المجرد

هو الإمام الأعظم المجدد بعلمه وسيفه أمير المؤمنين المتوكل على الله يحيى شرف الدين بن شمس الدين بن الإمام المهدى أحمد بن يحيى عليهم السلام مولده فى رمضان سنة ٨٧٧هـ ودعوته بحصن ظفير حجه فى جمادى الاولى سنة ٩١٢هـ ووفاته فى جمادى الآخرة سنة ٩٦٥هـ وعمره ثمان وثمانون سنة ومشهده بحصن الظفير وله سيرة مخصوصة بسيطة فى مجلد وأخرى مختصرة ومن أشهر مؤلفاته الأثمار ومن شعره القصص الحق ومن أشهر آثاره الحسنة المساجد المشهورة بالمدارس فى صنعاء وثلا وذمار وكوكبان رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

ونجله الفاتك بالابطال

وناصر الدين وسيف الآل

مطهر ويا له من ضيغم

مجندل لكل قرم وكمى

مولده بعام حظ فى رجب

ورابع العشرين قد قاد العصب

وبعدها ما زال فى جهاد

وقامع الاعداء والاضداد

وفى الثمانين عقيب التسع

وفاته ويا لها من روع

وقبره المشهور فى حصن ثلا

بالمسجد المعروف فيه للملا

هو الأمير الخطير الغضنفر الناصر للدين المطهر بن الإمام المتوكل على

الله يحيى شرف الدين رحمه الله، مولده في رجب سنة ٩٠٨هـ وأول غزوة غزاها في أيام والده في سنة ٩٢٤هـ ووفاته في سنة ٩٨٠هـ وقبره في حصن ثلا رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

والقائم الإمام مجد الدين

رب التقى حفيد عز الدين

مولده بفلل في ضوف

وقد دعى للخير والمعروف

بفلل في التسع والعشرينا

من قبلها التسع من المئينا

وسار في جمع الى كحلان

وغيرها من تلكم البلدان

وكان ما كان من الصدام

وهجره للامر والقيام

وعام بظم قد ثوى بالحرجه

فنال خير ربه وفرجه

هو الإمام مجد الدين بن الإمام الحسن بن الإمام عز الدين بن الحسن رحمه الله وقد تقدم ذكر بقية نسبه، مولده في سنة ٨٨٦هـ ودعوته بهجرة فلله في سنة ٩٢٩هـ ووفاته في ذي القعدة سنة ٩٤٢هـ بهجرة الحرجه من جهات بلاد صعدة رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

وقد دعا الهادي الإمام أحمد

سليل عز الدين يا متقد

بفلل فى تاسع الخمسينا
من قبلها التسع من المئينا
وعام حفظ قد ثوى بيسنم
وعمره عج بلا تلعثم

هو الإمام الهادى لدين الله أحمد بن عز الدين بن الحسن بن الإمام عز الدين بن الحسن رحمه الله مولده فى سنة ٩١٥هـ ودعوته فى صفر سنة ٩٥٩هـ ووفاته فى سنة ٩٨٨هـ ومشهده فى يسنم من جهات بلاد صعدة رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

وقد دعا المهدى الى دين العلى
الحسن بن حمزة نجل على
بعام ستين عقيب التسع
فى شظب وحول ذاك الربع
ثم انثنى الى حجور الشام
وكان ما كان من الصدام
وبعدها فى واحد الستينا
فى شظب قيل ثوى دفينا

هو الإمام المهدى لدين الله الحسن بن حمزة بن على بن محمد بن سليمان بن إبراهيم بن إسحاق بن سليمان بن على بن عيسى بن القاسم بن على بن محمد بن صلاح الدين بن القاسم بن إسماعيل بن عبد الله بن محمد ابن القاسم بن إبراهيم الرسى عليهم السلام دعوته فى بلاد شظب فى سنة ٩٦٠هـ وانتقل فى سنة ٩٦١هـ إلى الأهنوم ثم إلى بلاد حجور وكان الحرب فيما بينه وبين من ينتمى إلى المطهر بن الإمام شرف الدين هنالك ثم وقع الصلح بينهما وعاد إلى شظب ومات فيه فى سنة ٩٦١هـ بالتقريب رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

وعـــام فـظ الناس فى ارض الـشـــرف

مـحـتـسـبًـا قـــد قـام يأمن مـا عـرف

الـعـــــــــابـد الاواه فـى ذاك الزمـن

ومـــعـــه الـعـــالم حـــفـــاظ الـسنن

وقـــصـــدوا مـــرجـــان فـى انصـــار

آبـت الـى الـفـــــــــرار والإدبـار

ثم ثـوى العـــــابـد فى عـــــفـــار

فى جـــفظ فـى شـيـعـة أخـيـار

وبعـــد اعـــوام مـــضـت شنيـــعـه

قـــد نقـلوه هجـــرة الـقـــويعـــه

وبعـــده العـــالم خـــيـر عـــامل

قـد مـات فى ضـــرو بحصن الشـاهل

هما السيد الإمام المحتسب على بن إبراهيم بن على بن محمد بن صلاح ابن محمد بن أحمد بن القاسم بن يـحيى بن الأمير داود بن يحيى بن عبد الله ابن القاسم بن سليـمان بن على بن محـمد بن يحيى بن القـاسم الحرازى بن محمد بن الإمام القاسم بن إبراهيم الرسى عـليهم السلام وهو المعروف بالعابد والسيـد الامام المحـتسب على بن إبراهيم بن على بن إبراهيم بن المـهدى بن صلاح بن على بن أحـمد بن الإمام محمـد بن جعفر بن الحسن بـن فليته بن على بن الحـسين بن أبى البـركات بن الحسن بـن أبى البركات بن الـحسن بن الحـسن بن على بن القـاسم بن محـمد بن الإمـام القـاسم بن إبراهيم الرسى عليهم الســلام وهو المعروف بالعالـم قيامهـما فى سنة ٩٨٠هـ بالحسبـه ومات العابد فى سنة ٩٨٣هـ ووفاة العالم فى سنة ١٠٠٦هـ رحمهم الله.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الإمـــام الـناصـــر البـــر الـحـــسن

حـفـــيـد داود وذو الـفـعل الحـــسن

دعـــوته في رمـــضـــان في الجـــهـــر

بعـــام ظفـــد فنـفى كل الغـــيـــر

ومـــهـــد الشـــام ومـــا والاها

وقـــد عـــلا من العـــلا اعـــلاها

واســـره في شـــهـــر رمـــضـــان

مـــــؤمـنًـا علـى يـدى سـنـان

في ثالـث التـســـعـين بعـد التـسع

من جـــبـل الاهنوم يا مـــــتـــوعى

وســـــجنوه فـي ازال عـــامـــا

ومـــا رعـــوا عـــهـــداً ولا ذمـــامـــا

ثـم نفـــــوه نـحـــو ارض الـروم

ويـا لـه مـن قـــــائـم مـظـلـوم

وقـــد رووا وفـــاته فـي كـــغـــد

في رومـــــهم وراء نـجـــر مـــزيد

هو الإمـام الأعظم الناصر للدين الحـسن بن على بن داود بن الحـسن بن على بن المؤيد بن جـبريل عليه السلام وبقـية النسب تقدم دعوتـه في رمضان ٩٨٤هـ بالهجر وأسره سنان باشا في رمـضان سنة ٩٩٣هـ وسجنه الوزير حسن باشا وسنان باشـا بلصنعاء إلى شوال سنة ٩٩٤هـ ثـم أرسلوه الى السلطان مراد إلى الروم ومعه أولاد المطهر بن الإمـام شرف الدين وقد رووا وفاته بالروم في سنة ١٠٢٤هـ قال سيدى المولى عبد الله بن على الوزير في ذيله للبسامة.

ومكنت حـــنًا مـــا رام مـن حـــن
من بعـد حـرب شديد الحـر مـــتعـر
واســتـعـجل التـرك اذ لـم يبق فى يده
من البـــلاد ســوى الاهتوم او عـــذر
فنـال منـه مـــراد مـــا يـريد عـلى
يدى سـنان ووافـى الروم فـى زمـــر

قال سامحه الله:

وقـــام فـى ذهبـــان بالـشـــام
فى ظـصـــد والـخلق كـــالنيـــام
أعنـى المـكنـى بابـى عـــلامـــه
وكـــان اهلاً قـــيل للـزعـــامـــه
ثـم تنـحى لـلامـــام القـــاسـم
وكـــان مـــا كـان مـن المـــلاحم
ومـــــوته فـى غـــايب بفـلله
وكـان فـيـمـا قـيل فـخر الـكمله

هو الإمام المتوكل على الله عبد الله بن على بن الحسن المؤيدى الصعدى دعوته فى سنة ٩٩٤هـ فى ذهبان من البلاد الشاميـة بجهة صعدة وتنحى للإمام القاسم فى سنة ١٠٠٦هـ ثم جرت حروب وخطوب فيما بينه وبين أصحاب الإمام القاسم ثم وقع الصلح بينهما وتنحى عن الإمامة وتنصل عما سبق منه من المعارضة ورجع إلى محله العشة قريب صعدة فى سنة ١٠١٣هـ ومات بفلله رحمه الله وهو والد السيد محمد بن عبد الله بن على صاحب المشجر المعروف فى الأنساب.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الإمـــام الحـــجـــة المـــجـــدد
بســـيـــفـــه والعـلم يا منـتـقـــد

سـيـف الاله القـاسم المنـصـور

الفـاتـك الناسـك والغـيـور

من علـمـه كـالشـمـس فى النهـار

وسـيـفـه المـبـيـد للنـجـار

ومـن له كـرامـة الـمنـادى

من الهـوى رواه عـبـد الـهـادى

مـولده فى الـسـبع والسـتـينا

من قـبلـهـا التـسع من الـمـئـينا

ثم دعـا مـن قـارة فـى نفـر

فى الست بعـد الألف اثنى صـفـر

فـجـاهـد الفـجـار بـاللسـان

والـعلـم والـسـيف وبـالـسنـان

نيـفًـا وعـشـريـن من الأعـوام

يوردهـم مـوارد الـحـمـام

ويطـاء الجـبـال والحـصـونا

ويغـنم الأمـوال والمـصـونا

ويفـتح البـلدان والامـصـارا

ويـنـعـش الـقـرآن والآثـارا

حـتى قـضى فى تاسـع العـشـرينا

من قـبلهـا العـشـر من المـئـينا

مـشـهـده المـقـصـود فى شـهـاره

بـالـدرس لـلقـرآن والـزيـاره

صلـى عليـه الله من مـجـدد

بعلـمـه وسـيـفـه المـجـرد

والإمام الأعظم المجاهد الاواه، والطود الشامخ الأشم المنصور بالله أمير المؤمنين قاسم بن محمد بن على بن محمد بن على بن الرشيد عليه السلام وقد تقدم ذكر نسبه مولده فى سنة ٩٦٠هـ ودعوته فى صفر سنة ١٠٠٦هـ بمحل يعرف بحديد قارة من بلاد حجور ووفاته فى ربيع أول سنة ١٠٢٩هـ ومشهده بشهاره وله كرامات كثيرة منها ظهور المنادى من الهوى فى سنة ١٠٠٥هـ وكان الناس يسمعونه بمدينة صنعاء فى الليل يقول «يا إمام، يا قاسم» فيقصدون موضع النداء فلا يجدون شيئًا واستمر النداء كذلك مدة وكان الوزير حسن باشا وسنان باشا قد طلبوا من بنيان المنجم الدلالة على موضع الإمام القاسم وغير هذا وقيل إن أول من اخبر بهذه كرامة المنادى من الهوى هو الشيخ الفقيه العارف التقى عبد الهادى القويعى الحضرمى الشافعى وكان من المتجردين عن أحوال الدنيا وقد ذكره فى طبق الحلوى ولم يزل الإمام القاسم عليه السلام من عقيب دعوته فى جهاد وحروب وخطوب وكروب فتارة ينتصر فيفتح بعض البلاد اليمنية وتارة تتكاثر عليه الجموع من جيوش العثمانية فيخرجونه بعد الأهوال العظيمة من تلك البلاد فيذهب هو وجماعة يسيرة من خلص أصحابه الذين يأخذون عليه العلم إلى فلاة من الأرض بحيث تنقطع أخبارهم عن الناس ولا يدرون أين هم ويتطلبه الاروام فى كل الجهات فلا يجدونه ثم لا يشعرون إلا وهو بالبلاد وقد استولى على بعضها وكان يقدم فى النفر اليسير على الألوف المؤلفة من الأروام ويصبر الصبر الذى لا يقدر عليه غيره من الانام فى أيام الحروب والقتال ويكابد من الشدايد والكروب والخطوب أيام اختفائه ما يظن كل أحد أنه لا يعود بعد ذلك إلى مناجزة الاتراك حتى أنه كان لا يجد هو ومن معه فى بعض الأوقات ما يأكلون فياكلون من نبات الأرض فبينما الناس والاتراك على ياس من رجوعه إذ قد وثب وثوب الليث على بعض البلاد وشن الغارات ودعى الناس إلى الجهاد وقد اشتمل على ذكر أيام حروبه كتاب سيرته وعدة من الكتب المطولات وذكر فيها اريابها

ما له من الفتكات التى تتقاصر عن نيلها همم الرجال الاثبات وآخر الامر كان الصلح فيما بينه وبين الاتراك مدة عشر سنين على أن تشب يده على كل ما قد كان استولى عليه من البلاد وهو غالب بلاد الجبال اليمنية ومات الإمام القاسم عليه السلام فى اثنى هذا الصلح وقد مهد بجهاده وصبره الدولة العظيمة لذريته وكان عليه السلام فى غاية من الزهد فى ملبسه وساتر أحواله ويلبس الشقة السوداء وله عدة من المؤلفات المفيدة وقد كان تعداد مؤلفاته وذكر اليسير من شعره فى ترجمته بالتعليق البسيط على الأرجوزة هذه رحمه الله تعالى.

قال سامحه الله تعالى:

واول التسع مع العشرينا
من قبلها العشر من المئينا
قد قام بالحيمة فى أعوام
وعصبة اشبه بالأنعام
الناصر المدعو صباح فى نفر
قد لقبوه بالإمام المنتظر
وكان ما قد كان من فراره
وعوده ومات فى شهاره
وفاته فى ثانى الستينا
وقيل بل فى ثانى السبعينا

هو السيد الداعى الناصر بن محمد بن يحيى صباح الغربانى من ذرية الإمام القاسم بن على العيافى قام فى الحيمه فى المحرم سنة ١٠٢٩هـ ووفاته فى سنة ١٠٦٢هـ وقيل فى ١٠٧٢ هـ وبعد تحقق توبته عن معارضة الإمام القاسم وترجمته فى طبقات الزيدية.

قال سامحه الله تعالى:

وقام من بعد الامام القاسم
سليله الاواه خير قائم

محمد المعروف بالمؤيد

ويا له من قائم وزاهد

مولده بعام تسعين سنه

من قبلها تسع مئين متقنه

وقد حباه الله بالاماره

فى التسع والعشرين فى شهاره

فطهر الارجاء من قطر اليمن

وشيد الاركان للشرع الحسن

حتى ثوى من بعد كل غاره

فى رابع الخمسين فى شهاره

هو الإمام الأعظم المؤيد بالله محمد بن الإمام القاسم بن محمد عليه السلام مولده فى سنة ٩٩٠هـ ودعوته فى سنة ١٠٢٩هـ ووفاته فى رجب سنة ١٠٥٤هـ ومشهده بشهارة.

قال سامحه الله تعالى:

وضوه الغضنفر الهصور

الحسن بن القاسم المشهور

مولده فى سادس التسعينا

من قبلها التسع من المئينا

وموته فى عام جاد غم

على الورى وحار فيه شهم

وهو الذى ساد على الأعيان

وقبره المشهور فى ضوران

المولى سيف الإسلام والمسلمين الحسن بن أمير المؤمنين القاسم بن

محمد رحمه الله، ولد في سنة ٩٩٦هـ وموته في غرة شوال سنة ١٠٤٨هـ ومشهده في ضوران رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

وصنوه الإمام في المنقول
وصاحب الغاية في الاصول
مولى الورى الحسين ذو الآثار
ومن له كرامة الأنوار
مولده في تاسع التسعينا
من قبلها التسع من المئينا
ومات بعد الالف في الخمسينا
وفي ذمار قد ثوى دفينا
في قبة كانت بها الكرامه
له بها الفخر إلى القيامه

هو المولى الجهبذ الكبير سيف الإسلام الحسين بن أمير المؤمنين القاسم ابن محمد عليه السلام مولده في سنة ٩٩٩هـ ووفاته في سنة ١٠٥٠هـ ومشهده بقبته المشهورة بمدينة ذمار قال في الجامع الوجيز وفي غيره أنه في ليلة الاثنين عاشر شهر الله المحرم سنة ١١١٧هـ ظهر بقبة المولى الحسين بن القاسم رحمه الله أربعة أنوار بعضها أحمر وبعضها ابيض كذبالة المصباح ونور من داخل، وهو مؤلف غاية السؤال وشرحها الموسوم بهداية العقول وهو الكتاب الذي دل على تحقيق مؤلفه التحقيق الذي قصر عنه السعد والشريف وتدقيقه التدقيق الذي وقف دونه علما الحكمة واللطيف ولم يكن في جميع كتب أهل اليمن في أصول الفقه مثله وكان تاليفه له وهو يقود الجيوش ويحاصر الاتراك في كل موطن ويشن عليهم الغارات إلى كل مسكن وله معهم الملاحم الذي يذهل المشاهد بعضها عن النظر في أي كتاب من كتب العلم

فكيف به وهو أمير الجيوش وأن بعض البعض من ذلك يوجب تكدر الذهن وتشويشه ونسيان المحفوظات فضلاً عن تصنيف الدقايق وتقرير الحقايق والمزاحمة لعضد الدين والسعد التفتازانى والاستدراك عليهما وعلى أمثالهما من المشتهرين بتحقيق الفن وله مؤلفات أخرى وكان فارسًا فى المنظوم والمنثور رحمه الله تعالى وترجمته البسيطة بالتعليق البسيط على الارجوزة.

قال سامحه الله تعالى:

ثم أبو طالب فى المكارم
صفى دين الله نجل القاسم
مولده فى السبع بعد العاشره
وكم له من حسنات ظاهره
ورابع الخمسين فى شهاره
دعوته ورام شن غاره
وموته فى سادس الستينا
بصعدة اكرم به دفينا

هو المولى الشهير الخطير سيف الإسلام أبو طالب أحمد بن الإمام القاسم ابن محمد رحمه الله مولده فى سنة ١٠٠٧هـ ودعوته فى شهارة فى سنة ١٠٥٤هـ ثم تنحى لصنوه الإمام المتوكل على الله إسماعيل رحمه الله وموته بصعدة فى صفر سنة ١٠٦٦ وله عدة من الآثار الحسنة من اجلها عمارة جامع الروضة المشهور رحمه الله تعالى.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الإمام البر اسماعيل
الحافظ العلامة النبيل
مولده فى التسع بعد العشر
بعد مضى الالف يا مستقرى

ورابع الخمسين من ضوران

قيامه يدعو الى الرحمن

فضحك الزمان فى ايامه

وكثر الاعلام فى اعوامه

واستفتحت اجناده الصياصى

وقادت الفجار بالنواصى

وموته فى غزف يقينا

بحصن ضوران غدا دفينا

هو الإمام الأعظم المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم بن محمد رحمه الله، مولده فى شعبان سنة ١٠١٩هـ ودعوته فى رجب سنة ١٠٥٤هـ بحصن ضوران ووفاته فى جمادى الاولى سنة ١٠٨٧هـ ومشهده بضوران رحمه الله وترجمته البسيطة فى التعليق البسيط.

قال سامحه الله تعالى:

والملك الهادي الشهير بالمنن

سليل سيف الال مولانا الحسن

مولده فى العشر بعد العاشره

وهو كامواج البحار الزاخرة

وقد دعا فى (دلغ) الى الرضى

ثم تنحى للامام المرتضى

وتاسع السبعين بعد العاشره

ثوى دفينا بالرياض الناضره

هو المولى سيف الاسلام المسعود الملك الشهير المحمود الهادى محمد ابن الحسن بن الإمام قاسم بن محمد رحمه الله مولده فى جمادى الآخرة سنة ١٠١٠هـ ودعوته إلى الرضى من محمد عليهم السلام فى سنة ١٠٥٤هـ ثم

تنحى لعمه الإمام المتوكل على الله إسماعيل رحمه الله وموته بالروضه فى شهر ربيع الأول سنة ١٠٧٩هـ ومشهده بالروضة مشهور مزور.

قال سامحه الله تعالى:

والصارم الإمام ابراهيم
العابد العلامة الفهيم
دعوته فى دنغ بالشام
وبعدها بايع للامام
وموته فى غفج بالعشة
وقبره فيها بقرب صعدة

هو الإمام الداعى إلى الله إبراهيم بن محمد بن أحمد بن عز الدين بن على بن الحسين بن الإمام الهادى عز الدين بن الحسن المؤيدى الهدوى المعروف بحورية اليمنى الصعدى وقد سبق ذكر بقية هذا النسب، دعوته فى سنة ١٠٥٤هـ بجهات بلاد صعدة ومن بعد ذلك بايع للإمام المتوكل على الله إسماعيل بن القاسم ووصل إليه إلى ضوران ومات السيد إبراهيم فى جمادى الاولى سنة ١٠٨٣هـ ببلدة العشة خارج مدينة صعدة رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

ثم جمال الآل نجل أحمد
ويا له من صارم مهند
مولده فى الاربعين عاما
و زغف بصعدة قد قاما
وموته فى واحد العشرينا
اكرم به فى صعدة دفينا

هو الإمام الداعى الى الله جمال الآل على بن أحمد بن الإمام القاسم بن

محمد رحمه الله مولده فى سنة ١٠٤٠هـ ودعوته فى سنة ١٠٨٧هـ ووفاته بصعدة فى جمادى الأولى سنة ١١٢١هـ.

قال سامحه الله تعالى:

وأحمد المهدى الى خير سنن
سليل سيف الآل مولانا الحسن
مولده فى التسع والعشرينا
وقد دعا فى زغف يقينا
ودوخ الاقطار والمشارقا
وعدنًا وضرب المفارقا
وموته فى ثانى التسعينا
وعمره سج من السنينا
وقبره المشهور فى الغراس
يزوره الناس بلا التباس

هو الإمام الأعظم المهدى لدين الله أحمد بن الحسن بن الإمام القاسم بن محمد رحمه الله مولده فى سنة ١٠٢٩هـ ودعوته فى سنة ١٠٨٧هـ ووفاته فى سنة ١٠٩٢هـ وعمره ثلاث وستون سنة ومشهده بالغراس قريب من حصن ذى مرمر رحمه الله وترجمته البسيطة بالتعليق البسيط على الارجوزة.

قال سامحه الله تعالى:

والقاسم القائم من شهاره
رب التقى والعلم والبراره
قيامه فى زغف فى نفر
وكان ما كان له من خبر
ومونه فى سابع العشرينا
بوشلى صنعا ثوى دفينا

هو الإمام الداعى إلى الله القاسم بن الإمام المؤيد بالله محمد بن القاسم ابن محمد رحمه الله مولده بمدينة شهارة وبها كانت دعوته فى سنة ١٠٨٧هـ ثم بايع المهدى أحمد بن الحسن ووفاة المولى القاسم بن المؤيد بصنعاء فى سنة ١١٢٧هـ وقبره بمسجد الوشلى بصنعاء رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

وأحمد سليل ابراهيم
الزاهد العابد فى البهيم
مولده الميمون فى عام (غنا)
ثم دعا فى (رغف) فى شامنا
وموته فى التسع والتسعينا
بصعدة قيل ثوى دفينا

هو الإمام الداعى الى الله أحمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن عز الدين رحمه الله وقد تقدم ذكر بقية نسبه، مولده فى سنة ١٠٥١هـ ودعوته ببلاد شام صعدة فى سنة ١٠٨٧هـ ووفاته فى شهر ربيع الأول سنة ١٠٩٩هـ كما قيل ببلاد صعدة.

قال سامحه الله تعالى:

والداعى العلامة الغربانى
محمد الصنديد فى الاقران
قد سار عن صنعاء فى شعبان
من عجب ورام فى العنان
قيامه فلم يفز بناصر
وهكذا ديدنه فى الآخر
ومات فى خولان بعد الاوب
فى عام صوغ قيل بالتقريب

هو المولى العلامة بدر الدين محمد بن على الغربانى رحمه الله كان عزمه من صنعاء فى شهر شعبان سنة ١٠٧٥هـ إلى عنان برط ورام الدعوة هنالك فلم يتم له ما رامه وبقى هنالك ثم عاد إلى خولان العالية ومات فيها فى سنة ١٠٩٦هـ بالتقريب رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الامام الزاهد المؤيد
محمد والكوكب المتقد
مولده بعام دمغ الباطل
ويا له من قائم وعادل
وقد دعا فى ثانى التسعينا
ومعبراً سكنه سنينا
وبعدها فى سابع التسعينا
بحصن ضوران ثوى دفينا

الإمام الزاهد العابد المؤيد بالله محمد بن المتوكل على الله إسماعيل بن القاسم بن محمد رحمه الله، مولده فى سنة ١٠٤٤هـ ودعوته فى سنة ١٠٩٢هـ وسكن معبر من بلاد جهران وموته جمادى الآخرة سنة ١٠٩٧هـ وقبره بحصن ضوران رحمه الله وترجمته البسيطة بالتعليق البسيط.

قال سامحه الله:

ثم على بن الحسين الشامى
ومن سما الى الفخار السامى
دعوته فى سابع التسعينا
بمسور فلم يجد معينا
وبعدها عاد الى صنعا اليمن
ونشر الآثار فيها والسنن

ومـــات في صنعـــاء فـي العـــشـــرينا

ومـــائـة والعـــشـــــر في المـــــئـــينا

هو المـــولى العلامـــة المحـــقق المدقق على بن الحـــسين بن عـــز الدين بن الحـــسن بن مـــحمـــد بن صلاح بن الحسن بـــن جبريل بن يحـــيى بن محـــمد بن سليمان بن أحـــمد بن الإمام الداعى الى الله يحيى بن المحسن الشـــامى رحمه الله وبقيـــة النسب، تقدم مولده بـــمسور خولان فـــى سنة ١٠٣٣هـ ودعوته فى سنة ١٠٩٧هـ بمـــسور خولان ووفـــاته بصنعـــاء في رمضان سنـــة ١١٢٠هـ وقد ذكره سيدى المـــولى عبد الله بن على الوزير فى ذيله للبـــامـــه وترجمه صاحب طبقات الزيدية رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الإمـــــام الحـــــافظ الـــمـــجـــــدد

فى قـــــرنه بـــالعلـــم يا منتـــــقـــــــد

يوسف مـــن احـــــرز بالـــتـــحـــــقـــــيق

وصـــــبـــــره مـــــا كـــــان للصـــــديق

مـــــولده فـــي ثامـــن الســـــتـــــــينا

من قـــبلهـــا العـــشـــــر من المـــئـــينا

ويايـــعـــــوه ســـــابـــع التـــــــســـعـــــينا

بحـــصـــن ضـــوران فـــقـــام حـــــينا

ويايـــعـــــــوه بعـــــدها عـــام مـــــائه

وكـــان مـــــا كـــان لـــه مع الفـــــئـــــه

وعـــــام غـــمـــق مـــوته قـــــد كـــــانا

وقـــبـــره المـــشـــهـــور فـــى عـــمـــرانا

صلـــى عليـــــه الله من مـــــجـــــدد

بعـــلمـــــه انار كل مـــــشـــــهـــــد

هو الإمام الأواه الداعى الـى الله والمنصور بالله يوسف بن المـتوكل على الله إسماعيل بن الإمام القاسم بن مـحمد رحمه الله، مولده فى سنة ١٠٦٨هـ ودعـوته الأولى فى سنة ١٠٩٧هـ ودعـوته الثانيـة فى سنة ١١٠٠هـ وسـجنه صاحب المواهب بتـعز وصنعاء سبع عشرة سنة ثم اطلقـه، وموته فى جمادى الأولى سنة ١١٤٠هـ وقبره بمدينة عمران رحمه الله تعالى.

قال سامحه الله تعالى:

والواثـق الحـــــــــين من رداع
قـــيـــامـــه ولقـــبـــوه الـداعى
مـــولده عـــام غـــمـــا يقـــينا
وقـــد دعـــا فى ثانى الـتـســعـــينا
ثم دعـــا من بـعـــدهـا فى نفـــر
وكـــان مـــا كـــان لـه من خـبـــر
ومـــوته فى واحـــد الـعـــشـــرينا
وهو بـصنعـــا قـــد غـــدا دفـــينا

هو الإمام الواثق بالله والداعى إلى الله الحسين بن الحسن بن القاسم بن محمد رحمـه الله مولده فى سنة ١٠٤١هـ ودعوته من رداع فى سنة ١٠٩٢هـ وفى ١٠٩٨هـ وتنحى من بعد ذلك وسـجنه صاحب الموهب نحو عـشر سنين ثم اطلقه ومـات رحمـه الله بصنعاء فى جمـادى الأولى سنة احدى وعـشرين ومائة وألف.

قال سامحه الله تعالى:

وقـــد دعى الحـــسين مـن عـمـــران
فى ســـابع التـــســـعـــين فى اعـــوان
مـــوته عـــام غـــقـــا قـــد كـــانا
وقـــبـــره يـزار فى عـــمـــــرانا

هو الإمام الداعى إلى الله الحسين بن محمد بن أحمد بن الإمام القاسم ابن محمد رحمه الله دعوته من عمران وقيل فى خمر سنة ١٠٩٧هـ وتوفى فى عمران فى سنة ١١٠١هـ وقيل فى سنة اثنين ومائة والف رحمه الله.

قال سامحه الله:

ثم الحسين نجل عبد القادر

ومن سما الى ذرى المفاخر

مولده فى واحد الستينا

من قبلها العشر من المئينا

وقام فى السبع مع التسعينا

بكوكبان حصنه الحصينا

وغيقب كان من الأعوام

فيه ثوى بالقبر فى شبام

هو الإمام الداعى إلى الله الحسين بن عبد القادر بن عبد الرب بن على بن شمس الدين بن الإمام شرف الدين يحيى بن شمس الدين رحمه الله وبقية النسب تقدم، مولده فى سنة ١٠٦١هـ ودعوته بكوكبان فى سنة ١٠٩٧هـ وموته فى سنة ١١١٢هـ وقبره بشبام كوكبان رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

والناصر الخوات ريبال الزمن

الهادى المهدى من حاط اليمن

وعمر الخضرا والمواهبا

وغيرها وقهر المحاربا

محمد الضرغام رب السمر

ومبطل الاسحار للمحطورى

مـــــولده في الســـــبع واربـعـــــينا

من قـــبلهـــا العـــشـــر من المـــئـــينا

وقـــد دعـــا في ســـابع التـــســـعـــينا

فـــصـــاول الداعـــين اجـــــمـــعـــينا

وقـــــال لـــلســـــادات بـــايعـــــونى

فـــالامـــــر مـــــبنى عـــلى الســـكون

ثـــم ثـــوى فـــي غـــلق دفـــــــــــينـــا

حـــــول ذمـــــار قـــــبـــــره يقـــــينا

صلـــى عليـــــه الله من مـــــجـــــدد

بـــــيـــــفـــــه اشـــاد شـــرع احـــمـــد

هو الإمام الناصـــر الهادى المهدى صاحـــب المواهب محمد بـــن أحمد بن الحسن بن الإمام القاسم بن محمد رحمه الله مولده في سنة ١٠٤٧هـ ودعوته بالمنصـــورة من اليـــمن الأســـفل فـــي سنة ١٠٩٧هـ ووفـــاته في رمـــضـــان سنة ١١٣٠هـ وقبره بحصن المواهب حول مدينة ذمار وله فتكات عظيمة ومن أجل مناقبه قيـــامه القيام الذى لم يسمع بمثله لأحد من ملوك اليـــمن في فتنة الســـاحر المـــحطورى الناجم في سنة ١١١١هـ وكـــانت الرصاص لا تعـــمل في اصحـــابه ولذلك شق موقع فتنتـــه من اليمن احشاه وخفق لهـــا بفارس قلب الملك الشاه وارتاع لها ملك الروم ومن بالشام وحـــيرت ألباب ذوى الافهام، فتـــابع المهدى رحمه الله بعث الجنود والاولويـــة والبنود مرارًا متعددة وبلغت غـــرامته في هذا الحادث كما قـــيل الى سبعين لكًا من الريالات الفرنساوية وبلغ القـــتلى فيها من اثنى رجب الى شـــوال من السنة المذكورة الـــى عشرين الف قـــتيل من البـــانيان واليهـــود والجم الغفيـــر من المسلمـــين حتى كان اســـتيلاء جنود المـــهدى على حصن الساحر ببلاد الشرف وفراره الى صعدة ثم ذبحه بها وقد ذكره العادل في تهذيب الزيادة لتـــاريخ الأئمة السادة وصاحب نفـــحات العنبر وجحـــاف وغيرهم

وكان اثبات بعض ما قيل من التهانى بقتل هذا الساحر فى التعليق البسيط على هذه الأجوزة.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الحسين القائم المنصور
العالم الاواه والغيور
قيامه فى رابع العشرينا
ومائة والعشر من مئينا
اجابه الناس الى الجهاد
ودبت الانصار فى البلاد
وكان ما كان من القتال
ثم ثوى المنصور فى غقال
وقبره المشهور فى شهاره
وعمره آن لك اختباره

هو الإمام المنصور بالله الحسين بن القاسم بن المؤيد بالله محمد بن الإمام القاسم بن محمد رحمه الله مولده بشهارة فى المحرم سنة ١٠٨٠هـ ونشأ بها ودعا فى سنة ١١٢٤هـ بالعصيمات من حاشد وبعث الاجناد لمحاصرة المواهب ومات فى شعبان سنة ١١٣١هـ وقبره بشهارة.

قال سامحه الله تعالى:

والقاسم القائم فى ارال
ومن هو الضرغام فى التزال
والباسل البسام فى الحروب
والفاتك الريبال فى الخطوب
دعوته فى ثامن العشرينا
ومائة والعشر فى المئينا

ومـــــوته فـي ظفـلق بـصنـعـــــا

وقـــبـره فـــيـهـــا الشـــهـيـــر قطعـــا

هو الإمام المجاهد المتوكل على الله رب العـالمين القاسم بن الحسين بن أحمد بن الحسن بن الإمام القاسم بن محمد رحمه الله، دعوته بصنعاء في ذى القعـدة سنة ١١٢٨هـ وموته في رمضـان سنة ١١٣٩هـ وقبره بقـبته المعـروفة بباب السبح من صنعاء رحمه الله وقـد كان ذكر أيام حروبه وأحواله في التعليق البسيط على الأرجوزة.

قال سامحه الله تعالى:

والقـــائم الـهـــادى الإمـــام الحـــسن

العـــــالم العـــبـــــادة المـــــؤتـمن

ومـــــفـــخـــــر الزهـاد في الحـــلال

قـــيـــامـــه قـــد كـــــان في غـــقـــال

ومـسات في الست مـع الخـمـــــسينا

وفي شـــــهـــــارة غـــــدا دفـــــينا

هو الإمام الزاهد العابد الهادى لدين الله الحسن بن القاسم بن المؤيد بالله محمد بن القاسم بن محمـد رحمه الله دعوته الأولى بشهارة في سنة ١١٣١هـ ثم دعا بها ثانية في سنة ١١٥٢هـ وموته بشهارة في سنة ١١٥٦هـ.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الإمـــــام الناصـــــر الـذى فـــــاق

مـحـــمـد بدر الـهـدى ابن اســـحـاق

مـــولده المـــيـــمـــون في الغـــراس

عـــام صـغ حـــقّـــا بلا التـــبـــاس

وقـــد دعـــا في وغـــقل بشـــاطب

وجـــهـــز الأجـناد بـالســـــلاهب

ثم دعـــــا ثانيـــــة في طفـــــقل

وبايعـــتـــه الشـــرفـــا عن كـــمل

وبعـــــدهـا قـــد رجح الـعـــود الى

صنعـــا بصلح قـــام فـــيـــه الـنبـــلا

ومـــات فـي الـــسبع مـع الســـتـــينا

وفـي ازال قـــــد ثوى دفـــــينـا

هو الإمام الجهيذ الناصر للدين محـمد بن اسحاق بن احمد بن الحسن بن القاسم بن محـمد رحمه الله مولده في الـغراس سنة ١٠٩٠هـ ودعوته الأولى في شـاطب من بلاد سفـيان في سنة ١١٣٦هـ ودعوته الثـانية من ظفـار سنة ١١٣٩هـ ثم بايع للمنصور الحـسين واستـقر بصنعاء وموته بهـا في شوال سنة ١١٦٧هـ وترجمته البـسيطة بالتعليق البـسيط على الأرجوزة رحمه الله تعالى.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الحـــــسين الفـــاتك المـنصـــور

ليث الشـسرى الغـضنفـر الهـصـــور

مـــــولده فـي زغق بـصنعـــــا

وطفـــقـل فـيـــه اقـــام الـشـــرعـــا

ويا لـه من فـــــاتك بـالاحـــمـــــر

في جـــمـعـــه الجم بقـــرب غـصـــر

وقـــد اتى بالـحـــمق والســـخـــافـــه

بزعـــمـــه للخـــوض في الخـــلافـــه

ثـم ثوى الـمـنـصـــــــور فـي ارال

في غـــــاسق حـــــقًـــا بلا اشـكال

هو الإمام المنصور الحسين بن القاسم بن الحسين بن أحمد بن الحسن بن الإمام القـاسم بن محـمد مولده في سنة ١١٠٧هـ ودعـوته في سنة ١١٣٩هـ

وفى المحرم سنة ١١٤٠هـ كان فتكه بالنقيب على بن قاسم الأحمر الحاشدى فى مصبانة عصر وهنالك الألوف من أصحاب الأحمر ووفاة المنصور فى سنة ١١٦١هـ ومشهده بمسجد الابهر بصنعاء رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

ونجله مهدينا العباس من
عم الورى نعماه سراً وعلن
مولده فى غالق للضمير
وقد نشا مصاحبًا للخير
وغاسق فيه دعا بصنعا
فابتسمت لما اشاد الشرعا
وكم له من حسنات ومنن
ومسجد قد شيد فى ارض اليمن
وموته فى غفقط بصنعا
وقبره فيها مزور يرعا

هو الإمام الأعظم المهدى لدين الله العباس بن الحسين بن القاسم بن الحسين بن أحمد بن الحسن بن الإمام القاسم بن محمد مولده فى مدينة اب فى سنة ١١٣١هـ ودعوته بصنعاء فى ربيع الأول سنة ١١٦١هـ وموته بصنعاء فى رجب سنة ١١٨٩هـ وقبره بقبته المشهورة بصنعاء رحمه الله وترجمته البسيطة بالتعليق البسيط على الأرجوزة رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

وأحمد قد قام فى الاكابر
فى غاسق من الزمان الغابر
وموته فى غافق قد كانا
وقبره حقًا بكوكبانا

هو الإمـام المؤيد بالله أحـمد بن مـحمد بن الـحسين بـن عبد القـادر بن الناصـر بن عبـد الرب بن على بن شـمس الدين بن الإمـام المتـوكل على الله يحـيى شرف الدين مـولده بكوكـبان سنة ١١٢٢هـ ودعـوته فى سنة ١١٦١هـ ووفاته فى شعبان سنة ١١٨١هـ وقبره بكوكبان رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الإمـــام البـيـــهس المنـصـــور
على الصـــمـــصـامـــة المـــشـهـسور
مـــولده فـى واحـــد الخـــمـــسـينا
ومـــائـة والعـــشـــر فى المـــئـينا
ثم دعـــا فى غـــفـــقط بـصنعـــا
وجـــدد الديـن بهـــا والشـــرعـــا
وكـان مـوصـــوفـــا بـكل خـيـــر
مـــشـــيـــد الدور وكـم من قـــصـــر
ومـــــوته فـى رابع العـــــشـــرينا
وفى ازال قـــــد غـــــدا دفـــــينا
صلـى عليـــــه الله من مـــــجـــدد
بـــيـــفـــه اشـــاد شـــرع احـــمـــد

والإمام المنصور بالله على بـن العباس بن الحسين بن القـاسم بن الحسين ابن أحـمد بن الحسـن بن الإمام القـاسم بن محـمد مـولده فى سنة ١١٥١هـ ودعـوته بصنعـاه فى رجب سنة ١١٨٩هـ ومـوته فى صنعاء فـى رمضـان سنة ١٢٢٤هـ وترجمته البسيطة بالتعليق البسيط على هذه الأرجوزة رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الإمـــام العـــابد الـمـــغـتلس
الطاهـر اســمـــاعـــيل والمـــقـــدس

بعـــام كـــرغـــا قـــام فـى الظفـــيـــر

يدعـــو بلا ضـــعف ولا فـــتـــور

ولازم التـــذكـــيـــر للـعـــبـــاد

ونـعش عـلـم الآل فى الـبـــــلاد

ومـــات فى الثـــمـــان وأربـعـــينا

كـــمـا رووا وقـــيل فى الخـــمـــينا

صلـى عليـــه الله من مـــجـــدد

بعـلمـــه انار كل مـــشـــهـــد

هو الإمـام المتـوكل على الله إسمـاعيل بن أحـمد بن عـبد الله الكبـسى المغلس دعوته من ظفير حجـة فى سنة ١٢٢١هـ وانتقل من الظفير إلى صعدة ثم إلى برط ثم إلى هجرة الكبس ثـم إلى مدينة ذمار للتدريس ومـات فى ذمار فى سنة ١٢٤٨هـ وقيل فى الخمسين ومائتين وألف رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

واحـــمـــد من ســـاد بالـكمـــال

وقـــــــارع الابـطال فـى الـنـزال

مـــولده قـــد كـــان فى الســـبـــعـــينا

ومـــائـة والعـــشـــر فى المـــئـــينا

ثم دعـــا فى رابـع العـــشـــريـنا

وقـــام فى صنعـــا يشـــيـــد الديـنا

ومـــوتـه قـــد كـــان فـى رغـســال

وقـــبـــره الـمـــعـلـوم فى ازال

هو الإمام المتـوكل على الله أحمد بن على بن المهدى العـباس رحمه الله وقد تقـدم ذكر بقية النسب، مـولده ١١٧٠هـ ودعوته بصنعاء فى رمـضان سنة ١٢٢٤هـ ووفاته فى شوال سنة ١٢٣١هـ وقبره بصنعاء.

قال سامحه الله:

ثم ابـنه الفـــتـــاك والغـــضنفـــر

عـــبـد الله القـــرم الكمـى الاشـهـــر

مـــــولده قـــــد كـــــان فى ازال

فى غـــــارز وقـــام فـى رغـــال

ومـــوته فـى واحـــد الخـــمـــــينا

وهو بـصنعـــا قـــد غـــدا دفـــينا

هو الإمام المـهدى عبد الله بن أحـمد بن على بن العباس بن الحـسين بن القاسم بن الحسين بن أحمد بن الحسن بن الإمـام القاسم بن محمد رحمه الله مـولده فى سنة ١٢٠٨هـ ودعـوته فى سنة ١٢٣١هـ ومـوته فى سنة ١٢٥١هـ وقبره بصنعاء رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الإمـــــام الهـــادى الســـــراجى

امـــــام علـم واضح الـمنـهـــــاج

قـــد قـــام من نـهم باثـنى صـفـــر

فى غـــر مـــجـــد قـــافـيًـــا للغـــرر

فـــــقـــــــتلـوه يـا له مـن ظلـم

وقـــد غـــدا مـــهـــاجـــرًا فـى نهم

مـــقـــــتله الـثـــامـن واربعـــينا

كـــمـا رووا وقـــيل فى الخـــمـــــينا

هو الإمـام الهادى لدين الله أحـمد بن على بن حـسين بن على الســراجى دعوته فى سنة ١٢٤٧هـ واستـشهاده فى سنة ١٢٤٨هـ وقيل فى سنة خمسين ومائتين وألف وقبره بنهم رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الحسين القائم المؤيد
الورع البر التقى الامجد
دعوته فى طمرغ بصعده
وقيل فى الخمسين عامًا بعده
وموته فى ثانى الخمسينا
وهو بحيدان ثوى دفينا

هو الإمام العلامة الحسين بن على المؤيدى ينتهى نسبه إلى الإمام الهادى على بن المؤيد بن جبريل قيامه فى صعدة سنة ١٢٤٩هـ وقيل فى سنة احدى وخمسين ومائتين والف وموته فى حيدان من بلاد صعدة فى سنة ١٢٥٢هـ رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

وقد دعا على بن المهدى
ولقب المنصور يا مستهدى
دعوته الأولى بعام ناغر
بنفس صنعا قام فى الاكابر
وبعدها قد قام غير مره
وكلها لم تدفع المضره
وكان مفضالاً يجود طبعا
وموته فى حفغر بصنعا

هو الإمام المنصور على بن عبد الله بن أحمد بن على بن العباس بن الحسين بن القاسم بن الحسين بن أحمد بن الحسن بن الإمام القاسم بن محمد دعوته بصنعاء فى شعبان سنة ١٢٥١هـ ثم دعا مراراً متعددة ومات بصنعاء تقريبًا فى سنة ١٢٨٨هـ رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الإمـــــام النـاصـــــر الـصنـديد

عـــبـــد الله الحـــفـاظة الـشـهـيـــد

من بـدل المـنكـر بالمـــــعـــــروف

فـــزال مـــا قـــد كـــان من تحـــريف

وشـــيـــد الاركـــان لـلشـــريعـــه

كـــمـــا ازال البـــدع الشنيـــعـــه

مـــولده فى ســـادس العـــشـرينـا

من قـــبلـهـــا غـــر من الـسنينـا

ثم دعـــا فى ثـانى الخـــمـــسينـا

بنـفس صنـعـــا فـــأشـــاد الدينـا

وقـــتـله غـــدراً بوادى ضـــهـــر

فى عـــام ارخـــه بكـل غـــدر

صلـى عليـــه الله من شـــهـــيـــد

مـشـــيـد شـرع الواحـــد المـجـــيـد

هو الإمام الشهيد السعيد العـلامة النحرير الناصر للدين عبد الله بن الحسن ابن أحمد بن العبـاس بن الحـسين بن القاسم بن الحسين بـن أحمد بن الحسن ابن الإمام القاسم بن مـحمد عليه السلام مـولده فى سنة ١٢٢٦هـ ودعوته فى ذى القعدة سنة ١٢٥٢هـ واستشـهاده فى ربيع الأول سنة ١٢٥٦هـ بدار الحجر فى وادى ضـهر من بلاد همـدان رحـمه الله وترجـمتـه البسـيطة فى التـعليق البسـيط.

قال سامحه الله تعالى:

وبعـــــده قـــــد قـــــام فى ازال

مـــحـــمـــد ذو البـــاس فى الـنزال

دعـــوتـه بلا مـــرا فى نـغـــور

وكـــان مـــا كـــان له من مـــفـــخـــر

بقـــتله الشـــقى لا الســـعـــيـــدا

الســـاحـــر الـخـــاســـر والعنيـــدا

وانتـــقل الـهـــادى الى المـــآل

فى التـــسـع والخـــمـــسين فى ازال

هو الإمام الهـادى محـمد بن أحمـد بن على بن المهـدى العبـاس دعوته بصنعاء فى ربيع الأول سنة ١٢٥٦هـ ولما كان عقيب دعوته بمدة ظهور الساحر الفقيه سعيد بن صالح بن ياسـين الصوفى باليمن الأسفل واسترساله فى إهراق الدماء المسحرمة والأقدام إلى عظايم الأمـور انتدب الهادى الى مجـاهدته حتى أوصلوا الساحـر إليه مدينة اب من اليمن الأسـفل فضرب الهادى عنق الـساحر هنالك وعاد الى صنعاء ومات بها فى ذى الحـجة سنة ١٢٥٩هـ وقد كان اثبات ما قـيل من التهانى بقـتل هذا الساحر فى التـعليق البسـيط على هذه الأرجوزة رحمه الله تعالى.

قال سامحه الله تعالى:

وقـــد دعى مـــحـــمـــد بن يـحـــيى

بعـسام غـــرس للجـــهـــاد احـــيـــا

وبعـــده قـــد فـــاز بـالفـــخـــار

لفـــــتكه بـالضـــــال فـى ذمـــــار

وكـــان قـتل الـبـدر فى غـــروس

بقـــصـــر صـنعـــا فى عنـا وبوس

هو الإمام المتـوكل على الله محمد بن يحيى بن على بن المهـدى العباس دعوته فى ضوران فى جمادى سنة ١٢٦٠هـ وكان منه فى سنة ١٢٦١هـ أو فى ثلاث وستـين، قتل الشـيخ أحمد بـن صالح ثوابه كبـير ذو غـيلان أهل برط

بمدينة ذمار وكان ابن ثوابه قد نجارى فى الطغيـان والعصيان ثم قتلوا المتوكل على الله محمد بن يحيى بقصر صنعاء فى المحرم سنة ١٢٦٦هـ رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

واحـــمـــد الـمنصـــور نجل هـاشم
العـــــالم الـنحـــــرير ذو المـكارم
بصـــعـــدة قـــد قـام فـي شـعـبـان
من غـــرســـد يدعـــو الـى الرحـــمن
ثم اتـى مـــحـــاصـــراً لصنـعـــا
فـــضـــاق من فـــيـــهـــا لذاك ذرعـــا
وكـــــان مـــا كـــــان وبعـــــد هذا
قـــــد صـــــار لـلناس بـه مـــــلاذا
ومـــــوته فـى تاسـع الســـــتـــينا
بدار اعـــــلا قـــــبـــــره يقـــــينا

هو الإمام الأعظم المنصور بالله أحمد بن هاشم بن محسن بن قاسم بن اسماعيل بن حسين بن عز الدين بن مهدى بن الناصر بـن محارس بن الناصر ابن عبد الله بن أحمد بـن حمزة بن أبى القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد ابن حسين بن جعـفر بن الحسين بن أحمد بن يحـيى بن عبد الله بن يحيى بن أحمـد بن الإمام الهـادى يحيى بن الحسـين عليهم السـلام دعوته بصـعدة فى شعبان سنة ١٢٦٤هـ ووفاته فى شعبان سنة ١٢٦٩هـ ومشـهده بقرية دار اعلا من قرى ارحب رحمه الله وترجمته البسيطة بالتعليق البسيط على الأرجوزة.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الإمـــــام الـقـــــائم الـمـــــؤيد
عـــبـــاس العـــلامـــة المتـــقـــد

دعـــــوتـه فى رجـب بـصنـعـــــا

عـــام غـروس والمـــلاكـــا لصـرعـــا

لشـــــــدة الاهوال والـحـــــصـــــار

ومـــــا اصـــــاب النـاس من ضـــــرار

وبعـــد نحـو الخـــمـــــة الشـــهـور

قـــــد بايع الـعـــبـــاس للـمنصـــــور

هو الإمام المؤيـد بالله العباس بن عبد الـرحمن بن محمد بن الـحسين بن القاسم بن أحمـد بن المتوكل على الله إسمـاعيل بن الإمام القاسم بن مـحمد دعـوته بصـنعـاء فى رجب سنة ١٢٦٦هـ وفى سلخ ذى الحـجـــة من السنة المذكورة بايع للإمام المنصور بالله أحمد بن هاشم رحمهم الله.

قال سامحه الله تعالى:

وكـــــان مـــــا كـــــان مـن الاهوال

فى ســـــابع الـــــتـــــين فى ازال

ومـــــــحنـة التـــــــرويع للأنـاس

من غـــالب الـهـــادى ومن عـــبـــاس

فى سنة ١٢٦٧هـ كان قيـام الهادى غالب بن محمـد بن يحيى بن على بن المهدى العـباس وقام من بعده المـولى العباس بن أحمد بن عـلى بن المهدى العباس رحمهم الله وكانت الحرب فيما بين اتباعهما بنفس صنعاء اليمن مدة.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الإمـــام الـجـــهـــبـــذ الكـبـــيـــر

العـــــــمـــــدة الحـــــفـــــاظة الـوزير

مـــحـــمـــــد بدر الهـــدى الـمنصـــور

القـــــانـــت العـــــبـــــادة الغـــــيـــــور

مـــولده قـــد جـــاء فى رغـــيـــبـــه

وقـــد حـــبـــاه الله اى هيـــبـــه

ويايـعـــــوه تاسع الـــــتـــــينا

وام صنـعـــا اول الـــــبـــــعـــــينا

فـــشـــيـــد الحق القـــويـــم والهـــدا

وســـار بـالخلق ســـبـــيل الاهـتـــدا

ومـات فى الـسـبع عـقـــيب الثـالـثـه

من بـعـــد الف يا لـتلك الـحـــادثه

هو الإمام الأعظم الأواه المنصـور بالله محمـد بن عبد الله بن محـمد بن الهادى بن صـلاح الدين بن الهادى بن عبـد القدوس بن محمـد بن يحيى بن أحمد بن صارم الدين إبراهيم بن محـمد بن عبد الله بن الهادى بن إبراهيم بن على بن المرتضى بن المـفضل بن منصور بن محـمد العفيف بن المـفضل بن عبد الله الحـجاج بن على بن يحيى بن القاسم بن يوسف بن يحـيى بن أحمد ابن الإمام الهادى إلى الحق يحـيى بن الحسين عليهم الـسلام المعروف بالوزير مولده فى شـعبان سنة ١٢١٧هـ ودعـوته فى سلخ شعـبان سنة ١٢٦٩هـ وفى اول صفـر سنة ١٢٧٠هـ أعلن أهل صنعـاء بدعوته وطاعـته وكان دخـوله إلى صنعاء فاشاد بها العدل ونفى الجـور وعزم منها لاخراج من تغلب على حصون الحيمة وغيرها من قبائل ارحب وغـيرهم وعاد إلى صنعاء ثم كان خروجه منها فى آخر شعبان سنة ١٢٧١هـ إلى هجرتهم المـعروفة المشهورة بوادى السر من قرى بنى حـشيش ووفـاته بها فى سـابع عشـرة جمادى الآخـرة سنة ١٣٠٧هـ ومشـهده بهـا مشهـور مزور وترجـمته الـبسيطة فى التـعليق البسـيط على هذه الأرجوزة رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الإمـــام المـــحـــسن بن أحـــمـــد

ويـا له مـن صـــــارم مـــــهنـد

بيـــعـــتـــه فـــى القـــصـــــر من ازال

بعـــــام غـــورســـــاد فـــى رجـــال

فـــشـــيـــد الدين المـــبـــين فى الورى

وكـــان غـــوثًا فـــاضـــلاً مـــيـــســـرا

وشن غـــــارات عـــلى الحـــيـــــام

ومن بـهـــا من فـــرقـــة طـغـــام

ثم بحـــوث قـــد ثـوى فى هصـــغـــر

وقـــبـــره فـــيـــهـــا بخـــيـــر الحـفـــر

هو الإمام الأعظم الاواه المتوكل على الله المحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن بن الحسين بن صلاح بن عبد الرحمن بن الباقر بن نهشل بن المطهـر بن أحمد بـن عبد الله بن عـز الدين بن محـمد بن إبراهيـم بن الإمام المتوكل على الله المطهر بن يحيى المظلل بالغمام عليهم السلام وبقية النسب، تقدم بيعته بقصر صنعاء فى شعـبان سنة ١٢٧١هـ وتنقل الى محلات كثيرة وقام بجهـاد من استولى على بعض حصـون الحيمـة من قبائل يام والباطنيـة الطغام ولما وصلت الاتراك الى صنعاء فى صفر سنة ١٢٨٩هـ انتقل عن جهات صنعاء إلى بلاد حاشد وتوفاه الله فى سلخ رجب سنة ١٢٩٥هـ ومشهده بهجرة حوث مشهور مزور وله سيرة مخصوصة فى مجلدات رحمه الله تعالى.

قال سامحه الله تعالى:

وبعـــــده قـــام الامـــام الـهـــادى

وعـــــمـــــدة الاطـهـــــار والـزهاد

دعـــوته فى الست والتـــســـعـينا

من قـــبلـهـــا غـــر من الـسنينا

وكـــان منـه الفـــتح لـلجـــهـــاد

علـى عـــداة الديـن فى الـبـــلاد

ثم تنحى نحـــو أرض صـــعـــده

يبـين فـيـهـا امـره وقـصـده

وكـان سـيـفًـا وحـسـامًـا منتضى

وعـام سـبع بعـد شـين قـد قـضى

فى صـعـدة لـبـا دعـا القـيـوم

وقـبـره فـى هجـرة الاهـنوم

هو الإمام الأعظم القـانت العابد الزاهد الهـادى لدين الله شرف الدين بن محمد بن عـبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن محـمد بن عبد الله ابن محـمد بن إبراهيم بن على بن عـبد الله بن محـمد بن الإمـام المؤيد بالله يحيى بن حمزة عليهم الـسلام وبقيـة النسب تقدم دعوته بجبل الاهنوم فى صفر سنة ١٢٩٦هـ وفى سنة ١٢٩٩هـ كـان انتـقـاله إلى هجرة صـعـدة ودوخ تلك البلاد ونعش فيهـا وفيما حولها أحكام دين رب العبـاد وجهز الجنود إلى حصن ظفيـر حجة وغيـره ومات بصعـدة فى شوال سنة ١٣٠٧هـ ونقل إلى مشـهده بهجـرة المدان من جـبل الاهنوم وترجمـته البـسيطة فى التـعليق البسـيط على الارجوزة رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

وقـد دعـا الحـوثى بعـد الهـادى

ولم يـقم بـواجب الـجـهـاد

وفـاز بالـكنيـة حـتى صـارا

فى طـيـغـش بيـسـرط مـزارا

هو الإمام المهـدى لدين الله محمد بن قـاسم بن محمد بن إسـماعيل بن الحسـن بن محـمد بن الحسين بن عـلى بن عبـد الله بن أحمـد بن على بن الحسين بن على بن عـبد الله بن محمد بن الإمام المؤيد بـالله يحيى بن حمزة عليهم الـسلام، دعوته من بعـد دعوة الإمام الهـادى لدين الله شرف الدين بن

محمد رحمه الله بمدة وبقى فى جبل بـرط مهاجراً حتى توفى رحمه الله تعالى بتلك البلاد فى شعبان سنة ١٣١٩هـ.

قال سامحه الله تعالى:

وبدرنـا غـــيـث الورى الـمنصـــور
ليث الشـــرى الغـــضنفـــر الهـصـــور
مـــجـــدد الاحكـام للـقـــرآن
بعـلمـــه والـســـيف والـسنـان
من للـهـدى ونـهـجـه قـد احـيـا
امـــامنا مـــحـــمـد بـن يحـــى
مـــولـده فى نهـــرغ بصنعـــا
وحـــقق الاصل بـهـا والـفـرعـا
وســـار فـى شـــوال عـن ازال
مســفـــارقـــا لـدوره والمـــال
ويايـعّـــا لنـفـــــه مـن ربه
وراجـسيّـا مـنه الرضـــا بـقـــربه
وصـــــعـــدة أم لـنعـش الديـن
فى الســبع ثم الشـين بعـد الغـين
وأعلـن الدعـوة فـى ذى الحـجـة
فـأوضـح الاعـلام والمـحـجـه
وصـــار من بـاليـمن المـــيـمـون
من ظالـم فى دهشـــة المـحـــزون
يـعلـن بالـويل وبـالـثـــبـــور
ويظهـــر الـعـــويل فى الجـمـهـور

وبعدها قد سار في الثمان
إلى ذرى الأهنوم والمدان
وشرع الجهاد في البلاد
وثار اهل القطر للطراد
فاستفتحوا في التسع للبلدان
وحاصروا صنعا بلا توان
وكان ما كان من الملاحم
وما بها قد كان من مغانم
وقتل الفجار في صنعا اليمن
سراً بلا حرب وهول وفتن
وعاود الكر الى ازال
وغيرها بالجند والابطال
ولم يزل ديدنه نصر الهدى
وقمع من ضل وجار واعتدا
وكم له من الأيادي والمنن
على ذوى الإيمان في قطر اليمن
منها التي في الجامع الوجيز
لعمدة الحفاظ في التبريز
وموته شهر ربيع الأول
من كشغب ويا له من معضل
وعمره قد سجد الجمهورا
وفي ذرى حوث ثوى مزورا
صلى عليه الله من مجدد
بعلمه وسيفه المجرد

وقال سامحه الله تعالى فى ذيل البسامة:

وقـام حامى الورى المنـصور مـفخـرنا

الليث الهـصـور ونافـى الجـور والنكر

مـجـدد الـدين حـتف الظالمـين قـذا

عـيـن المـضلين بـدر العـتـرة الـغـرر

مـحـمـد نجل يحيى من به انتعـشت

احكام خيـر الورى المختـار من مـضر

فـبث من صـعـدة الغـراء دعـوته

والقطـر فى ظلم ظلـمـا وفى ضـرر

فـزلزلت دعـوة المـنصـور اذ برزت

الى الظـهـور ربوع الـجـور والبـطر

وسل سـيف الهـدى والحق فامتـثلت

لامـره الـناس طوعًـا فـعل مـقـتـدر

واعلنت بـاسـمـه الاعـراب فـابتكرت

باكـورة النصـر فى عـال ومنحـدر

وتابع الله نـصـر الحق مـعـجـزة

ونعـمـة لو رعـاها مـعظم البـشـر

لكنـهم قـابلـوا نعـمـا الالـه بمـا

يسـوء من بطر الاعـراب والاشـر

فـعـوجلوا بجـيـوش الروم يقـدمـهـا

فـيـضـيـهـو الـفض بالامـوال والبـدر

فـمال للمـال والاطمـاع بعض ذوى الـ

ـأغـراض حتى غـدوا فى الذل فاعـتبـر

فـــــعـــــــاود الكـر لاوان ولا اسف

ولا مـبـال بـمـا قـد كـان من خـبـر

ولم يهب كـــثـــرة الاعـداء اذ مـــلاؤا

كل الجـهـات بجـيش غـيـر منحـصـر

وهكـذا كـــانت الايام تـخـــدمـــه

حـتى انقضى عـمـره من خيـرة الخيـر

مولانا أمـير المؤمنين المـجدد للدين والناعش لاحكام شـريعة جده سـيد المرسلين بعلمه الـذى علا على الرواسى، وسيفه الذى لين الصـخر القاسى، الإمام الأعظم الأواه، البايع نفـــه من الله، المنصور بالله محـمد بن يحيى بن محمد بن يحيى بـن محمد بن إسماعيل بن محمـد بدر الإسلام، مؤلف منتهى المـرام، شرح آيات الاحكام، ابن الحـــين سلطان العلوم، وفـارس منطوقـها والمفهوم، مؤلف الغاية الغاية فى الأصول، وشرحها الموسوم بهداية العقول، ابن امير المؤمنين المجدد للدين المنصـور بالله القاسم بن محمد عليهم السلام وبقية النسب تـقدم مولده بمدينة صنعاء في سنـة ١٢٥٥هـ وأخذ بها عن والده سيدى العلامة الجامع بين الرياستين يحـيى بن محمد بن يحيى بن محمد وعن سيدى العلامـة أحمد بن محمد بن محـمد الكبسى وسيدى العلامـة محمد بن إسماعيل عـشيش والقاضى العلامة الحسين بن عبـد الرحمن الاكوع والقاضى العلامـة أحمد بن إسمـاعيل العلفى والقاضى العلامـة أحمد بن عبـد الرحمن المجاهد والقاضى العلامـة محمد بن أحمد العراسى والفقـيه العلامة يحيى بن أحمد القطفا وغـيرهم حتى صار العين الناظرة فى الأعـيان من علماء آل الإمام والمقصود لحل المشـكلات العظام، والمنظور اليه بعين الاجلال والاعظام ثم هاجر عن صنعـاء إلى مدينة صعـدة فى شوال سنة ١٣٠٧هـ وكانت دعـوته بها فى ذى الحجة من تلك السنة وفى المحرم سنة ١٣٠٨هـ كان انتقاله إلى هجرة المدان من الاهنوم ويـعث المقادمـة والأجناد الى البلاد فاسـتفـتحت الأجناد

الأمامية حصن ظفير حجة ومسور والشرف ويريم وذمار وحفاش وملحان والروضة وغيرها من جهات صنعاء واستمر الحصار لصنعاء وتعز وقفل شمر مدة الى وصول أحمد فيضى باشا وقد كان فيما بين الإمام المنصور عليه السلام وبين الولاة على اليمن فى أيام خلافته من المعارك والملاحم ما ملأ الدفاتر وانضب المحابر وما من قبيلة ولا بلاد من الزيدية فى اليمن الا وله فيها معركة وحاصر صنعاء مرتين واسر من الاتراك مراراً وقصدوه الى محطته المعروفة بقفلة عذر من بلاد حاشد مرتين فى جموع تملأ الفيافى والقفار والآت تريع لرؤيتها الابصار وقد ذكر مؤلف الدر المنظم فيما كان بين أهل اليمن والعجم وبهجة السرور فى سيرة الإمام المنصور ومؤلف الدر المنثور بسيرة الإمام المنصور أيضًا ما كان بينه وبين الأتراك وغيرهم من المعارك والملاحم ومحرراتهم إليه وجواباته المشحونة بالادلة من الكتاب والسنة ونبذة من القصايد والمدايح والتهاني التى وردت إليه فمن ذلك هذه القصيدة وصلت إليه من بعض أكابر السادات بالعراق فى سنة ١٣١٢هـ.

مروانه واحكم فانت اليوم ممتثل
والامر امرك الا ما تامر الدول
عنك الملوك انثنوا عجزاً وما علموا
أأنت زدت علواً أم همو سفلوا
خلاص ذى الناج ان يعطيك طاعته
لأمه ان عصاك الويل والهبل
يا سيداً لم نخف عزلاً لمنصبه
والعزل منه بحذف اللام متصل
من كان فى دينه بالله متصراً
فلا تقابله الانصار والخول

هذا ســـــبـــــيل رســـول الله أنـت به

اعطـاكـــــــه اوليـــــــاء الله والـرسل

الدولـة اليـــوم فى أبنـاء فـــاطمـــة

بشـــرى فـــقـــد رجـعت أيـامنا الأول

مـحـمـد اليـوم قـد احـيـا بنى حـسن

كـــأنهـم قط مـــا مـــاتوا ولا قـــتلوا

ســـيـــوفكم لم تـزل يا آل فـــاطمـــة

منهـا نجـيع الطـلا المـحـمـر ينهـمل

الله اعـــلاكـــمـــو قـــدراً وشـــرفكم

وانكـم لهـــــداة الناس لـو عـــقـلوا

والكل منـكم شـريف القـدر ذو كـرم

يزينـه خـصلتـــان العـلم والعـــمل

فـــمن رآك رأى الـهـــادى وعـــزه

وفـيك منه صـــفـات لـيس تنفـــصل

يمناك قـــد خـصـهـــا البـارى باربـعـة

بهـا العـطا والدعـا والسـيـف والقـبل

اقلامـك السمر فـى الاعداء قد فـعلت

مـــا ليس تـفـــعله العـــســـالـة الذيل

لولاك ذلت بـنو الاشـــراف قـــاطبـــة

كـــمـــا تـذل الى جـــرارهـا الابل

فأجاب الإمام المنصور ﷺ بقصيدة أولها:

بيض الضـبـا وصـدور الخـيل والاسل

ايصلحن مـا افـسـد الغوغـاء والسـفل

هبت لنا نسمك الشرق من نجف

حنت لها صافات الخيل والابل

يا ناظمًا من بنى الزهراء هيج من

شوقى الى نصر ما جاءت به الرسل

إلى قوله عليه السلام فى مواضع منها:

ما كل ذى مخلب صقر ولاسبع

كلا ولا رجل يعتاضه رجل

انا نهضنا وللاتراك صلصلة

وعدة ضاق منها السهل والجبل

لذاك واخيت وحش الارض متصرًا

بالله والحيش بعد الجيش متصل

وعن قريب وقد زال الصداء عن الـ

ـقلوب وانبعث ايامنا الأول

ومن شعره عليه السلام من قصيدة اجاب بها على أهل عسير فى سنة ١٣١١هـ.

كذا تؤخذ النارات بعد التمانع

وتطهر ارض بالحواد القوالع

صدا ضربات صوتت بلغاتها

ونادت بافواه الرماح الشوارع

قطعن بها يافوخ بغى مضاعف

اكف طعان بينات القواطع

بايدى رجال من عسير توائبت

اسود همو عند اللقا والزعازع

إلى آخرها وكانت وفاة الإمـام المنصور رحمه الله فى ١٩ ربيع الأول سنة ١٣٢٢هـ ودفن بمشهده المعروف بحوث.

قال سامحه الله تعالى:

ومـــذ قـضى امـــامنا المنصـــور

وكـــــادت الأرض لذا تمـــــور

اجـــتـــمع الســـادات والقـــادات

وعـــمـــدة الاعـــلام والاثبـــات

وينـظروا فـى الأمـــر قـــبل دفـنه

فـــبـــايعـــوا عـن اتفـــاق لابـنه

وهو أمـــيـــر المـــؤمنيـن يحـــى

من جـــدد الديـن لنـا واحـــيـــا

وأوضح الـحـــجـــة فى هذا الـزمن

وأرشـــد الخلـق إلى خـــيـــر سـنن

وشـــيـــد الأعـــلام لـلشـــريعـــه

وبـدد المـظالـم الشـنيـــعـــه

ومن أحـــاط الـيـــمن المـيـــمـــونا

ولـلأعـــــادى خـــيـب الظـنونـا

أســـعـــدنا الله بطول عـــمـــره

وبـدوام نهـــيـــه وامـــره

مـــولـده بالـيـــمن والـســـرور

بنفس صنعـــا جـــاء فى غـفـــور

ثم دعـــا من بـعـد تلـك الحـــادثه

فى ثانـى العـشـرين بعـد الثـالثـه

بيـــوم عـــشـــرين ربـيع الأول

فى عـــذر بمـــلاء ومـــحـــفل

ومـــذ بـدت شـــمس مـن الأمـــام

ولاح مـــنـــه الـــنـــور لـــلأنـــام

اقـــبـل نحـــوه من الأنـصـــار

انصـــار ديـن الواحـــد القـــهـــار

وتـار كل الـناس لـلجـــــهـــاد

وطمس مـــا فى القطر مـن فـــساد

ولاحـظـتـــــهـم مـن اله الـنـاس

عـنايـة جلـت عن الـقـــيـــاس

فـاسـتـفـتـحـوا البـلدان والحـصـونا

واغـــتنمـــوا الامـــوال والمـــصـــونا

وانتـــزعـــوا الســـلاح والمـسدافـعـــا

واحـــــرزوا الآلات والمنـافـــعـــا

وطهـــروا الاقطـار والصـــيـــاصى

واجـــتـــذبوا الفـــجـــار بالـنواصى

وثالـث العـــشـــرين فـــتح صنعـــا

فـــاظهـر الإمـــام فـيـهـا الشـرعـــا

وعـــادت الاتـراك كـــالـرمـــال

يقـــودها (فـــيـــضـى) الى ازال

قـيل إلـى تـســعـين القّـا رجـلهـا

ودونهـا فـــرسـانهـا وخـيـلهـا

وشن فـــيـــضى عـلى شـــهـــاره

فى شـــهـــر رمـــضـــان أى غـــاره

وكـــان مـــا كـــان مـــن المـــعـــامع

واخـــذ مـــا أوصل من مـــدافع

وفـــر فـــيـــفـــى الـى ازال

من خـــوفـــه للأســـر والنـكال

وســـيب الأجـناد فى حـــبـــور

وغـــيـــرهـا للوحـش والطيـــور

لو رابـع العـــشـــرين فى زراجـــه

حـــرب تثـــيـــر النـقع والعـــجـاجـــه

ومـــعـــرك فى قـــرية الحـــمـــودى

وحـــربهـــا شـــبـــيـــهـــة الرعـــود

ووقـــعـــة الاشـــمـــور للـغـــضنفـــر

وفـــخـــرنا اللـيث أبو مـنصـــر

وخـــامس العـــشـــرين في خـــولان

مـــعـــارك عـظمـــا وفى سنحـــان

ودارنا الـبـــيـــضـــا وفى رجـــام

وطود قـــيـــفـــان وفى الحـــيـــام

وصـنـعـــة بـالقـــرب من ذمـــار

وانس فـــلا تكـن مـــمـــارى

ووقـــعـــة فى العـــرش فـى مـــلاح

وغـــيـــرها من تـلكمـــو النـواحى

وســـار مـــولانا وكل عـــمـــله

مـناظرًا للـقـــاسـمى صـــعـــده

وســادس العـــشـــرين للـمـــقـــداد

مـــعـــركـــة المـــحـــيـــام مع هداد

وســـابـع العـــشـــرين بالـشـــام
للـبـــدر ســـيـف الله والإمـــام
مـــعـــارك عظمًـــا وفى الثـــمـــان
حـــتى أتـى عـــدلان فى هـوان
وأول التـــع مـع العـــشـــرينا
مـــعـــارك عظمـــا بهـــا يـقـــينا
فى الروضـــة الغنـا وفى شـعـــوب
وعـصـــر مـــا كـــان مـن حـــروب
ومـــعـــرك كـــان بطود خـــودان
وفى بـريم ومـــعـــبـــر ووعـــلان
وحـــجـــة ومـــنـور وعـــمـــران
وبكـر والخـــبـت بعـــد بـوعـــان
وفى حـــراز الطود مـع مـــــارِ
وغـــيـــرها مـن تلكـمـــو الـديار
وآخـــر التـــع مع الـعـــشـــرينا
خـــذ مـا اراح الـيـمن الـمـيـــمـونا
تـصـــــالـح الإمـــــام والاروام
فـــــتـم بالـصلـح لـنا الـمـــــرام
ونصـب الإمـــام بـاهتـــمـــام
اعـــــلامـنا الـقـــــادات للاتـام
بـقطـرنـا للـفـــــصـل فـى الثـزاع
ونعـش حكـم الله فى الـبـــقـــاع
وحـــفظ مـــا لـلوقف والـوصـــايا
والأمـــر بـالمـــعـــروف فى البـــرايا

وطمس كل محدث وضر

وبدعة شنيعة وشر

كذلك الانفاذ للحدود

فيمن عصى بالسهل والنجود

بعزمة كفت أكف المجترى

واخمدت نار الردى والمنكر

فاتتظمت احوال من باليمن

من باقم إلى حدود عدن

وقامت الاهوال والقيامه

بصاحب التدليس فى تهامه

لما رأى المولى الإمام قد غدا

للترك كهفًا واقيًا وعضدا

وموء يلا يحوطهم من ملحد

يريد دفن امة لأحمد

فساق ذر التدليس بالجزيره

مدافع الكفار والذخيره

إلى طغاء الشام فى حجور

ورازح والسطلح والنظير

فجد مولى الناس فى الدفاع

وتابع الارسال بالاتباع

حتى اضمحلت صولة للباطل

بتلكمو البلدان والمعاقل

وطبرت بالله والصوارم

عن دنس من ناجم التهايم

ورابع الـلام الحـــروب فى الـحـــدا

وقـمـع من فـيـهـــا تجـارا واعـــتـدا

وكـــرر التـــجـــهـــيـــز للجـنود

اليـــهـــمـــو ثم قـــرى يـزيد

وشـــغل كـــان بهـــا الـرزيه

لكـل ذى حـــمـــيـــة دينيـــه

للـفـــادح العـــام علـى الاســلام

بـالروم والـعـــراق والـشـــام

ثـم انخـــراط الأمـــرا بـلحـج

طوعًـــا إلـى الكفـــار والأفـــرنج

وسلـمـــوا جـــمـــيع مـــا لديـهم

من عـــدة وغـــيـــرها اليـــهم

ثم أتـى فى غـــرس عـــز للـيـــمن

إلى حـــمًـا صنعـــا الإمـام المـــؤتمن

وعـــجـل التـــجـــهـــيـــز بالجـنود

الى ســـهـــول القـطر والنـجـــود

وكـــان منـه الأمـــر بالـنظـام

وفـــيـــه كـل الخـــيـــر لـلانام

وغـــرس كـل العـــز لـلعـــبـــاد

وطـمس كـل الـبـــــغـى والـعناد

وقـــمع كل الـجـــور والشـــرور

وحـــفـظ كل القـطر والثـــغـــور

وســـوق كل النـاس للـجـــهـــاد

ونصبـــرة الديـن بلا فـــســـاد

والحـــفـــظ للاغـــمـــار فـــي الرجـــال
عن قـــصـــد اهل الـــشـــرك والضـــلال
ورفع عـــــدوان عن الضـــعـــــيف
وســـــرعـــــة الانقـــــاذ للهـــــيف
والاخـــــذ لـــلفـــــجـــــار بالنـــواصى
والصـــــون للاقـــطار والصـــــيـــــاصى
فـــيـــا لـــهـــا من ســـنة مـــســـتـــحـــســـنه
وقـــد خـــيـــر فى الورى مـــا احـــســـنه
ولم يـــكن فى الـــعـــــام مـــــا يعـــــاب
او حـــــادث صـــــدره الـــنجـــــاب
ويعـــــده مـــــا زال فى قـــــيـــــام
ويـــعـــث اجـــنـــاد بـــكـــل عـــــــام
وشـــن غـــــارات إلى الـــحـــــدود
فطـــهـــــر الاجـــــعـــــود بـــالجـــنود
واغـــــتم الانـــصـــــار مـــن تهـــــامـــــه
بضـــــرب ســـيـــف الله والامـــامـــــه
مـــدافـــعًـــا فـــى غـــاية الـــضـــخـــامـــه
وبرق لاح الضـــــخم كـــالدعـــــامـــه
وطهـــــر المـــنـــدب والمـــــقـــــاطره
مع المـــخـــا باســـد حـــرب جـــازره
ودوخ البـــيـــــضـــا فى المـــــشـــارق
وارضـــهـــا بالـــضـــرب فى الـــمـــفـــارق
وشـــــرد الـــخـــام لـــلمـــــجـــــوس
وقـــــد لـــقـــــوا كل عـــنًا وبـــوس

﴿وقاه ربى ووقى أهل اليمن * * * شرور أهل الكفر سرًا وعلن﴾

وشـــيـــد الأركـــان للإيمـــان

وايـد الاســـــلام فى الـبـلـدان

جـمـيـعًـا بحـرمـة المـشـانى

وحق طـه المـصـطفى اليـمـانى

صـلى عـليـــه ربـنـا وسلـمـــا

واله الـغـــر الكـرام الرحـــمـــا

إلى هـنا الـزبر مـع القـــصـــور

كـــان بصـنعـا سـادس الـشـهـور

من عـــامنا هـذا اتى خـيـــر اليـمن

بحـــمـــد مـن من علـينا بـالمـنن

انتهت الأبيـات للأرجوزة إلى ٧٨٦ بيتًـا المشار اليـها فى مقـدمتهـا وقال سامحه الله فى ذيل البـامة:

واوجب الســاداة والقـادات للبـشـــر

من ابحـر الـعلم والتـحـقـيق والنظر

قـيـام كـــهف ذوى الإيمـان حـجـتنا

من باع فى الله نـوم العـيـن بالســهـــر

تاج الأئمـة شـمس العـصر عـصـمـتنا

نجـل الامـــام سـليـل الانجم الـزهر

طود العـلوم وتيـــار الحلوم ومـــصـ

باح النجـوم ونور الأعـصـر الأخـــر

فـقـام للحـجـة المظمـاء مـعـتـصـمًـا

بالله مـن حـــصنـه النواش فى عـــذر

بعـــام جـاءت به الـــشـرى مـــؤرخـة

يهدى بيـحيى الهدى والشرع فى البـشر

وبعـــد ان عم تـجـــديد الإمـــام لأحـ

كـام الشـــريعـة فى سـهـل وفى وعـر

وعم أمن البـرايا فـى القـفـار وفى الـ

ـمـعـمور رغـمًـا على اناف كل جـرى

واستـفحل الجور في غور التـهائم وال

أخـــواف بالبـــغى والـعـدوان والـنكر

جـاءت تهـامـة والاقـيـال صـــارخـة

اغث تهـامـــة يا يحـــيى بكل ســـرى

اغث تهـامـــة قـــد جـاءتك عـــائرة

من كل بـاغ ومن طغـــيـان ذى الـبطر

اغث تهـــامـــه قـــد جـــاءتك طائعـــة

عـنـسوًا ورفـقًـا وعطفًـا دمت فى ظفـر

فكـان تجـــهـــيـــز اجنـاد مظفـــرة

لهـا الفـتوحـات قـد وافت على قـدر

مولانا أمير المؤمنين ودرة تقصـار الأئمة الهادين إمام الزمن المتوكل على الله رب العالمين يحيى ابن امير المؤمنيـن، المنصور بالله محمد بن يحيى عليه السلام وبقية النسب تقدم، مولده بمدينة صنعاء اليمن فى شهر ربيع الأول سنة ١٢٨٦هـ ست وثمانين وماتتين والف.

لئـن تأخـــر فى الارمـــان مـــولده

فـــهـــو المـــجـلى على ابائـه الغـــرر

واخذ فى فـنون العلم بمدينة صـنعـاء عن والده الإمام المنـصور بالله ﷺ وعن القاضى العلامـة الحافظ محمد بن عبد الملك الانسـى والقاضى العلامة

النحوى أحمد بن رزق السبانى والقاضى العلامة فروغى محمد بن أحمد العراسى والمولى شيخ الإسلام القاضى على بن على اليمانى والقاضى اللغوى محمد بن أحمد حميد والقاضى العلامة عبد الله بن على الحضورى وغيرهم ثم كان خروجه مهاجراً الى الله من صنعاء مع والده الإمام المنصور بالله فى شوال سنة ١٣٠٧هـ واخذ بجبل الاهنوم عن المولى العلامة إمام العربية لطف ابن محمد شاكر والقاضى العلامة إمام الفروع عبد الله بن أحمد المجاهد الذمارى والمولى العلامة إمام الأصول والحديث ورجاله أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الجندارى الصنعانى وعن غيرهم حتى تبحر فى فنون جميع العلوم العقلية والنقلية واقتطف ثمراتها الفرعية من الاصلية وصار الإمام للجهابذة المجتهدين وخاتمة الأئمة من الحفاظ والمحدثين ولما كانت وفاة والده الإمام المنصور بالله عليه السلام فى شهر ربيع الأول سنة ١٣٢٢هـ اجمع جميع من كان بمحروس قفلة عذر من أكابر علماء صنعاء وبلادها وذمار وصعدة وحوث ومنهم سيدى العلامة الجهبذ سيف الإسلام أحمد بن قاسم بن عبد الله بن الإمام والمولى العلامة لطف بن محمد شاكر وسيدى العلامة لطف بن على سارى الحوثى والقاضى العلامة الحافظ على بن عبد الله الارياني والقاضى العلامة أحمد بن عبد الله الجندارى والقاضى العلامة عبد الوهاب بن محمد المجاهد وسيدى العلامة الحسين بن إسماعيل الشامى وسيدى العلامة عبد الرحمن بن الحسين بن عبد الله الشامى والمولى العلامة يحيى بن حسن نصار والقاضى العلامة الحسن بن على العريض والقاضى العلامة محمد بن أحمد حميد وغيرهم على مبايعتهم له فامتنع عن قبول المبايعة له منهم وبذل بيعته لمن يرونه أهلاً للقيام فما زال أولئك الاعلام فى مراجعة له والزامه الحجة بوجوب قيامه بامر المسلمين والإسلام حتى اسعدهم وكانت دعوته المباركة في يوم الجمعة عشرين ربيع الأول سنة ١٣٢٢هـ الموافق تاريخها ﴿ولقد ارسلنا من قبلك فى شيع الأولين﴾[1] وتلقب (المتوكل على الله رب العالمين)

(١) سورة الحجر الآية: ١٠.

وضرب على سكته (عصمتى بالله، المتوكل على الله) ثم وصلت إليه بيعة جميع علماء هجرة حوث ومدينة شهارة وسائر المدن والبلدان وكانت لدعوته الصولة فى جميع البلاد ووفدت اليه الرؤساء والمشايخ والأجناد من الاغوار والانجاد وقد استوفى فى مؤلف (الدرة المتقاة فى سيرة إمامنا المتوكل على الله) الحوادث التى كانت من تاريخ دعوته الى سلخ سنة اربع وعشرين وثلاثمائة والف ومؤلف قلايد النحور في سيرة إمامنا المتوكل بن المنصور حوادث سنة ١٣٢٥هـ فما بعدها الى سنة نيف وثلاثين وتعقبهما القاضى العلامة عبد الكريم ابن أحمد مطهر فذكر فى ذيله للسيرتين الحوادث من شوال سنة ١٣٣٦هـ الى اثنى هذا العام وفى جامع المتون، الجامعة لاخبار ورجال اليمن الميمون معظم ما فى التلاث السير من الحوادث والمعارك والملاحم وما قيل فيها وكذلك فى حديقة النظر فى رجال اليمن الميمون الذين بالقرن الرابع عشر وفى ختام مسك الختام وفى التعليق البسيط على هذه الارجوزة أيضًا ذكر الملاحم والمعارك التى أشارت إليها الأبيات الآخرة منها إلى سنة ١٣٤٢هـ من خلافة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام.

فبارك الله فى اعوامه وليا

ليه وايامه البسامة الزهر

وهذه القصيدة التى سبقت الإشارة إليها بأول الأرجوزة الموسومة مسك الختام اشتملت على ذكر من قام باليمن معارضًا أو مناصبًا للعترة النبوية من ملوك الإسلام.

فى صورة الدهر ما اغنى عن العبر

لذى فؤاد وذى فهم وذى نظر

وفى لياليه والايام ناصحة

قد لقنت قلب مغتر ومعتبر

ومـــا بدنيـــاك إلا أنهـــا عـــمـــرت
لكى تـكون خـسـرابًا اخـسـر الـعـمـــر
خـداعة وهو فى الـتحـقـيق شيـمـتهـا
مكارة وهو عـــيـب غـــيـــر مـــســتـــتـر
ان ســـالتك فـــقـــد ابدت مـــحـــارية
او واصلتـك فـــوصل فى لهـى نمـــر
تـريك وهـى الى الادبـار مـــــائلـه
اقـبـــالهـا وتـلوك الشـهـــد بالصـــبـر
والمـــســتـجـيـــر بهـا والليل يـطرقـه
واليـوم يدهـمـه والعـمـر فـى سـفـر
كـالمـــســتـجـيـر بعـمـرو عند كـربتـه
والمـــســتـجـيـر من الرمـضـاء بالشـرر
وكم لهـــا من اســـاءات ومن عـــرض
ومن بعـــاد وهتك غـيـــر مـحـتـــجـر
قـد زينـت غـاية التـــزيين حـجـــرتهـا
لكى تكـون بســمع المـــرء والبـــصـر
وكـــان ســلطان مـــــهـــواها وقـــوته
عند الـملوك يهـــدى البـــغى والغـــرر
وخـصـت اليـمن المـيمـون لو عـرفت
بعـــد الـنبى وبعـــد الـســـادة الغـــرر
بعـارض من خطـوب فى صـواعـقـهـا
هدم القـصـور ونفى البـدو والحـضـر
وفـــرشـــت ذهبًـا للمـــالكين بـهـــا
لكن خـشـتـهـا حـداد الشـوك والابر

وكلهم غـــير أهل البـيت مـشـــتـغل
الا الاقـلون بـالكـاســـــات والوتـر
وقـد رأيت لهـا فيـمن مـضى ومـضى
ملكًا عليـهـا مـصـابًا غـيـر مـغـتـفـر
ومـــا ألم بصـنعـــا الاءم من رمـــد
يصـيـــر اليـمن المـيـمـــون فى عـور
وهاك منـى امـــوراً كنت احـــفـظهـــا
عن الـثـــقـــاة وارويهـــا عن الـزبر
وآلت امـــيـــة فى ايـامـــهـــا زمـنا
وابن الزبـيـــر ولا الشـــيـن والضـــرر
ومـا امـــدت بنى العـــباس نجْـدتـهـا
الا بجـيـش زوال غـيـــر منـتـهـــر
والبـست ثـوب هول من خـيـاطتـــهـا
بنـى زياد علـى منصـــوبـة الجـــدر
ومـــا رعت لنـجـــاح مـــا رعـــاه لهم
حـــــتـى ابنـه وهو ذو ثـار وذو وطر
ولا ابن مـهـدى لمـا قـام مـعـتـجـراً
زادته الا مـــزيد النـقص فى العـــمـــر
وامطرت للـحـواليـــين اســـحـــبـهـــا
بعـد الســـعـود مـشـاة الـنحس والكدر
ومـــاحـمـت جـعـــفـــراً فى داره وله
مـــعـــاقل مـلئت بالـحـــزم والحـــذر
وفـوقت لبـنى الضـحـاك اسـهـــمـهـا
ولم تـدع لبـني الـمنتـــــاب مـن اثر

وناصبت بعد ان كانت مسالمة

آل الكريدى وأهل الحصن من شعر

وطوقت آل معن بعد عقدهمو

طوق الهلاك على الاعناق والقصر

والباطنية لو كانت مميزة

رمتهمو خلف سد سد بالزبر

لكنها اركبتهم سرج امرتها

عاداتها فى اهيل السوء والبطر

حتى غدت قلة الاصلوح عامرة

حينا ولو أخريتها قط لم تجر

وزينت لزريع بعد أوله

جر الضلال وجر البغى والنكر

وما اشتكت فعل همدان وقد رضيت

لحاتم وبنيه امرة الخطر

ولا هشامًا وحماسًا وقد برزت

لابن المغلس فى ثوب من الضجر

وحولت عن بنى الدعام صورتها

من بعد ما حسبوها احسن الصور

وأوقدت للحجوريين نار لظى

فى موقد بجحيم النار مستعر

واستفذت من بنى أيوب ما أخذت

اكفهم من حصون الارض والبدر

وطولت آل غسان وما عرفوا

فى غاية الطول منها غاية القصر

وفى بنى طـاهر جـــاءت بيـــــنة

قـضى لهـم حكمـهـا بالـورد والصـدر

وقلـدت وهى بالتـــقـلـيـــد جـــائرة

جـيـد الجـراكـــة الـفـتـاك بالشـفـر

وشـوقت آل عـــثـمـان وقـد كـــتـبت

لهم كـــتـاب مـــهـــاد غـيـــر مـذكـــر

وحـــــولت عن حـــراز كل مكرمـــة

بالـمكرمى واشـــيـــاع له فـــجـــر

ولو يكـون لهـــا عـــقل ومـــعـــرفـــة

مـا عـــسكرت فى بلاد الله كـل جـرى

ولا ارتضـــت يمنًـا للتـــــرك ثانـيـــة

من بعـــد تطهـيـــرها بالصـارم الـذكـر

وفى ابن مـرعى قـد جـاءت بمـعـضلة

حطت عـلـيـــه وبالا اخـــوة الـتـــتـــر

و للـمـــثلـثـــة الكـفـــار فى عـــــدن

امـســت تعـينـهـمـو بـالمـال والنـفـر

والعـــبـــدلى بلـحج من غـــوايتـــهـــا

قـد البـــســته ثيـاب الوشي والـحـبـر

وتلك حـــالات دنيـــانا ومـــا فـــعلت

باهـلهـــــا وهـى ان لم تـبق لـم تذر

وقـد دعـاهم دعـاة الآل فـــانصـرفـوا

عنهـم كـأنهـــمـــو نادوا الى حـــجـــر

وخـــالفـوا وكـــتـــاب الله تقـرعـــهم

احكامـــه فى مـــثـانى الآى والســـور

ولو هدوا بـنجـــوم منهـــمـــو طـلعت
اغناهمـو عن ضـيـا الشـمس والقـمـر
وقـــد نظمـت ولى فى الله مـــالكـنا
ظن يغـــيـــر على الاجـــداب بالـمطر
ومنه غـــفـران ذنبى فـــهـو مـقـتـدر
ولـست ارجـــو الهًـا غـــيـر مـقـتـدر
وســـتـر عـــيب وفـــضل الله يمنـعنى
من كل جـــور ومن عـدل الى ســقـر
واســـال الله إيمـــانًا لبـــهـــجـتـه
نور وحـــسن خـتـــام آخـــر العـمـــر
ورحـمـــة شـملـت صـحـبًـــا ووالدة
ووالدًا ربـيـــانى رب فـى صـــغـــر
وعـــمت الأهل والأولاد قـــاطبـــة
والمـــسلمـين بخـيـر غـيـر مـقـتـصـر
وقـد ختـمت خستام المـسك آخـرها
فضل الصـلاة على المختـار من مـضر
مع الســـــــلام وتاتـى وهى واصـلة
آل النبـى ذوى الغـــايات فى البـــشـــر
انسى ونفـــسى ولبـــسى عنـدهم وبهم
ارجـو النجـاة وهم ذخـرى ومتـجـرى

إنتـهى مـا كان نزعـه بهـذه الوريقـات من التـعليق البـسيط على (تـحفـة المسترشدين) بذكر الأئمة المجددين (ومن قام باليمن الميمون من قرناء الكتاب المبين، وابنا سـيد الانبياء والمرسلين بمـحروس صنعاء اليمن فى شهر شـعبان سنة ١٣٤٣هـ حرره أحقر العـباد وأحوجهم إلى عفو الله محمـد بن محمد بن

يحيى بن عبد الله بن أحمد بن إسماعيل بن الحسين بن أحمد بن صلاح بن أحمد بن الأمير الحسين بن على المعروف بزباره بن الهادى بن الخضر بن أحمد بن عبد الله بن يحيى بن عيسى بن الحسن بن زيد بن أحمد بن محمد ابن الحسن بن جعفر بن عبد الله بن جميل بن الحسين بن زيد بن ابراهيم المليح بن المنتصر محمد بن المختار القاسم بن الناصر أحمد بن الإمام الهادى إلى الحق القويم يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم الرسى غفر الله له وللمؤمنين آمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد الأمين وآله الطاهرين.

الفهرس العام

فهرس الموضوعات

الموضـــــــــــوع	الصفحة
مقدمة المحقق	٥
مقدمة المؤلف	٩
الإمام زيد بن على وما ذكر عنه من أحاديث وأشعار	٣١
الإمام القاسم بن إبراهيم	٦٢
الإمام الحسن بن على الأشرف	٦٧
الإمامُ المرتضى محمد بن يحيى بن الحسين	٦٨
الإمام الناصر أحمد بن يحيى	٦٩
الإمام المنصور بالله يحيى بن أحمد	٧١
الإمام المختار لدين الله القاسم بن أحمد بن يحيى	٧٢
الإمام المتصر لدين الله محمد بن القاسم بن أحمد	٧٣
الإمام الداعى إلى الله يوسف بن يحيى بن أحمد	٧٤
الإمام الأعظم الحجة أحمد بن الحسين بن هارون	٧٥
الإمام الناطق بالحق أبو طالب يحيى بن الحسين بن هارون	٧٥
الإمام المنصور بالله القاسم بن على بن عبد الله	٧٦
الإمام الأعظم الحسين بن القاسم العيانى	٧٧
الإمام الشريف محمد بن القاسم بن الحسين	٧٨
الإمام الامير جعفر بن القاسم بن على العيانى.....	٧٨
الإمام المعيد لدين الله أبو هاشم الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى	٧٩
الإمام الناصر للدين أبو الفتح الناصر بن الحسين بن محمد بن عيسى	٧٩
الإمام الأعظم الشهيد حمزة بن أبى هاشم الحسن بن عبد الرحمن	٨٠
الإمام الأمير القاسم بن جعفر العيانى	٨١
الإمام الخطير جعفر بن محمد بن جعفر	٨٢
الإمام الحافظ يحيى بن الحسين بن إسماعيل	٨٣
الإمام الأعظم يحيى بن أحمد بن الحسين	٨٤
الإمام الأمير المحسن بن الحسن بن الناصر	٨٥
الإمام الأمير على بن زيد بن إبراهيم	٨٥
الإمام الأعظم أحمد بن سليمان بن محمد	٨٦
الإمام الأمير يحيى بن أحمد بن سليمان	٨٧
الإمام عبد الله بن حمزة بن سليمان	٨٨

الموضـــــــــــوع	الصفحة
الإمام يحيى بن أحمد بن يحيى بن يحيى	٩٠
الإمام الأمير العفيف بن محمد بن المفضل	٩٠
الإمام الأمير محمد بن منصور بن المفضل	٩١
الإمام أحمد بن يحيى بن الحسين	٩٢
الإمام الشهير محمد بن عبد الله بن حمزة	٩٢
الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة بن سليمان	٩٣
الإمام المهدى لدين الله أحمد بن الحسين بن أحمد	٩٣
الإمام الأمير الحسن بن وهاس	٩٤
الإمام الأمير الفاتك داود بن عبد الله بن حمزة	٩٥
الإمام الأعظم الحسن بن زيد بن محمد	٩٥
الإمام الأعظم يحيى بن محمد بن أحمد	٩٦
الإمام الأعظم المهدى لدين الله إبراهيم بن أحمد بن محمد	٩٧
الإمام المتوكل المطهر بن يحيى بن المرتضى	٩٨
الإمام الأوحد محمد بن المطهر بن يحيى	٩٩
الإمام الناصر الدين على بن صلاح بن إبراهيم	١٠٠
الإمام المؤيد بالله يحيى بن حمزة بن على	١٠١
الإمام الأعظم المطهر بن محمد بن المطهر	١٠٢
الإمام الأعظم أحمد بن على بن أبى الفتح	١٠٣
الإمام الأعظم على بن محمد بن على	١٠٤
الإمام الأعظم الناصر للدين صلاح الدين محمد بن على	١٠٤
الإمام المجاهد على بن صلاح الدين بن محمد	١٠٥
الإمام الأعظم أحمد بن يحيى بن المرتضى	١٠٧
الإمام الهادى على بن المؤيد بن جبريل	١٠٩
الإمام الأمير محمد بن المنصور على بن صلاح الدين	١٠٩
الإمام المهدى لدين الله صلاح بن على بن محمد	١١٠
الإمام المنصور بالله محمد بن الناصر بن أحمد	١١١
الإمام الاعظم المطهر بن محمد بن سليمان	١١٢
الإمام قاسم بن عبد الله سنقر	١١٢
الإمام المؤيد محمد بن الناصر بن محمد	١١٣
الإمام المهدى إدريس بن عبد الله بن محمد بن على	١١٤
الإمام الناصر محمد بن يوسف بن المرتضى	١١٤

الموضـــــــــوع	الصفحة
الإمام الأعظم عز الدين بن الحسن	١١٥
الإمام الناصر للدين الحسن بن الحسن	١١٦
الإمام الأعظم محمد بن على بن محمد	١١٧
الإمام يحيى بن أحمد بن يحيى	١١٨
الإمام مجد الدين بن الحسن بن عز الدين	١١٩
الإمام الهادى أحمد بن عز الدين بن الحسن	١٢٠
الإمام المهدى لدين الله الحسن بن حمزة	١٢٠
الإمام على بن إبراهيم بن على	١٢١
الإمام الأعظم الحسن بن على بن داود	١٢٢
الإمام عبد الله بن على بن الحسن	١٢٣
الإمام الأمير قاسم بن محمد بن على	١٢٥
الإمام الناصر بن محمد بن يحيى	١٢٦
الإمام الأعظم المؤيد محمد بن القاسم	١٢٧
الإمام الحسين بن القاسم بن محمد	١٢٨
الإمام أحمد بن القاسم بن محمد	١٢٩
الإمام الأعظم إسماعيل بن القاسم بن محمد	١٣٠
الإمام سيف الإسلام المسمود محمد بن الحسن	١٣٠
الإمام الداعى إبراهيم بن محمد بن أحمد بن عز الدين	١٣١
الإمام الداعى على بن أحمد بن القاسم	١٣١
الإمام الأعظم المهدى لدين الله	١٣٢
الإمام الداعى القاسم بن محمد بن القاسم	١٣٣
الإمام الداعى أحمد بن إبراهيم بن محمد	١٣٣
الإمام المولى محمد بن على الغريانى	١٣٤
الإمام الزاهد محمد بن إسماعيل بن القاسم	١٣٤
الإمام على بن الحسين بن عز الدين	١٣٥
الإمام يوسف بن على بن إسماعيل	١٣٦
الإمام الحسن بن الحسن بن القاسم	١٣٦
الإمام الحسن بن محمد بن أحمد	١٣٧
الإمام الداعى الحسين بن عبد القادر بن عبد الرب	١٣٧
الإمام الناصر محمد بن أحمد بن الحسن	١٣٨
الإمام الحسين بن القاسم بن محمد	١٣٩

الموضـــــــــــوع	الصفحة
الإمام المجاهد القاسم بن الحسين بن أحمد	١٤٠
الإمام الحسن بن القاسم بن محمد	١٤٠
الإمام الناصر محمد بن إسحاق بن أحمد	١٤١
الإمام المنصور الحسين بن القاسم بن الحسين	١٤١
الإمام الأعظم العباس بن الحسين بن القاسم	١٤٢
الإمام المؤيد أحمد بن محمد بن الحسين	١٤٣
الإمام على بن العباس بن الحسين بن القاسم	١٤٣
الإمام إسماعيل بن أحمد بن عبد الله	١٤٤
الإمام أحمد بن على بن المهدى	١٤٤
الإمام المهدى عبد الله بن أحمد بن على	١٤٥
الإمام أحمد بن على بن حسين	١٤٥
الإمام الحسين بن على المؤيدى	١٤٦
الإمام على بن عبد الله بن أحمد بن على	١٤٦
الإمام الشهيد عبد الله بن الحسن بن أحمد	١٤٧
الإمام الهادى محمد بن أحمد بن على	١٤٨
الإمام المتوكل محمد بن يحيى بن على	١٤٨
الإمام الأعظم المنصور أحمد بن هاشم بن محسن	١٤٩
الإمام المؤيد العباس بن عبد الرحمن بن محمد	١٥٠
الإمام غالب بن محمد بن يحيى	١٥٠
الإمام محمد بن عبد الله بن محمد	١٥١
الإمام المحسن بن أحمد بن محمد	١٥٢
الإمام محمد بن عبد الرحمن بن الحسن	١٥٣
الإمام محمد بن قاسم بن محمد	١٥٣
الإمام محمد بن يحيى بن محمد	١٥٧
الإمام يحيى بن محمد بن يحيى	١٦٩

دار المصري للطباعة
ت: ٧٢٤١٧٨٦ - ٠١٢٢٧٤٩٧٥